مخطوطة

الكبائر

المؤلف

محمد بن أحمد الذهبي (الذهبي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

30

كتب الشيخ الحافظ المتقن
ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان
الذهبي رحمه الله تعالى ونفعنا به
آمين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين وعلى آله واصحابه اجمعين
وبعد فهذا كتاب مشتمل على جمل من الكبائر والمحرمات والمنهيات والملهوف
فاعلمه ما نهى الله ورسوله عنه في الكتاب والسنة والآثار عن السلف الصالح
وقد خص الله في كتابه العزيز من اجتنب الكبائر المحرمات ان يكفر عنه الصغائر
من السيئات بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما فقد تكفل الله بهذا لمن اجتنب ان يدخله الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فتعين علينا ان نعلم عن الكبائر
ما هي لكي يجتنبها المسلم فوجدنا العلماء قد اختلفوا فيها فقيل هي سبع واحد
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر الشرك والسحر
وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات

متفق عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي الى السبعين او الى السبع
السبع وصدق ابن عباس والحديث فيما فيه حصر للكبائر والذي يتجه ويقوى عليه
الدليل ان من ارتكب جريدة من هذه العظائم فيما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا
والسرقة او جاء فيه وعيد في الآخرة من عذاب او غضب وتهديد او لعن جاء له على
لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كبيرة ولا بد مع تعليم ذلك ان بعض الكبائر
اكبر من بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم عد الشرك من الكبائر مع ان مرتكبه مخلد
في النار لا يغفره ابدا قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فصل في اكبر الكبائر الشرك بالله تعالى وهو نوعان احدهما ان يجعل
لله او تجعل مع غيره من حجر او بشر او شمس او قمر او نبي او شيخ او نجم او ملك
او غير ذلك وهذا هو الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله عز وجل قال الله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
فمن اشرك بالله ثم مات مشركا فهو من اصحاب النار قطعا كما ان من مات
مؤمنا فهو من اصحاب الجنة وان عذب بالنار وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا انبئكم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس
فقال وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وقال
صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها الشرك بالله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حديث صحيح والنوع الثاني من الشرك
الرياء بالاعمال قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا اي لا يراءي بعمله وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشرك الاصغر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا وما هو يا رسول الله الرياء يقول الله عز وجل يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون بها في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل عملا اشرك فيه غيري فهو للذي اشرك وانا بريء منه وقال من سمّع سمع الله به ومن راءى راءى الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه الا السهر يعني اذا لم يكن الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له كما روي عن بعض الحكماء انه قال مثل الذي يعمل الرياء والسمعة كمثل من يملأ كيسه حصا ثم يخرج السوق ليشتري به فاذا افتحه فدهاه البائع افتضح وضرب به وجهه ولا منفعة له من كيسه سوى مقالة الناس ما املأ كيسه ولا يعطى به شيئا فكذلك الذي عمل الرياء والسمعة فلا منفعة له في عمله سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الاخرة قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوها لغير وجه الله تعالى ابطلنا ثوابها وجعلناها وجعلناها كالهباء المنثور وهو الغبار الذي يرى مع شعاع الشمس وروى عطاء بن حاتم الخراساني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بفئة اي جماعة من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها نودوا ان ارجعوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة مع رجع الاولين والآخرين حتى لها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريها ثواب ما اعددت لاوليائك الصالحين فيقول الله تعالى بئسما كنتم اذا خلوتم بحرمتي بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم

مخشي

مخشين تراءون الناس باعمالكم خلاف ما تضمرون بقلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم اذيقكم عذابي مع ما هو منكم من جزيل ثوابي وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما النجاة غدا فقال صلى الله عليه وسلم لا تخادع الله فقال وكيف يخادع الله فقال تعمل بما امرك الله ورسوله وتريد به غير وجه الله واتقوا الله الرياء فانه الشرك بالله وان الرياء ينادى عليه يوم القيامة على رؤوس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا خادع وسئل بعض الحكماء من المخلص فقال المخلص الذي يكتم حسناته كما يكتم سيئاته وقيل لبعضهم ما غاية الاخلاص الاثم محمدة الناس وقال الفضيل بن عياض ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك منهما اللهم عافنا منهما واعف عنا الكبيرة الثانية قتل النفس قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وقال تعالى انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وقال تعالى واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر قتل النفس التي حرم الله وسئل صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك
قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
الاية وقال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المومنان المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول من اهل النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا
على قتل صاحبه قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى هذا انما يكون
كذلك اذا لم يكونا يقاتلان على تاويل انما يقاتلان على عداوة بينهما
وعصبية او طلب دنيا ونحو هاس الامور فاما من قاتل اهل البغي على الصفة
التي يجب قتالهم عليها فقتل او دفع عن نفسه او حريمه فانه لا يدخل في هذا
الوعيد لانه مامور بالقتال للذي يأتيه لنفسه او غيره فهو غير قاصد به قتل
صاحبه الا ترى ان يقول كان حريصا على قتل صاحبه ومن قاتل باغيا او قاطع طريق
على المسلمين فانه لا يخرج على قتله انما يدفعه عن نفسه فان انتهى
صاحبه كف عنه ولم يتبعه فان الحديث لم يرد في اهل هذه الصفة فاما
من خالف هذا النعت فهو الذي يدخل في الحديث الذي ذكرناه والله اعلم
وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال
صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما وقال
صلى الله عليه وسلم يقضى اول بين الناس يوم القيامة في الدماء وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا
وقال صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس واليمين الغموس

وسميته

وسميته غموسا لانها تغمس صاحبها في النار وقال صلى الله عليه وسلم لا تقتل
النفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل
مخرج الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة
وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما اخرجه البخاري فاذا كان هذا
في المعاهد وهو الذي اعطى من اليهود والنصارى في دار الاسلام فكيف
بقتل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم الا من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله
وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح الجنة فان ريحها يوجد من مسيرة اربعين
خريفا رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مومن بشطر كلمة
لقي الله يوم القيامة ايس من رحمة الله رواه الامام احمد وعن معاوية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا
الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا اخرجه النسائي نسئل الله
العافية الكبيرة الثالثة السحر لان السحر كفر يدل عليه قول الله تعالى ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما للشياطين غرض في تعليم الانسان
السحر الا بشركه به وقال تعالى مخبرا عن هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا
ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب فترى
خلقا كثيرا من الضلال يدخلون في السحر ويظنون انه حلال وما يشعرون انه
كفر فيدخلون في تعليم السيمياء وعلمها وهي مخ السحر وفي عقد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي عقد الرجل عن زوجته وهو سحر وفي محبة الرجل للمرأة وبغضها له واشبه
ذلك بكلمات مجهولة اكثرها شرك وظل وحد الساحر القتل لانه كفر بالله
لوضارع الكفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها
السحر والموبقات المهلكات فليتق العبد ربه لا يخل فيما يخسر به في الدنيا
والاخرة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد الساحر ضربه بالسيف
والصحيح انه من جند عن عمله لزعمه قال اتانا كتاب عمر رضي الله عنه قبل
موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وعن وهب بن منبه قال قرأت في بعض
الكتب يقول الله عز وجل انا الله لا اله الا انا ليس من سحر ولا من سحر له ولا من
تكهن ولا من تكهن له ولا من تطير ولا من تطير له وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال الكاهن ساحر والساحر كافر وعن ابي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر رواه الامام احمد
وعن ابن مسعود مرفوعا قال الرقى والتمائم والتولة شرك التمائم جمع تميمة
وهي حرزات او حروز يعلقها الجهال على انفسهم واولادهم ودوابهم يزعمون
انها ترد العين وهذا فعل الجاهلية ومن اعتقد ذلك فقد كفر الشرك والتولة
بكسر التاء وفتح الواو نوع من السحر وهو تحبيب المرأة الى الزوج وجعل ذلك
من الشرك لاعتقاد الجاهل ان ذلك يؤثر بخلاف ما قدره عز وجل
قال الخطابي واما اذا كانت الرقية بالقرآن وباسماء الله تعالى فهي مباحة
وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم كما يرقي الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة وبالله المستعان

وعليه

وعليه النكال الكبيرة الرابعة ترك الصلاة قال الله تعالى فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب قال ابن
مسعود رضي الله عنه ليس معنى اضاعوا تركوها بالكلية ولكن اخروها
عن اوقاتها وقال سعيد ابن المسيب امام التابعين هو ان لا يصلي الظهر حتى
تاتي العصر ولا يصلي العصر الى المغرب ولا يصلي المغرب الى العشاء ولا يصلي العشاء
الى الفجر ولا يصلي الفجر الى طلوع الشمس بمعنى فات وهو مصر على هذه الحالة ولم
يتب وعده الله بغي وهو واد في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه وقال
تعالى في اية اخرى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي غافلون
عنها فتهاونون بها وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هو تاخير
الوقت اي تاخير الصلاة عن وقتها سهاهم عن صلاتهم لا كتفهم لها تهاونا بها
واخروها عن وقتها وعدهم بويل وهو شدة الغل اي وقيل هو واد في
جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره وهو مسكن من
يتهاون بالصلاة ويؤخرها عن وقتها الا ان يتوبوا الى الله تعالى ويندم
على ما فرط قال تعالى في اية يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون قال المفسرون المراد
بذكر الله تعالى في هذه الاية الصلوات الخمس فمن اشتغل عنها بماله
من بيعه وشرائه ومعيشته وصنعته واولاده عن الصلاة في وقتها
كان من الخاسرين وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد

الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان نقصت خاب وخسر وقال الله تعالى مخبرا عن اصحاب الجحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط عمله وفي السنن انه صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف قال بعض العلماء وانما يحشر تارك الصلاة مع هؤلاء الاربعة لانه انما يشتغل عن الصلاة بماله او بملكه او وزارته او تجارته فان اشتغل بماله حشر مع قارون وان اشتغل بملكه حشر مع فرعون وان اشتغل بوزارته حشر مع هامان وان اشتغل بتجارته حشر مع ابي بن خلف تاجر الكفار بمكة وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله عز وجل وروى

البيهقي

البيهقي في باسناده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل احب الى الله في الاسلام فقال الصلاة في وقتها ومن تركها فلا دين له والصلاة عماد الدين ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل له الصلاة يا امير المؤمنين فقال نعم اما انه لا حظ لاحد في الاسلام اضاع الصلاة وطعن رضي الله عنه وجرحه يثعب دما وقال شقيق بن عبد الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وسئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن امرأة ما تصلي فقال من لم يصل فهو كافر وقال ابن مسعود رضي الله عنه من لم يصل فلا دين له وقال ابن عباس رضي الله عنهما من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يهبه الله بشيء من حسناته ايّ ما يفعل وما يصنع بحسناته اذا كان مضيع للصلاة وقال ابن حزم لا ذنب بعد الشرك اعظم من تاخير الصلاة عن وقتها وقتل مؤمن بغير حق وقال ابراهيم النخعي من ترك الصلاة فقد كفر وقال ايوب السختياني مثل ذلك وقال عون بن عبد الله ان العبد اذا دخل قبره سئل عن الصلاة اول شيء ويسئل عنه فان جازت له نظر فيما دون ذلك من عمله وان لم تجز لم ينظر في شيء من عمله بعد وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى العبد الصلاة في اول الوقت صعدت الى السماء ولها نور حتى تنتهي الى العرش فتستغفر لصاحبها الى يوم القيامة وتقول حفظك الله كما حفظتني واذا صلى العبد الصلاة في غير وقتها صعدت

الألوكة
www.alukah.net

الى السماء وعليها فاذا انتهت الى السماء تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها
وجه صاحبها وروى ابو داود في سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاتهم
من تقدم على قوم وهم له كارهون ومن اعتبد محررا ورجل اتى الصلاة دبارا الدبار
ادبارها بعد ان يرى فيها تفوته وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جمع
بين صلاتين من غير عذر فقد اتا بابا عظيما من ابواب الكبائر فنسئل الله التوفيق
والاعانة انه ارحم الراحمين فصل متى يؤمر الصبي بالصلاة روى ابو داود في
السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع
سنين واذا بلغ عشر سنين فاضربوه على تركها وفي رواية مروا اولادكم بالصلاة
وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في
المضاجع قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا الحديث يدل على
اغلاظ العقوبة له اذا بلغ تاركها وكان بعض اصحاب الشافعي رحمه الله
يصحح به في وجوب قتله اذا تركها متعمدا بعد البلوغ مستحسن الضرب
وهو غير بالغ فيدل على انه بعد البلوغ مستحسن من العقوبة ما هو ابلغ
من الضرب شيء اشد من القتل وقد اختلفوا العلماء في حكم تارك الصلاة فقال
مالك والشافعي واحمد تارك الصلاة يقتل ضربا بالسيف في رقبته ثم اختلفوا
في عوده اذا تركها من غير عذر حتى يخرج وقتها فقال ابراهيم النخعي
وايوب السختياني وعبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه
هو كافر واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم

الصلاة

الصلاة فمن تركها فقد كفر بقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة فصل وقد ورد في حديث ان من حافظ على الصلاة اكرمه الله بخمس خصال يرفع عنه ضيق العيش وعذاب القبر ويعطيه الله كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق ويدخل الجنة بغير حساب ومن تهاون بالصلاة عاقبه الله تعالى بخمسة عشر عقوبة ستة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في قبره وثلاثة عند خروجه من القبر فاما اللواتي في الدنيا يمحى سيماء الصالحين من وجهه والثانية كل عمل يعمله لا يؤجره الله عليه والرابعة لا يرفع الله له دعاء الى السماء الخامسة ليس له حظ في دعاء الصالحين السادسة ينزع الله البركة من رزقه واما اللتي تصيبه عند الموت فانه يموت ذليلا والثانية يموت جايعا والثالثة يموت عطشانا ولو سقي بحار الدنيا ما روي عطشه واما اللتي تصيبه في قبره فالاولى يضيق عليه القبر حتى تختلف اضلاعه والثانية يوقد عليه القبر نارا يتقلب على الجمر ليلا ونهارا والثالثة يسلط عليه في قبره ثعبان اسمه شجاع الاقرع عيناه من نار واضفاره من حديد طول كل ظفر مسيرة يوم يكلم الميت فيقول انا الشجاع الاقرع وصوته مثل الرعد القاصف يقول امرني ربي ان اضربك على تضييع صلاة الصبح الى بعد طلوع الشمس واضربك على تضييع صلاة الظهر الى العصر واضربك على تضييع صلاة العصر الى المغرب واضربك على تضييع صلاة المغرب الى العشاء واضربك على تضييع العشاء الى الفجر فلما ضربه ضربة يغوص في الارض سبعين ذراعا فلا يزال في الارض معذبا الى يوم القيامة واما التي

تصيبه عند خروجه من القبر في موقف يوم القيامة بشدة الحساب وسخط الرب
ودخول النار وفي رواية فإنه يأتي يوم القيامة وعلى وجهه ثلاثة أسطار السطر
الأول يا مضيع حق الله والسطر الثاني يا مخصوص بغضب الله والسطر الثالث
كما ضيعت في الدنيا حق الله فإيش اليوم من رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله
عنهما إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل يوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر الله به
إلى النار فيقول يا رب لماذا فيقول الله تعالى لتأخيرك الصلاة عن أوقاتها وخلقك
يا كذابا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوما لأصحابه اللهم لا تجمع
بيننا شقيا ولا محروما ثم قال صلى الله عليه وسلم أتدرون من الشقي المحروم قالوا من
هو يا رسول الله قال تارك الصلاة وروي أنه ما سود يوم القيامة وجوه تارك الصلاة
وأبواب جهنم وأدبغ له لعلم فيه حيات كأعناق يشتهي رقبة البعير طولها مسيرة
مسيرة شهر تلسع تارك الصلاة فيبقى سمها في جوفه سبعين سنة حتى ينتهي
لعمه حكاية روي أن امرأة من بني إسرائيل جاءت إلى موسى عليه السلام فقالت
يا نبي الله زنيت فطهرني فأعرض عنها فدعت الله تعالى فأوحى الله إليه أن
يتوب على فقال موسى عليه السلام وما ذنبك قالت يا نبي الله زنيت وولدت
ولدا وقتلته فقال لها موسى عليه السلام يا فاجرة لا تزيدي إلا من السماء فتحرقنا
بشؤمك فخرجت من عنده منكسرة القلب فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى
الرب تعالى يقول لك لم رددت التائبة يا موسى أما وجدت شرا منها قال موسى
يا جبريل ومن شر منها قال من يترك الصلاة عامدا متعمدا حكاية أخرى عن
بعض السلف أنه أتى على أخ له مات فسقط منه كيس فيه مال في قبرها ولم

يشعر به حتى انصرف عن قبرها ثم تذكره فرجع إلى قبرها فنبشه بعد ما انصرف الناس
فوجد القبر يشتعل عليها نارا فرد التراب عليها ورجع إلى أمه باكيا حزينا فقال يا أماه
أخبريني عن أختي وما كانت تعمل قالت وما سؤالك عنها قال يا أماه رأيت قبرها يشتعل
عليها نارا قال فبكت وقالت يا ولدي كانت أختك تتهاون بالصلاة وتؤخرها عن
وقتها فهذا حال من يؤخر الصلاة عن وقتها فكيف حال من لم يصلي فنسأل الله
أن يعيننا على المحافظة عليها إنه جواد كريم فصل في عقوبة من ينقر الصلاة
ولا يتم ركوعها ولا سجودها قد ورد في تفسير قوله تعالى فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون أنه الذي ينقر الصلاة ولا يتم ركوعها ولا سجودها وثبت في
الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع
فصلى كما صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ثم قال له ارجع
فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثلاث مرات فقال في الثالثة والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا يا رسول الله
ما أحسن غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من
القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا وافعل ذلك في صلاتك كلها وروى الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع
والسجود رواه أبو داود وأيضا والترمذي وقال حديث صحيح وفي رواية
حتى يقيم صلبه في الركوع والسجود وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم في من صلى

الألوكة
www.alukah.net

ولم يقم ظهره بعد ركوعه وسجوده فصلاته باطلة وهذا في صلاة الفرض وكذلك
الطمأنينة في هذه الاركان فرض واجب للحديث المتقدم ومعنى الطمأنينة ان
يستقر كل عضو موضعه وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشر الناس
سرقة الذي يسرق من صلاته فيل كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
ولا القراءة فيها وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده وقال
صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان
قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وعن ابي موسى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لاصحابه ثم جلس فدخل رجل فقام يصلي فجعل ينقر سجوده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترون هذا لو مات لمات على غير ملة محمد ينقر صلاته كما ينقر
الغراب الدم اخرجه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عار عند صلى الا ملك عن يمينه وملك عن يساره فان
انتقص رجابها الى السماء الله تعالى وان لم يتقاض بابها وجهه وروى البيهقي
بسنده عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فاحسن
الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك
كما حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وتفتح له ابواب السماء حتى تنتهي
الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا لم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها
قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها الى السماء وعليها كلمة فاغلقت
دونها ابواب السماء ثم تلف كما يلف الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وعن سليمان

الفارسي

الفارسي رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مكيال فمن وفى
وفى له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى في المطففين والمطفف هو
الذي ينقص الكيل او الوزن او الذرع او الصلاة وعدهم الله بويل وهو واد في جهنم
تستغيث جهنم من حره نعوذ بالله تعالى منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سجد احدكم فليضع وجهه
وانفه ويديه على الارض فان الله تعالى اوحى الى ان اسجد على سبعة اعضاء الجبهة
والانف واليدين والركبتين وصدور القدمين واني لا اكلف شعرا ولا ثيابا فمن صلى
ولم يعط كل عضو منها حقه لعنه ذلك العضو حتى يغرغر من صلاته وروى البخاري
عن حذيفة ان اليماني رضي الله عنه انه راى رجلا يصلي لا يتم ركوع الصلاة ولا سجودها
فقال له حذيفة ما صليت ولو مت وانت هذه الصلوة مت على غير فطرة محمد
صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود انه قال منذ كم تصلي هذه الصلاة
قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة شيئا ولو مت مت على
غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم وكان الحسن البصري يقول يا ابن ادم اي شيء
يقرع عليك من ذنبك اذا اتاك عليك صلاتك وانت اول ما تسئل عنه يوم
القيامة كما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم
القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة تم تكون سائر اعماله كذلك فينبغي للعبد ان
يستكثر من النوافل حتى يكمل به ما انتقص من فرايضه والله تعالى الموفق
فصل في عقوبة تارك صلاة الجماعة مع القدرة عليها قال الله عز

الألوكة
www.alukah.net

وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
وذلك يوم القيامة يغشاهم ذل الندامة وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود
وقال ابراهيم التيمي يعني الى الصلاة المكتوبة بالاذان والاقامة وقال سعيد
بن المسيب كانوا يسمعون حي على الصلاة حي على الفلاح فلا يجيبون وهم
اصحاء سالمون وقال كعب الاحبار رضي الله عنه والله ما انزلت هذه الاية
الا في تخلفوا عن الجماعات فاني وعيد ابلغ واشد من هذا لمن ترك صلاة الجماعة
مع القدرة على اتيانها واما من السنة فما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق في برجال
معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة في الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم
بالنار ولا يتوا عذ بحزم في بيوتهم عليهم بالنار الا على ترك واجب مع ما في البيوت من
الكراهة والمتاع وفي صحيح مسلم ان رجلا اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسال النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه ابو داود وعن عمرو ابن ام مكتوم انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا
ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل لي من رخصة
في بيتي فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة فهذا
رجل ضرير شكا انا يجد من المشقة في مجيئه الى المسجد وليس له قائد

يقوده

يقوده الى المسجد ومع هذا لم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في بيته
فكيف يكون صحيح البصر سليما واعذره ولهذا لما سئل ابن عباس رضي
الله عنهما عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا يجمعة فقال
ان مات هذا وهو في النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه لان تعثل احدكم بارث احد
رصاص منه ابا خير له من ان يسمع النداء ولا يجيب وروى ابو داود وغيره عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء بالصلاة
فلم يمنعه من اتباعه عذر وقيل وما العذر خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة
التي صلى بعذر في سنة واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لعنهم الله من تقدم على قوم وهم له كارهون
وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الصلاة حي على
الفلاح فلم يجب وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا صلاة لجار المسجد الا
في المسجد قال من سمع الاذان وروى البخاري في صحيحه عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله مسلما يغدي يوم القيامة
فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم سنن
الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد
رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى
به يهادي بين رجلين حتى يقام في الصف يعني يكون مريضا لا يمكنه المشي
وحده فيتوكا على رجلين حتى يقام في الصف يعني او حتى يجيء الى المسجد اجل

الألوكة
www.alukah.net

صلاة الجماعة وكان الربيع رجيما فدسقط شفقة من السماء فكان يخرج الى
صلاة الجماعة بين اثنين فيقال له يا ابا محمد قد رخص لك ان تصلي في بيتك انت معذور
فيقول هو كما تقولون وانا اسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح
فمن استطاع ان يجيبه ولو زحفا ولو حبوا فليفعل وقال حاتم الاصم فاتني
مرة صلاة الجماعة فعزاني ابو اسحاق البخاري وحده ولو مات لي لعزاني اكثر
من عشرة الا ان مصيبة الدين عند الناس اهون من مصيبة الدنيا وكان
بعض السلف يقول ما فات احدا صلاة الجماعة الا بذنب اصابه وقال ابن عمر خرج
عمر رضي الله عنه الى حائط له فرجع وقد صلى الناس العصر فقال عمر رضي
الله عنه انا لله وانا اليه راجعون فاتتني صلاة العصر في الجماعة اشهدكم
ان حائطي على المساكين صدقة ليكون كفارة لما صنع رضي الله عنه البستان
فيه النخل فصل ويكون اعتناؤه بحضور صلاة العشاء والفجر اشد
فان النبي صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين
يعني العشاء والفجر ولو تعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وقال ابن عمر رضي الله
عنه كنا اذا فقدنا انسانا في صلاة العشاء والفجر في الجماعة انسانا به الظن ان يكون
فدنا في حكاية عن عبد الله بن عمر الغواريري رحمه الله تعالى قال لم نر نحو تيمي
صلاة الجمعة العشاء في جماعة فلما كنا ليلة من الليالي ضيف فاشتغلت بسببه فلما
فتني صلاة العشاء في الجماعة خرجت اطلب الصلاة في مساجد البصرة فوجدتها
كلها قد صلوا وغلقت المساجد فرجعت الى بيتي وقلت فدورد في الحديث
ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة فحليت العشاء

سبعا وعشرين

سبعا وعشرين مرة ثم نمت فرايت في المنام اني على فوج على جبل وانا ايضا
على جبل وبيني وبينهم هوة عميقة وانا اركض فرسي على الحفتهم فالتفت الي احدهم
وقال لي لا تتعب فرسك فليست تلحقنا فقلت له ولم ذلك قال لان ناسا العشاء
في جماعة وانت صليت وحدك فانتبهت وانا حزين مغموم لذلك فنسئل
الله المعونة والتوفيق انه جواد كريم **الكبيرة الخامسة منع الزكاة**
قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وقال تعالى ويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكاة الاية سماهم المشركين وقال تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح
من نار فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجنبيه وظهره كلما
بردت اعيدت له في يوم كان مقداره الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح له في قاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد
منها فصيلا واحدا تطأه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
الناس فيرى سبيله الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال

ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حقها اذا كان يوم القيامة بطح لهما بقاع قرقر
ليس فيها عقصاء ولا جماء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى الله بين
الناس فيرى سبيله الى الجنة واما الى النار وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يخلون
النار امير متسلط وغني وثروة لا يؤدي حق الله من ماله وفقير مختور وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه حج بيت الله الحرام ولم يحج او توجب
فيه الزكاة ولم يزكي سأل الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عباس سأ
تلوا عليك بقولك قرانا قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم
الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين اي احج وقيل له بما يوجب الزكاة قال اذا بلغ المال ما تي درهم وجبت
فيه الزكاة قيل بما يوجب الحج قال الراحلة قال ولا توجب الزكاة في الحلي المباح
اذا كان معدا للاستعمال فان كان معدا للنفقة او الكراء وجب الزكاة
وتجب في قيمة عروض التجارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا
اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه
ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
الآية اخرجه البخاري وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى مانع الزكاة يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم

وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ثم قال لا يوضع
دينار على دينار ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلده حتى توضع كل دينار
ودرهم على حدته فان قيل لم يجعل خص الجباه والجنوب والظهور بالكي
قيل لأن الغني البخيل اذا رأى الفقير عبس وجهه وزوى بين عينيه
واعرض بجنبه فاذا قرب منه ولاه ظهره فعذب في هذه الاعضاء ليكون الجزاء
من جنس العمل وقال صلى الله عليه وسلم خمس بخمس قالوا يا رسول الله وما خمس
بخمس قال ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير
ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهر فيهم الفاحشة الا تفشا فيهم
الموت ولا طففوا المكيال الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا
الزكاة الا حبس عليهم المطر موعظة

فالذين تشغلهم في الدنيا غرورهم • انما غدا تبورهم •
ما نفعهم ما جمعوا اذا جاءهم محذورهم • يوم يحمى عليها في جهنم •
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم • اخذا المال الحرام فرط العقاب •
فالجزاء يوافقه فيحمى ليقوى العذاب • فصبح مصابح كيما يعم الكي الاحباب •
ثم جيء بالهدى غلاب • يسعى الى مكان لا مع فوسعى نورهم •
يوم يحمى عليها في نار جهنم • فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم •
اذا الفتية العقل في الاخرى • فان طلب منهم شيئا فارمهم لهيب •
كالجدي فان لعطوا به قالوا اعتنكم اذاه • ونسوا حكمة الخالق في غذاء وقع •
اذا واعجبا بالفالم من غم اذا ضمتهم قبورهم • يوم يحمى عليها في نار جهنم •

الألوكة
www.alukah.net

فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم • اما اعظامهم موالاهم من كل خير •
اما اغتنام وافر الغير • اي ايجاب اجر العشر فيه او غير • فلما اذا خرجوا جنة
خافت صدورهم • يوم يحمى عليها في نار جهنم • فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم • سيأخذها الوارث منهم من غير تعب • ويسئل عنها الغائب الغائب
ما اي اكتسب • اشركه والوارث الوكيل • اي حرص الجامع اي عقولهم • يوم
يحمى عليها في نار جهنم • فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم • لو رايتهم في
طبقات النار يتقلبون على جمرات النار هم والدنيا وقد غلت اليمين واليسار
لو رايتهم في الجحيم يسقون من الحميم • وقد نخ صبورهم • يوم يحمى عليها في نار
جهنم • فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم • كم كانوا يوعظون في الدنيا وما
فيهم من يسمع • كم خوفوا بعقاب الله وما فيهم من يفزع • كم انبئوا بمنع الزكاة
وما فيهم من يدفع • فعاتهم بالاموال وقد انقلبت تتجاع افزع • ولا كوها هي عصا
موسى ولا طورهم • يوم يحمى عليها في نار جهنم • فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم • حكاية عن محمد بن يوسف الفريابي قال خرجنا انا
وجماعة من اصحابه في زيارة ابي سفيان رحمه الله تعالى فلما دخلنا عليه وجلسنا
عنده قال فوصفوا معنا نزول جار الثامات اخوه ونعزوه فيه وقمنا معه وفي
خلدنا على ذلك الرجل فوجدناه كثير البكاء والجزع على اخيه فجلسنا نسليه
ونعزيه وهو لا يقبل تسلية ولا عزاء فقلنا اما تعلم ان الموت سبيل لا بد منه قال
بلى ولكن ابكي على ما اصبح وامسى فيه اخي من العذاب فقلنا له هل اطلعك
الله على الغيب فقال لا ولكن لما دفنته وسويت عليه التراب وانصرفوا الناس

جلس

جلست عند قبره اذا بصوت من قبره يقول اه اه رحمك الله وحيك افاسيء العذاب
فلقد كنت اصوم فقد كنت اصلي فقال فانكبكاني كلامه فنبشت عليه التراب انظر ما حاله
واذا بالقبر يلتهب عليه نارا وفي عنقه طوق من النار بحلقته شعبة الاخرى ومقدمة
يده اليسرى الى عنقه فاخرج اصابع يده ثم اخرج الى يده فاذا هي سوداء محترقة
قال فرددت عليه التراب وانصرفت فكيف ابكي على حاله واحزن عليه فقلنا هذا
تصديق قوله تعالى والخاسرين الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر
لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة واخوانه يدخل العذاب في قبره الى
يوم القيامة قال ثم خرجنا من عنده واتينا الى ابا غزر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وذكرنا له قصة الرجل فقال له اليهودي والنصراني اذا فيه ذلك فقال ويحك اشفق
انفع النار وانا ابكي اليوم في اهل الايمان لتقصيرهم قال تعالى ثم ارجع فلنجسه
ومن عمى وعليها وما ربك بظلام للعبيد نسئل الله العفو والعافية انه جواد
كريم الكبيرة السادسة افطار يوم من رمضان بلا عذر قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
وثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام قال صلى الله
عليه وسلم من افطر يوما من رمضان بلا عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنه عليه السلام قال عد الكبير ثلاثة شهادة

الألوكة
www.alukah.net

ان لا اله الا الله والصلاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع وقال ابن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من له جدة ولم يحج فليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من احد لم يحج ولم يؤد زكاة ماله الا سأل الرجعة عند الموت فقيل اما يسأل الرجعة الكفار قال وانا تلا بكتاب الله عز وجل قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين اي الحج فيقول ما يوجب الزكاة قال مائتا درهم وقيمتها من الذهب فقيل بما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعن جابر قال مات رجل من بني موسى لم يحج فلم احل عليه الكبيرة الثامنة عقوق الوالدين قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي بر اهما وشفقة وعطفا عليهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي لا تقل لهما كلاما والا قبيحا اذا كبرا او اسنا وينبغي ان تتولى خدمتهما مثل تولي اخدمتك عليك ان الفضل للمتقدم وكيف يتم التشاور وغير مجلل ان اذا احدهما جيبا فانت ان حملت اذاهما ثم قال تعالى قل لهما قولا كريما اي لينا لطيفا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان كرما الديك لتشكرهما بشكرك قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثة نزلت مقرونة بثلاثة لا تقبل منها واحدة بغير قرينتها احدها قوله تعالى

اطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه الثانية قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فمن صلى ولم يزكي لم يقبل منه الثالثة قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك فمن شكر الله ولم يشكر والديه لم يقبل منه وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله برضا الوالدين وسخط الله بسخط الوالدين وعن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال له صلى الله عليه وسلم حي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد فجاء اليه فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وفي الصحيحين ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر وعنه صلى الله عليه وسلم قال علم الله شيئا من نهي عنه فليعمل والعاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة والبعل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العاق لوالديه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من سب ابويه لعن الله من سب امه وقال صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه بعض العقوبة في الدنيا قبل يوم القيامة وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ليعجل الله هلاك العبد اذا كان عاقا لوالديه ليعجل له العذاب وان الله ليزيد في عمر العبد اذا كان بارا لوالديه ليزيده برا وخيرا ومعبرهما ان ينفق عليهما اذا احتاجا فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان يحتاج مالي فقال صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك وسئل كعب الاحبار عن عقوق

الألوكة
www.alukah.net

الوالد ما هو وقال اذا قسم عليه ابوه وامه لم يبر قسمه واذا امره بامر يعصيه
واذا سأله شيئا لم يعطيه واذا ائتمنه خانه ويسئل عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن اصحاب الاعراف منهم وما الاعراف فقال اما الاعراف فهي جبل بين الجنة
والنار وانما سميت الاعراف لانه مشرف على الجنة والنار وعليه اشجار وانهار
وانهار وعيون واما الرجال الذين يكونون عليه فمنهم رجال نرجوا الى الجهاد بغير
رضاء ابائهم وامهاتهم فقتلوا في الجهاد فمنعهم القتل في سبيل الله عن دخول النار
ومنعهم عقوق الوالدين عن دخول الجنة فهم على الاعراف حتى يقضي الله فيهم امره
وفي الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
احق الناس بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال ابوك قال ثم قال ابوك ثم الاقرب فالاقرب فحض على بر الام ثلاث مرات
وعلى بر الاب مرة واحدة وحق الام الاول عظيم اكثر وشفقتها اعظم مع ما لها
سببه من حمل وطلق وولادة ورضاع وسهر الليالي وابن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما رأى رجلا قد حمل امه على رقبته وهو يطوف بها حول الكعبة فقال يا
ابن عمر اترى حق بتها ولا بطلقة واحدة ولا كذا احسنت والله يثيبك على
القليل كثيرا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة نرجو على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل
الربى وآكل مال اليتيم ظلما والعاق لوالديه الا ان يتوبوا وقال صلى الله عليه وسلم
الجنة تحت اقدام الامهات وجاء رجل الى ابي الدرداء يا اني تزوجت امرأة وان
امي تأمرني بطلاقها فقال ابو الدرداء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوالد

الوالد اوسط ابواب الجنة فاضع ذلك الباب او احفظه وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا ترد لهم ثلاثة دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وسلم الخالة هي
بمنزلة الام في البر والاكرام والصلة والاحسان وعن وهب ابن منبه قال ان الله اوحى
لموسى عليه السلام يا موسى وقر والديك قبل من وقر والديه مددت له في
عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عاق والديه قصرت عمره ووهبت له ولدا
يعقه قال ابو بكر بن ابي مريم قرأت في التوراة ان من بغى على ابويه يقتل وقال وهب
في التوراة على من عق والديه الرجم وعن معاوية بن جاهمة السلمي قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اذا اديت صلوات الخمس وصمت رمضان
واديت الزكاة وحججت البيت فهل اذا انا فعلت ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الا ان يعق والديه وقال
صلى الله عليه وسلم لعن الله العاق لوالديه وحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رأيت ليلة اسري بي في السماء فوجا في النار معلقين في جذوع من نار فقلت يا
جبريل من هؤلاء فقال الذين يشمتون بآبائهم وامهاتهم في الدنيا وروي انه من نظر
والديه بنظر عليه في قهر نظر من نار بعدد كل نظر لعله فخر بنظره في السماء
الى الارض ويروى انه اذا ادى عاق والديه عشرة الفر حتى تختلط اضلاعه
واشهد الناس عند ابليس يوم القيامة ثلاثة الشرك والزنى وعاق والديه وقال بشر
رجل يغرب مع امه بحيث يسمع كلامها افضل من غزو بسيفه في سبيل الله والله
والنظر اليها افضل من كل شيء جاء رجل وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

الألوكة
www.alukah.net

يختصمان في صبي لهما فقال الرجل ولدي خرج من صلبي وقالت المرأة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت خبا ووضعته شهوة وحملته كرها ووضعته كرها وارضعته حولين فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه موعظة

ايها المضيع للولد العفوف ● المعتاض من البر بالعقوق

الناهي لما يجب ● الغافل عما بين يديه

بر الوالدين عليك دين ● وانت تتعاطاه باتباع الشيطان

تطلب الجنة بزعمك ● وهي تحت اقدام امك تملكك بطنها

تسعة اشهر كانها تسع حجر ● وكابدت عند الوضع ما يذيب الصخر

وارضعتك من ثديها البنا ● واطارت لاجلك وسنا وغلبت

بيمينها عنك الاذى وآثرتك على نفسها بالغذا ● وصيرت حجرها لك مهدا

وانالتك احسانا وبرها ● فان اصابك مرض او شكاية ● اظهرت من الاسف

فوق النهاية واطالت الحزن والنحيب ● وبذلت لها الطبيب وخيرت بين

حياتك وموتها لطلبت حياتك بالعناء عوضا ● هذا وكم عاملتها بسوء الخلق

من ارادعتك بالتوفيق سراو جهارا ● فلما احتاجت عند الكبر اليك

جعلتها من اهوان الاشياء عليك ● فشقيت وهي جليلة مرئية وهي ضايعة

وقدمت عليها اهلك ● واولادك في الاحسان وقابلة اياديها بالنسيان وهي

وصعب لديك امرها وهو يسير ● وطال عليك عمرها وهو قصير وهجرتها وما لها

سواك نصير ● هذا وموالاة نهاك عن القبيح ● وعاتبك في حقها بعقاب لطيف ●

ستعاقب في دنياك بعقوق البنين وفي اخراك بالبعد من رب العالمين ● بنا دبك

لسان التوبيخ

لسان التوبيخ والتهديد ● يلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ● لأمك

لأمك حوعملت كثيرا ● كثيرا هذا الذي يسير ● بكم ليلة باتت بقلك تشتكي لها

من جوارها اتت وزفير ● وفي الوضع لو تدري عليها مشفقة ● من غصص البواد

البواد يطير ● وكم غسلت عنك الاذى بيمناها وجرها لديك سرير تلذ بك

مما تشتكي بنفسها ومن تديك شرب لديك نهير وكم مرة جاعت واعطتك

قوتها ● منوا وسباتا وانت صغير فتاها الذي عقل وتتبع الهوى وهاها الاعمى

القلب وهو بصير بعدوتك فارغب في عصيم في علاها فانت لها تكي عوا اليه فقير

حكي انه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى يسمى علقمة

وكان كثير الاجتهاد في ملازمة الصلاة والصوم والصدقة فمرض مرضا

واشتد مرضه فارسلت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي علقمة

في النزع فاردت ان اعلمك يا رسول الله حاله فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمارا

وبلالا وصهيبا وقال احضروا اليه ولقنوه الشهادة فحضروا اليه ودخلوا

عليه فوجدوه في النزع فجعلوا يلقنوه لا اله الا الله ولسانه لا ينطق بها

فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبروه انه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال النبي

صلى الله عليه وسلم هل من ابويه احد هي فقيل يا رسول الله له ام كبيرة السن فارسل

اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للرسول قل لها ان قدرت على المسير الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فقومي في المنزل حتى ياتيك فلما جاء اليها الرسول

واخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فجست لنفسه الحق ايمانه

فتوكات وقامت على عصاها حتى اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورد

الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام وقال لها يا علقمة اوصد فيئ اوكد بيني جاء الوحي من الله تعالى
قالت
كيف كان حال والدك علقمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الصلاة كثير الصيام
كثير الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم فما حالك قالت يا رسول الله اني ساخطة عليه
قال لم قالت كان يؤثر زوجته ويعصيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سخط علقمة حجب لسانه عن الشهادة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق
واجمع حطبا كثيرا قالت يا رسول الله وما تصنع به قال احرقه بالنار قالت يا رسول
الله لا يحترق قلبي ان تحرقه بالنار بين يدي قال يا علقمة فعذاب الله اشد
وابقى فان سرك ان يغفر الله له فارض عنه فوالذي نفس محمد بيده لا ينتفع
علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقته ما دمت عليه ساخطة فقالت يا رسول
الله فاني اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين اني قد رضيت
عن ولدي علقمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اليه يا بلال فانظر هل يستطيع
ان يقول لا اله الا الله او لا فلعل علقمة تكلمه بما ليس في قلبها حياء مني فانطلق
بلال فسمع علقمة يقول اخلد اكلا اله الا الله فدخل بلال فقال يا هؤلاء ارسقط
اع علقمة حجب لسانه عن الشهادة وارضاها انطلق لسانه ثم مات علقمة
في يومه فحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فامر بغسله وكفنه ثم صلى عليه وحضر دفنه
ثم قام على شفير قبره وقال يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
الا ان يتوب الى الله عز وجل ويسعى اليها ويطلب رضاها فرضي الله في رضاها
وسخط الله في سخطها فنسئل الله ان يوفقنا لرضاه وان يجنبنا سخطه انه

جواد

جواد كريم رؤوف رحيم الكبيرة التاسعة هجر الاقارب قال الله
تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام ان تقطعوها
ارحامكم وقال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وفي الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل قاطع رحم فمن قطع اقاربه الضعفاء وهجرهم وهو
وتكبر عليهم ولم يصلهم بيده واحسانه وكان غنيا وهم فقراء فهو داخل
في هذا الوعيد مع اول الداخلين الا ان يتوب الى الله عز وجل وليس اليهم
وقد ورد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له اقارب
ضعفا، ولم يحسن اليهم ويصرف صدقته الى غيرهم لم يقبل الله صدقته ولا ينظر
اليه يوم القيامة واركان فقيرا وصلهم بزيارتهم والشفقة لاحوالهم لقول
النبي صلى الله عليه وسلم صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم من كان
مومن بالله واليوم فليصل رحمه وفي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها بتته وعن ابي الحسين انه قال لولده يا بني لا تحبن قاطع رحم
فانا وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وروي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه جلس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخرج علي كل قاطع
رحم الافام من عندنا فلم يقم احد الا شاب من اقصا الحلقة فذهب الى عمته
لانه قد صارمها منذ سنين فجاء لها فقالت له عمته ما جاء بك يا ابن اخي

فقال اني اتى ابا هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخرج علي كل
فاطمع رجع الاقلام من عندنا فقالت له عمته ارجع الى ابي هريرة رضي الله عنه
وسئله لعله اذاك فرجع اليه واخبره بما جرا له مع عمته وسالة لم لا يجلس
عندك فاطمع رجع فقال له ابو هريرة رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الهجة لا تنزل على قوم فيهم فاطمع رجم وحكي ان رجلا من الاغنياء حج بيت
الله الحرام فلما وصل مكة اودع من ماله الف دينار عند رجل كان موسما بالامانة
والصلاح الى ان يفرغ بعرفات ويرجع الى مكة فلما ان رجع وجد الرجل قد مات
فسئل اهله عن ماله فاجابوه عن ذلك ليس للاعلم فاتى علماء مكة واخبرهم بحاله
وماله فقالوا له اذا كان نصف الليل فقم وانظر فيها وناد يا جلال باسمه
فان كان من اهل الخير فيجيبك باول مرة فمضى الرجل وناد يا جلال فاجابه من
في زمزم فلم يجبه احد فجاء اليهم بعد ذلك واخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون
فخشوا ان يكون صاحبك من اهل النار فاذهب الى ارض اليمن فيها بير يسمى
برهوت فقالوا انه على وجهة فانظر فيه بالليل وناد فيه يا جلال فان كان فيه
من اهل النار فيجيبك منها فمضى الى اليمن وسار عن البير قدر عليه فاتيها
بالليل ونظر فيها وناد يا جلال فاجابه فقال له اني ذاهب فاله فاخبره بقي
الموضع الفلاني من دار كذا ولي اتمن عليه ولدي فاذهب اليه واخبرهناك فجعل
فقال له ما الذي ارى لك ها هنا وكنت بطن بك الخير فقال كانت لي اخت ففيرة هجرتها
لا اخوا عليها فعاقبني الله تعالى بسببها فانزلني هذا المنزل وتصديق ذلك من
الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم قولوا لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع اقاربه
كالاخت

كالاخت والخالة والعمة وبنات الاخت وغيرهم من الاقارب فنسئل الله التوفيق لطاعته
انه جواد كريم الكبيرة العاشرة الزنى وبعضه اكبر من بعض قال الله
تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وقال تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن الاية وقال تعالى
والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال العلماء هذا
عذاب الزاني والزانية اذا كان غير متزوجين غير متزوجين فان كانا متزوجين او احدهما متزوجا
ولو مرة في العمر فانهما يرجمان بالحجارة الا ان يموتا كذلك ثبت في السنة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يستوفي القصاص بينهما من الدنيا وماتا من غير توبة فانهما
يعذبان في النار بسياط من نار كما ورد في الزبور مكتوب ان الزنات يعلقون بشعورهم
في النار ويضربون عليها بسياط من حديد فاذا استغاثوا من الضرب ناداه الى باقية
اين كان هذا الصوت وانت تضحك وتفرح ولا ترأف الله تعالى ولا تستحي وثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن وقال صلى الله عليه وسلم اذا زنى
العبد خرج منه الايمان فكان كالظلة على راسه ثم اذا اقلع رجع اليه الايمان وقال صلى
الله عليه وسلم من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما ينزع الانسان القميص عن
راسه وفي الحديث النبوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زاني وملك كذاب وعائل

الألوكة
www.alukah.net

وظالم مستكبر وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اكبر
اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك
خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك يعني زوجة جارك فانزل الله
عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب فانظر رحمك الله كيف قرن الزاني بزوجة الجار الى الشرك بالله تعالى وقتل
النفس التي حرم الله عز وجل وهذا الحديث خرج في الصحيحين وفي صحيح البخاري
في حديث منام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رآه سمرة بن جندب وفيه انه صلى
الله عليه وسلم جاءه جبريل وميكائيل عليهما السلام قال فانطلقنا فاتينا على مثل بناء
التنور اعلاه ضيق واسفله واسع فيه لغط واصوات قال فاطلعنا اليه فاذا فيه
رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهيب صخبوا
فيه اصواتهم شديدة فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الزانيون والزانيات يعني
من الرجال والنساء فهذا عذابهم الى يوم القيامة نسأل الله العفو والعافية وعن
عطاء في تفسير قوله تعالى لجهنم لها سبعة ابواب قال اشد تلك الابواب حرا
وحرا وتغورا للزناة الذين زنوا علم وعن محمد بن كعب القرظي قال يجد اهل النار
رائحة منتنة فيقولون ما وجدنا انتن من هذه الرائحة هذه ريح فروج الزناة
وقال ابن زيد احد اية التفسير انه ليؤذي اهل النار ريح فروج الزناة وفي العشر
الآيات التي كتبها الله لموسى عليه السلام ولا تسرق ولا تزن فاجتنب عنك
وجهي فاذا كان الخطاب لنجيه موسى عليه السلام فكيف لغيره وجاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان ابليس بيت جنوده في الارض ويقول لهم ايكم افضل
مسلما البسته التاج على راسه واعظمهم فتنة افي بهم اليه مرتين يجيء
اليه احدهم فيقول لم ازل بفلان حتى طلق امراته فيقول ما صنعت شيئا سوف
يتزوج غيرها ثم يجيء الاخر فيقول لم ازل بفلان حتى الفيت بينهم وبين اخيه المراوة
فيقول له ما صنعت شيئا سوف يصالحها ثم يجيء الاخر فيقول لم ازل به حتى زنى فيقول
ابليس نعته الله نعم ما فعلت فيدنيه منه فيضع التاج على راسه نعوذ بالله
من شر الشيطان وجنوده وعن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الايمان سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع الله منه سربال الايمان
فان تاب رد عليه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر المسلمين
اتقوا من الزنى فان فيه ستة خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة فاما التي
في الدنيا فيذهب البهاء من الوجه ويقصر العمر ودوام الفقر واما التي
في الاخرة فيسخط الله تبارك وتعالى وسوء الحساب والعذاب بالنار
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من مات مصرا على شرب الخمر سقاه الله تعالى
من نهر الغوطة وهو نهر يجري في النار من فروج المومسات يعني الزانيات
يجري من فروجهن قيح وصديد في النار ثم سقى ذلك لمن مات مصرا على شرب الخمر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عصي في بعد الشرك اعظم عند الله من
نطفة وضعها رجل في فرج لا يحل له وقال ايضا عليه السلام في جهنم واد
فيه حيات كالجبال يأتي على رقبة البعير تلسع تارك الصلاة فيقطع لحمها
في جسمه سبعين سنة ثم ينتن فتحمه وارع جهنم واديا اسمه جب الحزن

فيه حيات وعقارب كل عقرب بقدر البغل لها سبعون شوكة في كل شوكة
رواية سم نتن الزاني وتبزغ سمها في جسمه فيجد مرارة وجعها الف سنة
ثم ينتن لحمه ويسيل من فرجه القيح والصديد وورد ايضا ما من زنا بامرأة
من زوجة كان عليه وعليها في القبر نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيامة
يحكم الله تعالى زوجها في حسناته هذا اذا كان بغير علمه فاذا علم وسكت حرم
الله عليه الجنة لان الله تعالى كتب على بابها انت حرام على الديوث وهو الذي يعلم الفا
حشة من اهله ويسكت لا يغار وورد ايضا من وضع يده على امرأة لا تحل له شهوة
جاء يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه فان قبلها فرضف نشقاه في النار فاذا زنى
بها نطقت فخذيه وشهدت عليه يوم القيامة وقالت انا الحرام وركبة فينظر اليه بعين
الغضب فيقع لحم وجهه فيعاين ويقول ما فعلت فيشهد عليه لسانه ويقول
انا بما لا يحل نطقت وتقول يداه انا الحرام تناولت وتقول عيناه انا الحرام نظرت وتقول
رجليه انا بما لا يحل مشيت ويقول فرجه انا فعلت ويقول الحافظ من الملائكة انا سهم
سمعت ويقول الآخر انا كتبت ويقول الله انا اطلعت وسترت ثم يقول يا ملائكتي
خذوه وسرعذابا اذيقوه فقد اشتد غضبي على من فارق حياؤه مني وتحدى
ذلك من كتاب الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون واعظم الزنى بالام والاخت وامرأة الاب وبالجار وقد حكم الحاكم برفع
على خازباز فحرق وقتلوه وعن البراء ان خاله بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل عرس
بامرأة ابيه ان يقتله ويخمس ماله فنسأل الله المنان بفضله ان يغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا انه جواد كريم الكبيرة الحادية عشر اللواط فدتم الله
عز وجل

عز وجل علينا في كتابه العزيز فصه قوم لوط في غير موضع من ذلك قوله تعالى فلما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل اي من طين كلح
حتى صار كالاجر منضود يتلو بعضه بعضا ممسومة اي معلمة بعلامة تتميز بها
انها ليست من حجارة اهل الدنيا عند ربك اي من جزائنه التي لا ينصرف في شيء
منها الا بإذنه وما هي من الظالمين ببعيد اي وما هي من الظالمين هذه الامة اذا
فعلوا فعليهم ان يحذروا ما حل بهم وليبكوا من العذاب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اخوف ما اخاف عليكم عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل
عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط وقال عليه السلام من وجدتموه يعمل
عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به قال ابن عباس ينظر اعلى بناء
في القرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة كما فعل بقوم لوط واجمع المسلمون على ان اللواط
من كبائر ما حرم الله قال الله تعالى اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم
ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون اي مجاوزون من الحلال الى الحرام وقال تعالى في اية اخرى
مخبرا عن نبيه لوط عليه السلام ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم
سوء فاسقين وكان اسم قريتهم سدوم وكان اهلها يعملون الخبائث التي ذكرها
الله تعالى كانوا يأتون الذكران من العالمين في ادبارهم مع انك ينتهم مع اشياء اخرى
كانوا يعملونها من المنكرات وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عشر
خصال من اعمال قوم لوط تصفيق الشعر وحل الازار ورمي البندق والخذف بالحصا
واللعب بالجمار الطيارة والصفير بالاصابع وفرقعة العلك واسبال الازار وحل
ازرار الاقبية واتيان الذكر ويستريد عليها هذه الامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

مساحقة النساء وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سحاق النساء بينهن زنى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يصبحون في غضب الله
ويمسون في غضب الله ويصبحون في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون
من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء برجال واللذان يأتيان البهيمة واللذان يأتيان الذكر
يعني اللواط وروي انه اذا ركب الذكر الذكر اهتز عرش الرحمن تعويجا من غضب
الله عز وجل وتكاد السموت ان تقع على الارض فتمسك السماء الملائكة من اطرافها
فاطم ابصارها وتغرق فاهوالله احد الله الى آخر السورة حتى يسكن غضب الله عز وجل
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يلعنهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة
ويقول ادخلوا مع الداخلين الفاعل والمفعول به في اللواط وناكح البهيمة وناكح
الام وبنتها وناكح بنته الا ان يتوبوا وروي ان اقواما يحشرون يوم القيامة
وايديهم حبالا كانوا يلعبون في الدنيا بعذابهم وروي ان من اعمال قوم لوط
اللعب بالنرد والمسابقة بالحمام والمهاوشة بين الكلاب والمناطحة بين الكباش
والصفارة بين الديوك وفي خول الحمام بالمئزرة ونقص الكيل والميزان ويل لمن فعلها
وفي الاخبار من لعب بالحمام الغلابة لم يمت حتى يفقد في الفقر وقال ابن عباس ان
اللوطي اذا مات من غير توبة فانه يمسخ في قبره خنزيرا وقال صلى الله عليه
وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى ذكرا او امرأة في دبرها وقال ابو سعيد الصعلوكي
سيكون في هذه الامة قوم لهم اللوطيون وهم على ثلاثة اصناف صنف ينظرون
وصنف يعملون وصنف يعملون ذلك العمل القبيح والنظر بشهوة الى المرأة
والامرد زنى الرجل الخطا والنفس تمنى وتشتهي والفرج ذلك او بالغ الطاعون في

ع الاعراض

في الاعراض عن المرد وعن النظر اليهم وعن مخالطتهم ومجالستهم قال الحسن بن ذكوان
لا تجالسوا اولاد الاغنياء فان لهم صور كصور العذارى وهم اشد فتنة من النساء وقال
بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع ضار منه القفاع الامرد
يفعل به وكان يقال لا يبيتن رجل مع امرد في مكان واحد وحرم بعض العلماء
الخلوة مع الامرد بيقين او ظنون او توهم قياسا على المرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما وفي المرد ما يفوق النساء بحسنه
فالفتنة به اعظم ولانه يمكن في حقه من الشر ما لا يمكن في حق النساء ومن
يتسهل في حقه من حرمة الريبة والشر ما لا يتسهل في حق المرأة فهو في التحريم
اولى واقاويل السلف في التنفير منهم والتحذير من رؤيتهم اكثر من تحصى وسمعهم
والافتتان بهم مستفيض من شرعنا وسواء في كل ما ذكرنا نظر المنسوب الى الصلاح وغيره
وفي خل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه صبي احسن الوجه فقال اخرجوه
اخرجوه عني فاني اراي مع كل امرأة شيطانا ومع كل صبي بضعة
عشر شيطانا وجاء رجل الى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ومعه صبي
احسن فقال الامام مر هذا فليمض فقال ابه اخي فقال ما اتيء به اليك مرة اخرى ولا تمشي
معه في طريق لئلا يظن بك ما لا يليق بك ولا يليق به بسوء وروي عن ابي عبد
الفيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيهم امرد حسن فاجلسه النبي
صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال انما كانت فتنة من النظر وانشد

كل الحوادث مبدأها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في اعين العين موقوف على الخطر

www.alukah.net

كم نظرة فعلت في قلب صاحبها • فعل السهام بلا قوس ولا وتر •
• يسر ناظره ما ضر خاطره • لا برحب بسرور عاد بالضرر •

وكان يقال النظر بريد الزنى وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس لعنه الله من تركه لله اورث الله عليه حلاوة عبادة يجدها يوم القيامة **فصل في عقوبة من اكثر من نجسه لها يعاقر خالد الوليد** رضي الله عنه انه كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد رجلا بعض النواحي العرب ينكح في دبره فاستشار ابو بكر الصحابة رضي الله عنهم في امره فقال ابي طالب رضي الله عنه ان ذنب يعمله الا امة واحدة من قوم لوط وقد اعلمنا الله تعالى بما صنع بهم انه قلب عليهم مدائنهم وارسل عليهم حجارة من سجيل اري ان يحرق بالنار فاجتمع راي الصحابة على حرقه ان يحرق بالنار فكتب ابو بكر رضي الله عنه ان احرقه بالنار فاحرقه خالد رضي الله عنه **وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه** من اكثر من نجسه لها يعاقبه الله عليه شهوة النساء وجعله الله شبيه النار جميعا في قبره يوم القيامة واجتمعت الامة على ان من جعل بمملوكه فهو لوط مجرم **وحاروي ان عيسى عليه السلام** مر في سياحته على نار توقد على رجل فاخذ عيسى ماء ليطفيها عنه فانقلبت النار صبيا وانقلب الرجل نارا فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك وقال يارب رددهما الى حالهما في الدنيا لاسئلهما عن خبرهما فاجابهما الله تعالى فاذا هما رجل وصبي فقال لهما عيسى عليه السلام ما اخبركما فقال الرجل يا روح الله اني كنت في الدنيا مبتليا بعبث هذا الصبي فحملتني الشهوة ان فعلت به الفاحشة فلما ان مات الصبي تصيرت نارا تحرقني مرة واصير انا نارا احرقه مرة فهذا عذابنا الى يوم القيامة نعوذ بالله من عذاب الله

ونسئله

ونسئله العفو والعافية والتوفيق لما يحب ويرضى **فصل ويلحق باللواط** اتيان المرأة في دبرها وذلك محرم حرمه الله ورسوله قال الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم اي كيف شئتم مقبلين ومدبرين في مصلى واحد وسبب وسبب نزول هذه الآية في مصلى واحد اخرجه مسلم **وفي رواية البخاري** في الخبر واتقوا الدبر والحيضة **وقوله في مصلى واحد** اي في موضع واحد وهو الفرج لانه موضع الحرث اي موضع مزدرع الولادة واما الدبر فانه محل النجو ولا خير مستقذر وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من اتى امراته في دبرها رواه ابو داود وفي رواية لا ينظر الله الى رجل جامع امراته في دبرها **وروى الترمذي** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراته في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فمن جامع امراة وهي حائض او جامعها في دبرها فهو ملعون داخل في هذا الوعيد الشديد وكذا اذا اتاها كاهنا وهو المنجم ومريد ومريد عن معرفة الشيء المسروق ويتكلم على الامور المغيبات فسأله عن شيء منها فصدقه وكثير من الجهال واقعون في هذه الامور المحاصون وذلك من قلة معرفتهم وسماعهم للعلم **وذلك قال ابو الدرداء** اي كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن خامسا فتهلك وهو الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ولا يحب وعلى العبد ان يتوب الى الله تعالى من جميع الذنوب والخطايا ويسئل الله العفو والعافية عما مضى منه في جهله والغفلة فيما بقي من عمره الله انا نسئلك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين

الألوكة
www.alukah.net

الرحيم الكبيرة الثانية عشر الربا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى الذين يأكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم
يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان وصرعه ذلك بانهم اي بذلك الذي
اصابهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا اي حلال فاستحلوا ما حرم الله فاذا بعث الناس
يوم القيامة خرجوا مسرعين الا اكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم
المصروع كلما قاموا صرع لانهم اكلوا الحرام في الدنيا ارباه الله في بطونهم حتى اثقلهم
الله يوم القيامة فهم كلما اراد النهوض سقطوا ويزيدون الاصراع مع الناس
فلا يقدرون وقال قتادة اراد اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا وذلك علامة اكلة
الربا يعرفهم بها اهل الموقف وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي مررت بقوم بطونهم بيوتهم فيها كل رجل
منهم بطنه مثل البيت الضخم فهي تطالع منهم بطونهم منتصبين على سابلة ال فرعون
وال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فاقبلوا مثل الابل الهيم فهم لا يسمعون
ولا يعقلون فاذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا فاقبلت بهم بطونهم فلا
يستطيعون ان يبرحوا حتى يقبضهم ال فرعون فيردونهم فقلت وقد بريت
فذلك علامتهم في البرزخ بين الدنيا والاخرة قال صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس لانهم قوم لا يعقلون وفي رواية قال الخارج في سبعة
من السماء السابعة جمود الحيين رعد وصواعق وراى رجالا بطونهم بيوتهم

كالبيوت

كالبيوت فيها حيات وعقارب ترى من ظاهر بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال
هؤلاء اكلة الربا وجاء حديث فيه كوبا ان اكل الربا يعذب من حين يموت
الى يوم القيامة بالسباحة في النهر الاحمر الذي هو مثل الدم ويلقم الحجارة وهو
المال الحرام الذي جمعه في الدنيا بكلف المشقة فيه ويلقم حجارة النار كما ابتلع
الحرام في الدنيا هذا العذاب لمن في البرزخ فما يوم القيامة مع لعنة الله كما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ارفع حق على الله ان لا يدخل الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن خمر واكل الربا واكل اموال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه الا ان يتوبوا
وقد ورد ان اكلة الربا يحشرون في صور الكلاب والخنازير من اجل حيلتهم
على اكل الربا كما مسخ اصحاب السبت حين تحيلوا على اخراج الحيتان التي نهاهم الله
عن اصطيادهم يوم السبت فجعروا لها حياض تقع فيها يوم السبت فيا خذونها
يوم الاحد فلما فعلوا ذلك مسخهم الله تعالى قردة وخنازير وهو
الذي يتحيلون على الربا انواع الحيل فان الله لا يخفى عليه شيء جبل التحيلين
قال ابو عبد السختياني يخادعون الله كما يخادعون ادميا ولو اتوا الامر عيانا
كان اهون علي وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال الدرهم يصيبه الرجل من الربا
اشد من ستة وثلاثين زنية في الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون
حوبا اهونها كوقوع الرجل مع امه وفي رواية اهونها كالذي ينكح امه
والحوب الاثم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الزاني المستريح في النار
يعني الاخذ والمعطي فيه سواء نسئل الله العافية فصل عن ابن مسعود

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنه قال اذا كان لك على رجل دين فاهدى لك شيئا فلا تاخذ
فانه ربا وقال الحسن رحمه الله اذا كان لك على رجل دين فاكلة في بيته فهو سحت
سحت وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم كل قرض جر نفعا فهو ربا وقال ابن مسعود
ايما من شفع لرجل شفعة فاهدى اليه هدية فهي سحت وتصديقه من قول
النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفعة فاهدى له عليها فقد اتى بابا عظيما
من ابواب الى باخر جه ابو داود ونسئل الله العفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة الكبيرة الثالثة عشرة اكل مال اليتيم لما قال الله عز وجل ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ويصلون سعيرا وقال تعالى
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث المعراج فاذا انا برجال قد وكل
رجل بفكون لحاهم واخرون يلقمون الحجور من النار فيقذف في جوفها او افواههم
فتخرج من احجارهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا ويصلون سعيرا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عز وجل قوما من قبورهم وهم
تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله فقال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقال السعدي رحمه الله يحشر اكل مال اليتيم
ظلما يوم القيامة وتلهب النار تخرج من فيه ومن مسامعه وانفه وعينيه يعرفه
كل من رآه انه اكل مال اليتيم قال العلماء فعلى ولي اليتيم اذا كان فقيرا ان ياكل
من ماله بالمعروف بقدر قيامه في مصالحه وتنمية ماله فلا بأس عليه وما زاد

على المعروف

على المعروف فسحت حرام لقوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف وفي الاكل بالمعروف اربعة اقوال احدها انه يأخذ على وجه القرض
الثاني الاكل بمقدار الحاجة من غير اسراف الثالث يأخذ بقدر الاجرة اذا
عمل لليتيم عملا الرابع انه لا يأخذ عند الضرورة فان ايسر قضاه وان لم يوسر
فهو في حل وهذه الاقوال ذكرها ابن الجوزي في تفسيره وفي صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال كافل اليتيم
لغيره انا وهو كهتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى كفالة اليتيم هي القيام
باموره والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية ماله ان كان له مال وان كان
لا مال له انفق عليه وكساه ابتغاء وجه الله تعالى وقوله في الحديث له ولغيره
اي سواء كان اليتيم قرابة له او اجنبيا منه بالقرابة مثل ان يكفله جده او اخوه
او امه او عمه او زوج امه او خاله او غيره من اقاربه والاجنبي من ليس
بينه وبينه قرابة وقال صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه
وشرابه حتى يغنيه الله اوجب له الجنة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر وقال صلى
الله عليه وسلم من مسح على راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده
حسنات ومن احسن الى يتيم او يتيمة عنده كنت انا وهو في الجنة هكذا وقال رجل
لابي الدرداء رضي الله عنه اوصني بوصية فقال ارحم اليتيم والبذ له من قولك واطعمه
من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاه رجل
يشتكي قساوة القلب فقال صلى الله عليه وسلم ان اردت ان يلين قلبك فاذل اليتيم

الألوكة
www.alukah.net

منك واسمع واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك
ومما حكي عن بعض السلف قال كنت يوما امر يدي مكبا على الطعام وشرعت
اكل فطرحت يوما لصبي يتيم فاخذته واحسنت اليه واطعمته وكسوته واد
خلته الحمام وازلت شعثه فاكرمته كما يكرم الرجل ولده بل اكثر فنمت ليلة بعد ذلك
فرايت في النوم القيامة قد قامت ودعيت الى الحساب وامر بي الى النار لسوء
ما كنت عليه من المعاصي فسحبتني الزبانية ليصطلوا بي الى النار واذا بذلك اليتيم
قد اعترضني في الطريق وقال خلوا عنه يا ملائكة ربي حتى اشفع له الى ربي فانه
احسن الي فاكرمني فقالت الملائكة انا لم نؤمر بذلك واذا الندا من قبل
الله عز وجل يقول خلوا سبيله عنه فقد وهبنا له ما كان منه بشفاعة اليتيم
واحسانه اليه قال فاستيقظت وتبت الى الله عز وجل وبذلت جهدي في ايصال
الراحة الى الايتام وروي انه قال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير البيوت بيت فيه اكرام يتيم يجلس اليه وشر البيوت بيت فيه اهانة يتيم
يتيم يجيء اليه واصعب عباد الله الى الله من اصطنع صنعا الى يتيم او ارملة
وروي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود كن لليتيم كالاب
وكن للارملة كالزوج الشفيق واعلم كما تزرع كذا تحصد معناه انك كما تفعل
كذلك يفعل معك لا بد ان تموت ويبقى لك يتيم او امرأة ارملة وقال داود عليه
السلام في مناجاته الاهي ما جزاء من اسعد اليتيم والارملة ابتغاء وجهك
قال جزاؤه ان ادخله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي يعني اظل العرش يوم القيامة وجاء
في فضل الاحسان الى الارملة واليتيم عن بعض العلويين وكان ازاهد

بيخ من بلاد العجم وله زوجه علوية وله منها بنات وكانوا في سعة
ونعمة فمات الزوج واصاب المرأة وبناتها بعده الفقر والغلبة فخرجت
ببناتها الى بلاد اخرى خوفا من شماتة الاعداء وانفوخر وجهها في شدة البرد
فلما دخلت تلك البلدة ادخلت بناتها بعض المساجد المهجورة ومضت
تتمثل لهم في البيوت فمرت بجمعين جمع على راس مسلم وهو شيخ البلاد وجمع
على رجل مجوسي هو حاكم البلاد فجاءت الى المسلم وشرحت حالها وقالت
انا امرأة علوية ومعي بنات ايتام ادخلتهم بعض المساجد المهجورة واريد
الليلة فوتهن فقال لها اقيمي عندي البينة انك علوية شريفة فقالت
انا امرأة غريبة ما في البلاد مريم فمي فاعرض عنها فمضت من عنده منكسرة
منكسرة القلب فجاءت الى ذلك الرجل المجوسي فشرحت له حالها واخبرته
ان معها بنات ايتام وهي امرأة علوية شريفة وقعت له فاجرلها مع
الشيخ المسلم فحملها معها وارسل بعض نسايه فاتوا بها وبناتها الى داره
فاطعمهن الطيب الطعام والبسهن فاخر اللباس وباتوا عنده نعمة وكرامة
قال فلما انتصف الليل راى ذلك الشيخ في منامه كان يوم القيامة قد قامت وقد
عقد اللواء على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بقصر من الزبرجد الاخضر
شرفاته اللؤلؤ والياقوت وفيه بنات واللؤلؤ والمرجان فقال يا رسول الله لمن
هذا القصر فقال الرجل مسلم موحد فقال يا رسول الله انا رجل مسلم موحد
فقال صلى الله عليه وسلم اقم عندي البينة انك مسلم موحد فقال فبقي متحيرا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قصدتك المرأة العلوية وقد اقمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند البينة انك علوية فان كانت في عند البينة انك مسلم موحد فقال
فانتبه الرجل فاعاد المرأة بالبينة ثم جعل يطوف البلد ويسأل عنها حتى دخل
عليها انها عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فاتاه فقال له اريد منك المرأة الشريفة
العلوية وبناتها فقال وما هذا من سبيل قد يخفى من بركاتهم ما يخفى فقال خذ
منى الف دينار وسلمهن الي فقال لا افعل فقال الخبيث تريد ان انا احق
به والفضل الذي رأيته في منامك خلوني اتخلص يا سلامك فوالله ما نمت انا واهل
داري حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية ورأيت ضلالة منامك وقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم العلوية وبناتها عندك قلت نعم يا رسول الله قال الفخر
لك ولاهل دارك وانت واهل دارك في الجنة خلقك الله مؤمنا في الاول قال فانصرف
المسلم وبه من الحزن والكآبة ما لا يعلمه الا الله عز وجل فانظر رحمك الله الى
بركة الاحسان الى الارملة والايتام وما اعقب صاحبها من الكرامة في الدنيا ولهذا
ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الساعي على الارملة
والمسكين كالمجاهد في سبيل الله قال الراوي واحسبه قال وكالقائم الذي
لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر والساعي عليهم هو القائم بامورهم ومصالحهم ابتغاء
وجه الله عز وجل وعفا الله لنا وله عنه وكرمه انه جواد كريم الكبيرة
الرابعة عشر الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال الحسن هم
الذين يقولون ان شيئا لم يعمل وعلنا وان شيئا لم نعمل قاله ابن الجوزي في
تفسيره وقد ذهب من العلماء الى ان الكذب على الله ورسوله كفر ينقل عن الملة

والاربعين

ولا ريب ان تعمد الكذب على الله ورسوله في تحليل حرام او تحريم حلال كفر محض وانما
الشان في الكذب عليه فيما سوى ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس
ككذب غيري من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم
من يقل علي ما لم اقله فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن
على كل شيء الا الخيانة والكذب نسأل الله التوفيق والعصمة انه جواد كريم
الكبيرة الخامسة عشر الفرار من الزحف اذا لم يزد الكفار
على نصف المسلمين الى التحيز الى فئة واه بعده قال تعالى ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم
وبئس المصير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قال وما هن يا رسول الله قال الشرك والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربى واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم
ان لا يفر واحد من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية فكتب
ان لا يفر واحد من مائتين رواه البخاري الكبيرة السادسة عشر
عشر الامام لرعيته وظلمه لهم قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال تعالى لا ينهاكم عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعملوه ليس هو كما كانوا يفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ايما راع غش رعيته فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم من استرعاه الله رعية ثم لم يحطها بنصيحة الا حرم الله عليه الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري لفظ بهو يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جيء يوم القيامة وملك اخذ بقفاه فان قال الفه القاه في هوى فهوى هوى اربعين خريفا رواه الامام احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان وايهم كانت معلقة بالثريا يعذبون ولم يكونوا عملوا على شيء وقال صلى الله عليه وسلم ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وقال عليه الصلاة والسلام ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه اطلقه عدله او اوثقه جوره ومن دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من هذه الامة شيئا فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فاشق عليه وقال صلى الله عليه وسلم من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وقال صلى الله عليه وسلم سيكون امراء فسقة جورة فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم ليس مني وليست منه ولم يرد علي الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس

عذابا

عذابا يوم القيامة امام جائر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب وقبل ان تستغفروا الله فلا يغفر لكم ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم على لسان انبيائهم ثم عمهم بالبلاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرفا ولا عدلا وفي الحديث ايضا من لا يرحم لا يرحم ومن لا يرحم الناس لا يرحم الله وقال صلى الله عليه وسلم اما والله لا يدخل الجنة من يظلم الله في ظله وقال المفسدون على ما برص من نور الذر يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ رضي الله عنه الى اليمن قال اياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله فذكر منهم الملك الكذاب وقال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخاري ايضا وفيه انا والله لا نولي هذا العمل احدا سالها ولا احدا حرص عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء امراء يكونون من بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار وقال ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة

www.alukah.net

وقال عمر في ذر رضي الله عنهما حدثني بحديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر سمعته يقول يجاء بالوالي يوم القيامة فينبذ به على
جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان كان مطيعا
لله في عمله مضى به واه فان كان عاصيا لله في عمله انخرق به الجسر فيهوى به في جهنم
مقدار خمسين عاما فقال عمر رضي الله عنه من يطل العمر يهذا ايا اباذر فقال من سلك
الله انفه والصق خده في التراب وقال عمر وابراهيم فال لي عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه اذا رايتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلبابي ثم هزني ثم قل يا عمر
ما تصنع يا راعي يا راعي ظلام كم عليك من مظلم
السجن جهنم والحق الحاكم ولا حجة لك يوما تخاصم
القبر مهول فتذكر حسبك والحساب طويل فتحلم نفسك
والله كيوم قباد تنتمسك تفرح بمالك والكسب خبيثك
وتفرح بمالك والسير خبيثك ان الحلم لا يترك منه نملت
فاذا رايت ظالما قد سطا فقم له جز بما ساق فاخذت جنبه من الليل نملت

الكبيرة السابعة عشر الكبر والبغي والخيلاء والعجب
والتيه قال الله تعالى وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب وقال تعالى انه لا يحب المستكبرين وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردة اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى
يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة
امثال الذر يطئهم الناس وقال بعض السلف اول ذنب عصي الله

به الكبر قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى
واستكبر وكان من الكافرين فمن استكبر على السجود كما فعل ابليس لم ينفعه ايمانه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر رواه
مسلم وقال تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما القيته في النار رواه مسلم احمد
المنازعة المجاذبة وقال صلى الله عليه وسلم اختصمت النار الى ربها فقالت الجنة
يارب مالي يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم وقالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين
الحديث ولا تعلى ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور اي لا تمل خدك معرضا متكبرا والمرح التبختر وقال سلمة
ابن الاكوع اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال
لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم
وقال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر العتل
الغليظ الجافي والجواظ الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل
القصير البطين وعن ابي جحيفة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل يختال في مشيته ويتعاظم في نفسه الا لقي الله عليه غضبان
وعن حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ثلاثة يحب خلوق النار امير مسلط
اي ظالم وغني لا يؤدي زكاة وفقير مختال وفي صحيح البخاري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمسبل هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي يسبل ازاره او ثيابه او سراويله حتى يكون الى قدميه لانه صلى الله عليه وسلم قال
ما اسفل الكعبين من الازار في النار واشد الكبر ما يتكبر على العباد بعلمه وينعا
كم في نفسه بفضيلته فان هذا لم ينفعه عمله فباء من طلب العلم للاخرة كسره
علمه وخشع قلبه واستكانت نفسه وكان على نفسه بالمرصاد فلم يغتر عنها
بارخاسبالها كل وقت ويتفقدها فان غفل عنها جمحت عن الطريق المستقيم واهلكته
ومن طلب العلم للجاه والرياسة ونظر الى المسلمين وتعاظم عليهم وازدرى
بهم فهذا من الكبر ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم الكبيرة الثامنة عشرة شهادة الزور قال الله تعالى
والذين لا يشهدون الزور الاية وفي الاثار عدلت شهادة الزور الشرك بالله
مرتين قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وفي الحديث لا تزول قدما شاهد
الزور يوم القيامة حتى توجب له النار وقال المصنف رحمه الله شاهد الزور قد ارتكب
عظيما احدها الكذب والافتراء وقال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وهو مسرف كذاب وفي
الحديث يطبع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة والكذب والثاني انه ظلم الذي
يشهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله وعرضه وروحه وثالثها انه ظلم الذي
شهد فان صار اليه المال الحرام باخذه بشهادته وجب له النار قال صلى الله عليه وسلم
من قضيت له من مال اخيه بغير حق فلا ياخذه فانما قطع له قطعة من النار ورابعها
انه اباح ما حرم الله تعالى وعصمه من المال والدم والعرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بالكبائر
ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى

قلت ليته سكت رواه البخاري نسئل الله السلامة والعافية من كل بلاء

الكبيرة التاسعة عشرة شرب الخمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون فقد نهى الله ووصل في هذه الاية عن الخمر
وحذر منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر ام الخبائث فمن لم يجتنبها
فقد عصى الله ورسوله واستحق العذاب بمعصيته لله ورسوله قال الله تعالى
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة رضي الله عنهم بعضهم
الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك وذهب عقولنا برعمها ان
اكبر الكبائر وهي ام الخبائث وقد نهى عن شاربها في غير ما حديث وعن ابن
عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا
ومات ولم يتب منها وهو مدمنها لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وروى مسلم
عن جابر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب
المسكر يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طينة الخبال
قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة
الا ما اراد الله وفي مسنده عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مدمن خمر كعابد وثن وذكر ان مدمن الخمر اذا مات ولم يتب لا يدخل

قلت ليته

الجنة روي النسائي من حديث بن عمر رضي عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر وفي رواية ثلاثة حرم الله عليهم الجنة مدمن
الخمر والعاق لوالديه والديوث وهو الذي يقر السوء في اهله ذكر ان السكران
لا يقبل الله منه حسنة روي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا تقبل لهم صلاة ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد الابق والمرأة الساخط
عليها زوجها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو وعن ابي سعيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة في جسده شيء منها وفي رواية
من شرب الخمر لم يتقبل منه سبعا ومن سكر لم يتقبل الله منه اربعين صباحا فان مات
في ذلك كان حقا على الله ان يسقيه من نهر جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر ولم يسكر اعرض الله عنه اربعين ليلة فان مات فيها كعابد وثن وكان
حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عصارة اهل النار القيح والدم وقال عبد الله بن ابي اوفى من مات مدمن الخمر
مات كعابد الات والعزى قيل اريت مدمن هو الذي لا يستفيق من شربها قال لا
ولا كرهو الذي يشربها اذا وجدها ولو بعد سنين وذكر ان من شرب الخمر لا يكون
مومنا حين يشربها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسرق السارق حين يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها حين وهو مومن والتوبة معروضة بعد اخرجه
البخاري وفي الحديث من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من راسه وفيه من شرب الخمر خمسين اصبح مشركا ومن شربها مصبحا امسى

مشركا

مشركا وفيه عنه صلى الله عليه وسلم قال ان رائحة الجنة لتوجد من مسيرة خمسمائة
عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن وروي الامام احمد من حديث
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة مدمن خمر ولا مومن مدمن بحسر ولا قاطع رحم ومرمات وهو يشرب الخمر سقاه
الله من نهر الغوطة وهو ما يجري من فروج الومسات اي الزانيات ريحه يوذي اهل
النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين بعثني
لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية واقسم ربي تعالى بعزته لا يشرب عبد
من عبيدي جرعة من الخمر الا سقيته مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من مخافتي
الا سقيته اياها في حظائر القدس مرمع خير الغد ذكر من لعن في الخمر روي ابو
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنة الخمر بعينها وشاربها وساقيها
وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة له واكل
ثمنها رواه الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعا
صرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وشاربها وآكل ثمنها وحاملها
والمحمولة اليه وساقيها ومستقيها ذكر الذهبي عن عبادة تشربة
الخمر اذا مرضوا وكذا لا يسلم عليهم عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنه
قال لا تعودوا وشراب الخمر اذا مرضوا قال البخاري وقال ابن عمر لا تسلموا على شربة
الخمر وقال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا شراب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا
جنائزهم وان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه مدلعا لسانه على صدره

بعض

بسبيل العافية يقدر كل من رءاه قال العلماء وانما نهى عن عيادتهم والسلام عليهم
لان شارب الخمر فاسق ملعون قد لعنه الله ورسوله كما تقدم من قوله لعن الله
الخمر وشاربها الحديث وان اشتراها وعصرها كان ملعونا مرتين وان سقاها
لغيره كان ملعونا ثلاث مرات فلذلك نهى عن عيادته والسلام عليه الا ان يتوبوا
فمن تاب تاب الله عليه **ذكر ان الخمرة لا تحل للتداوي بها عن ام سلمة رضي الله
عنها** قالت بنت لي فنبذت لها في كوز قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يغلي فقال ما هذا يا ام سلمة فذكرت له اني اداوي به ابنتي فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لم يجعل شفاء امتي فيما حرم الله عليها **ذكر احاديث متفرقة
رويت في الخمر** من ذلك ما ذكره ابو نعيم في الحلية عن ابي موسى رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ في جرة له تنشيش فقال اضرب بهذا الحائط
فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من كان في صدره آية من كتاب الله وصب عليها الخمر يجيء كل حرف من الآيات فيأخذ
بناصيته حتى يوقفه بين يدي الله تعالى فيخاصمه ومن خاصمه القرآن خصم
فالويل لمن كان القرآن خصيمه يوم القيامة **وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال ما من
قوم اجتمعوا على مسكر في الدنيا الا جمعهم الله في النار فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون ويقول احدهم للآخر يا فلان لا جزاك الله عني خيرا فانت الذي اوردتني
هذا المورد ويقول الآخر مثل ذلك وجاء عنه صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر
في الدنيا سقاه الله من سم الاساود شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء
قبل ان يشربها فاذا شربها تساقط لحمه وجلده يتأذى به اهل النار الا وشاربها

وعاصرها

وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها شركاء في اثمها
لا يقبل الله منهم صلاة ولا صوما ولا حجا حتى يتوبوا فان ماتوا قبل التوبة كان حقا
على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم الا وكل مسكر
خمر حرام ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر الحشيشة كما سيأتي الكلام
عليها ان شاء الله **وروي ان شربة الخمر** اذا اتوا على الصراط تخطفهم الزبانية الى
نهر الخبال فيسقون بكل كاس شربوا من الخمر شربة من نهر الخبال فلو ان تلك الشربة
تصب من السماء الا احترقت السماء من حرها نعوذ بالله منها **ذكر** الآثار
عن السلف في الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا مات شارب الخمر فادفنوه
ثم اصلبوني على خشبة ثم انبشوا عنه قبره فان لم تروا وجهه مصروفا عن
القبلة فاتركوني مصلوبا **وعن الفضيل بن عياض** انه اذا حضر عند
تلميذ له حضرة الموت فجعل يلقنه الشهادة ولسانه لا ينطق بها فكرره
عليه فقال لا اقولها وانا بريء منها ثم مات فخرج الفضيل من عنده وهو يبكي
ثم رآه بعد مدة في منامه وهو يسحب به الى النار فقال له يا مسكين لم نزعت
منك المعرفة فقال يا معلمي كان بي علة فاتيت بعض الاطباء فقال لي تشرب
في كل سنة قدحا من الخمر فان لم تفعل تبقى بك علتك فكنت اشربها في كل سنة
لاجل التداوي فهذا حال من يشربها للتداوي فكيف حال من يشربها لغير
ذلك نسأل الله العفو والعافية من كل بلاء **وحكي بعض التابعين عن سبب
توبته قال كنت انبش القبور فوجدت** فيها امواتا مصروفين عن القبلة
فسألت اهلهما عنهما فقالوا كانا يشربان الخمر في الدنيا وماتا من غير توبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعد الحين مات لي ولد صغير فلما دفنته رأيته بعد مدة في المنام
وقد شاب رأسه فقلت يا ولدي دفنتك صغيرا فما الذي شيبك فقال يا أبت
لما دفنتني جاءني رجل من كأس الخمر في الدنيا فذقت لفحة سمومه
فلم تبق منها الا شاب رأسه من شدة مرارتها نعوذ بالله منها ونسأل
الله العفو والعافية مما يوجب العذاب في الآخرة قالوا واجمع العبد أن يتوب
الى الله تعالى قبل أن يدركه الموت وهو على أشر حالة قبيحة في النار نعوذ بالله
منها فصل والعشيشة المصنوعة من زرع العنب حرام كالخمر يحد
شاربها كما يحد شارب الخمر وهي أخبث من الخمر من جهة أنها تفسد العقل
والمزاج حتى يصير الرجل كخنث وديانة وغير ذلك من المفاسد والخمر أخبث
من جهة أنها تفضي الى الخاصمة والمقاتلة وكلاهما يصد عن ذكر الله وعن
الصلاة وقد توفي بعض العلماء المتأخرين في حدها وربي أراها كلتها
تكسر بماذوه الحد طنها تغير العقل من غير طرب بمنزلة البنج ولم يجد للعلماء
المتقدمين فيها كلاما وليس كذلك بل أكلتها يتنشون ويشتهونها
كشراب الخمر او اكثر حتى لا يصبرون عنها وتصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة اذا كثر
منها مع ما فيها من الدياثة والتخنث وفساد المزاج والعقل وغير ذلك لا كلي
لما كانت جامدة مطعومة ليست شرابا تنازع العلماء في نجاستها على ثلاثة أقوال
في مذهب الامام احمد وغيره فقيل هي نجسة كالخمر المشروبة وهذا هو الاعتبار
الصحيح وقيل الجامدة هي فيما يظهر في غير جامدها ومائعها وبكل حال فهي
داخلة فيما حرم الله ورسوله من الخمر المسكر لفظا ومعنا قال ابو موسى

رضي الله عنه

رضي الله عنه يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما في اليمن التبع وهي
من العسل ينبذ حتى يشتد والبذر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال
صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره
وقليله حرام ولم يفرق صلى الله عليه وسلم من نوع ونوع لكونه ماكولا ومشروبا
وعلى ان الخمر قد يصطنع بها يعني بالخمر وهذه العشيشة قد تتخذ بالماء وتشرب
فالخمر تشرب ويؤكل والعشيشة تؤكل وانما لم يذكرها العلماء لأنها لم تكن على
عهد السلف الماضين وانما حدثت في هذه الثلاثمائة الى بلاد الاسلام وقد قيل في وصفها
في وصفها فكلها وزاعمها حلالا فقلك على الشفي فوالله طالما اطلع
ابليس بمثل هذه الحيلة العشيشة لاتية لم زينها لانفس العشيشة فما
ستحلوها واستخصوها. فالمرء يأكل العشيشة جهلا. عشيشة يأكلها بافج
عيشة. فيمة المرء جوهر فلما. يا اخا الجهل بعته بعشيشة. حكاية
عن عبد الملك بن مروان انه لما جاءه اليه باكيا حزينا فقال يا امير
المؤمنين اني ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال وما ذنبك قال ذنبي
عظيم قال وما هو فتب الى الله فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
قال يا امير المؤمنين كنت انبش القبور وكفت ارى فيه امورا عجيبة فما رايت
قال يا امير المؤمنين فبينما فبرا قبر امرأة حاسبه فدخل وجهه عن القبلة
فقلت لما دخل فاذا كان مستحقيا ومستخفيا بالصلاة فهذا جزاء مثله ثم
بينما قبرا اخر قبر امرأة حاسبه فدخل خنزيرا وقد شد بالسلاسل والاغلال عنقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فخفقا منه واردت الخروج واذا بقائل يقول لي الا تسئل عن عمله ولماذا
يعذب فقلت لماذا يعذب فقال بشرب الخمر في الدنيا ومات من غير توبة والثالث
يا امير المومنين فبينما قبر امرأة وجدت صاحبه قد مشدودا بالارض هذا اولاد
من نار واخرج لسانه من فمه فجعلت واردت الرجوع فنوديت الا تسئل
عن حاله لماذا ابتلي فقلت لماذا فقال كان لا يتحرز من البول وكان الحديث بين الناس
فهذا جزاء مثله الرابع يا امير المومنين فبينما قبر امرأة وجدت صاحبه
قد اشتعل بالنار فجعلت واردت الخروج فقيل لي الا تسئل عن حاله فقلت
وما حاله فقال انه كان تارك الصلاة الخامس يا امير المومنين فبينما
قبر امرأة قد وسع على الميت مد البصر وقبره نور وسراج والميت
نائم على سرير وقد اشرق نوره وعليه ثياب حسنة فاخذتني منه
هيبة واردت الخروج فقيل لي الا تسئل عن حاله لماذا اكرم بهذه الكرامة
فقلت لماذا اكرم بهذه الكرامة فقيل لي انه كان مهابا لها يعاشيا
في طاعة الله عز وجل وعبادته فقال عمر الملك عندك في هذا
العبرة للعاصيين وبشارة للطايعين فالواجب على المبتلي بهذه
المصايب المبادرة الى التوبة والطاعة جعلنا الله من الطايعين وجنبنا
افعال العاصيين انه جواد كريم الكبيرة العشرون القمار
قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون والميسر هو القمار باي نوع بنرد او
او شطرنج او قصوم اكعاب او جوز او قيض او حصى او غير ذلك

وهو

وهو الذي من اكل اموال الناس بالباطل الذي نهى الله عنه بقوله ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وداخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان رجالا
يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار وفي صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لصاحبه تعالى اقامرك
فليتصدق واذا كان مجرد القول يوجب الكفارة والصدقة فما الظن
بالفعل وهل اختلف العلماء في النرد والشطرنج اذا خلتا عن رهن
فاتفقوا على تحريم اللعب بالنرد لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه اخرجه مسلم وقال
صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصا الله ورسوله وقال عمر رضي الله
عنهما اللعب بالنرد قمار كاكل لحم الخنزير واللاعب بها مثل قمار كالدهن بودك
الخنزير قال واما الشطرنج فاكثر العلماء على تحريم اللعب بها سواء
كان بالرهن او بغيره اما بالرهن فهو قمار حرام بلا خلاف واما الكلام
اذا خلا عن الرهن فهو ايضا قمار حرام عند اكثر العلماء وحكى ابن حنبل
في رواية عن الشافعي اذا كان في خلوة ولم يشغل عن واجب وعن الصلاة
في وقتها وسيل النووي رحمه الله اللعب بالشطرنج حرام ام جايز
اجاب رحمه الله تعالى حرام عند اكثر العلماء وسيل ايضا رحمه الله لعب
الشطرنج يجوز ام لا وهل ياثم اللاعب بها ام لا اجاب رحمه الله ان لعبه
به الصلاة عن وقتها او لعب به على عوض فهو حرام والا فمكروه عند
الشافعي وحرام عند غيره هذا كلام النووي رحمه الله تعالى وفي

الألوكة
www.alukah.net

وفي فتواه والدليل على تحريمه على قول الاكثرين قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى قوله وان تستقسموا بالازلام قال سعيد بن وكيع ابن الجراح هي الشطرنج وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشطرنج ميسر الاعاجم ومر رضي الله عنه على قوم يلعبون بها فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفأ خير له من ان يمسها ثم قال والله لغير هذا خلقتم وقال ايضا رضي الله عنه صاحب الشطرنج اكذب الناس يقول احدهم قتلت وما قتل ومات وما مات ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ وقيل لاسحاق بن راهوية رحمه الله اترى باللعب بالشطرنج باسا فقال الا باس كله فيه فقيل انه اهل الثغور يلعبون بها لاجل الحرب فقال هو بحور وسئل محمد بن كعب القرظي عن اللعب بالشطرنج فقال اخبث ما يكون فيها ان اللاعب بها يجيء يوم القيامة مع اصحاب الباطل وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الشطرنج فقال شطر من الزنج وتقدم الكلام على تحريمه وسئل الامام مالك بن انس رضي الله عنه عن الشطرنج من الزند بالغناء عن ابن عباس ان انسا رضي الله عنه انه ولي مال اليتيم فهو جدها في تركة والد اليتيم فاحرقها ولو كان اللعب بها حلالا لما جاز له احراقها لكونها مالا لليتيم لانه لما كان اللعب بها حراما احرقها فيكون من جنس الجنى اذ وجد في مال اليتيم وجب اتلافه كذلك الشطرنج وهذا مذهب جمهور الامة رضي الله عنهم وقال ابراهيم النخعي ما تقول في اللعب

بالشطرنج

بالشطرنج فقال انها حمأة لونه وروى ابو بكر الاثرم في جامعه عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة الى خلقه ليس لصاحب الشاه فيها نصيب يعني لاعب الشطرنج لانه يقول شاه وروى ابو بكر الاجري باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر بهم يعني الذين يلعبون بهذه الازلام النرد والشطرنج وما كان من اللهو فلا تسلموا عليهم فانهم اذا اجتمعوا واكبوا عليها جاءهم الشيطان بجنوده فما يزالون يلعبون واحد منهم يضرع بصره عنها كره الشيطان بجنوده فما يزالون يلعبون حتى يقترفون كالكلاب اجتمعت على جيفة فاكلت حتى امتلأت بطونهم ثم تفرقت وانهم يكذبون عليها فيقولون شاه مات وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة صاحب الشاه يعني صاحب الشطرنج الا تراه قتلته والله مات والله اجزل وكذب يا على الله وقال مجاهد رحمه الله ما من ميت يموت الا مثل له جلساؤه الذين كان يجالسهم فاحتضر رجل مصر كان يلعب بالشطرنج فجعل له قل لا اله الا الله فقال شاهك ثم مات فجعل يقلب لسانه ما كان يعتاده في حال حياته من اللعب فقال عوض كلمة الاخلاص شاهك وهذا كما جاء عن انس ان اخر صوت يجيء من شارب الخمر انه حضره الموت فجاء انسان يلقنه الشهادة فقال له اشرق واسعفي ثم مات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا كما في الحديث مروي يموت كل احد على ما عاش ويبعث على ما مات عليه فنسأل الله الكريم بفضله ان يتوفانا

الألوكة
www.alukah.net

مسلمين لا عبدين ولا صغيرين ولا طالعين انه جواد كريم **الكبيرة الحادية والعشرون قذف المحصنات** قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون بين الله عز وجل في الآية ان من قذف امرأة محصنة حرة عفيفة عن الزنا والفاحشة انه ملعون في الدنيا والآخرة وله عذاب عظيم وعليه في الدنيا ثمانون جلدة وتسقط شهادته اركان عدلا وجبي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات والقذف ان يقول لامرأة حرة عفيفة مسلمة يا زانية يا باغية او يا فجرة او يقول لزوجها يا زوج الفجرة او يقول لولدها يا ولد الزنا او يقول لبنتها يا بنت الزنا او يا بنت الفجرة فان الفجرة عبارة عن الزانية فاذا قال ذلك احد من الرجال والنساء لرجل او امرأة كمن قال لرجل يا زاني او قال لصبي حر يا علق او يا منكوح وجب عليه الحد ثمانون جلدة الا ان يقوم بينة بذلك والبينة ما قال الله تعالى اربعة شهداء يشهدون بصدقه فيما قذف به تلك المرأة وذلك الرجل فان لم يقم البينة جلد اذا طالبته بذلك التي قذفها وكذلك اذا قذف مملوكه او جاريته فان مملوكه يا زاني او لجاريته يا زانية او يا باغية او يا فجرة لما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه بالزنا

اقيم عليه

اقيم عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال وكثير من الجاهلين واقعون في هذا الكلام الفاحش الذي عليهم فيه العقوبة في الدنيا والآخرة ولهذا ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال له معاذ بن جبل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا المؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم الا حصايد السنتهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم فليقل خيرا او ليصمت وقال تبارك وتعالى في كتابه العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **وقال عقبة بن عامر** يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وان ابعد الناس الى الله القلب القاسي وقال صلى الله عليه وسلم ان ابعد الناس الى الله الفاحش البذي يعني الذي يتكلم بالفحش ويرد الكلام وقال تالله وايا كم شر السنتنا بمنه وكرمه انه جواد كريم **الكبيرة الثانية والعشرون الغلول من الغنيمة ومن بيت المال ومن الزكاة** قال الله ان الله لا يحب الخائنين وقال تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم ثم يجيء يوم القيامة وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم ثم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله

اعتني بقوله الا ملك لك من الله شيئا فد بلغتك الا اليس احدكم ثم يجيء يوم على
وعلى رقبته صامت اي ذهب او فضة فمن اخذ شيئا من هذه الانواع المذ
كورة من الغنيمة من قبل ان تقسم بين الغانمين ومن بيت المال بغير اذن الامام
ومن الزكاة التي تجمع الى الفقراء والمساكين وجاء يوم القيامة حاملا له
على رقبته كما ذكر الله تعالى في القرآن ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ولقول النبي
صلى الله عليه وسلم اد والخايط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على صاحبه
يوم القيامة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من اللبيتة على الصدقة فمات وقد وفال
هذا لكم وهذا اهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم وصعد النبي صلى الله عليه وسلم
على الصفا وحمد الله واثنى عليه الا ارفال والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير
حقه الا جاء يوم القيامة يحمله الا اعرفن رجلا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء
بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم وفال اللهم هل
بلغت وعن ابي هريرة رضي الله عنه فال اخرج جماعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة ولا ورقا غنمنا المتاع والبقر والثياب
ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من
جذام فلما نزلنا فام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من
الغنايم يوم خيبر لم تصبها المقاسم فقال ففزع مجاء رجل بشراك او شراكين
فقال صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال

كان

كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له كركرة فمات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها وعن زيد بن
خالد الجهني ان رجلا غل في غزوة خيبر فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه
وقال ان صاحبكم غل في سبيل الله فاذا فتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من يهود
ما يساوي درهمين قال الامام احمد رحمه الله تعالى ما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة
على احد الا على الغال وقاتل نفسه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هدايا
العمال الغلول وفي الباب احاديث كثيرة وباب بعضها في باب الظلم على الخائنة
اقسام احدها اكل المال الباطل وثانيها ظلم العباد بالقتل والضرب والكسر
وثالثها ظلم العباد بالشتم واللعن والسب والقذف وقد خطب النبي
صلى الله عليه وسلم بمنى فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا يتقبل الله
بغير طهور ولا صدقة من غلول فنسئل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه انه جواد
كريم الكبيرة الثالثة والعشرون السرقة قال الله تعالى والسارق والسارقة
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز في انتقامه
من السارق حكيم فيما اوجبه من قطع يده وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يقتل التوبة
معروضة وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن
ثمنه ثلاثة دراهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي رواية قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم اقطعوا في ربع دينار ولا تقطعوا فيما هو ادنى من ذلك وكان الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثنى عشر درهما وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت المخزومية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بين الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يساوي ثمنه ثلاثة دراهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة بن زيد فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة لا اراك تشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال انما اهلك من كان قبلكم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت يد المخزومية وعن عبد الرحمن بن محيريز قال سالنا فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في عنق السارق امن السنة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه قال العلماء رحمهم الله ولا تقطع السارق في توبته الا اذا رد ما سرقه فان كان معسرا فعلى من صاحب المال والله اعلم الكبيرة الرابعة والعشرون قطع الطريق قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك

لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم قال الواحدي رحمه الله معنى يحاربون ورسوله يعصونهما ولا يطيعونهما وكل من عصاك فهو حرب لك وهو ويسعون في الارض فسادا اي بالقتل والسرقة واخذ الاموال وكل من اخذ المال السلاح على المسلمين فهو محارب لله ورسوله وهذا قول مالك والاوزاعي ومذهب الشافعي رضي الله عنه وقوله او يقتلوا الى قوله او يصلبوا الى قوله او ينفوا من الارض قال الواحدي رحمه الله معنى الآية ان شاء الامام قتل وان شاء صلب وان شاء نفى وهذا قول الحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد وفي رواية عكرمة وليست للاباحة انما مرتبة للحكم بحسب باختلاف الجناية فمن قتل واخذ المال قتل وصلب ومن اخذ المال ولم يقتل قطع ومن سفك الدماء وكف عن الاموال قتل ومن اخاف السبيل ولم يقتل نفى وهذا مذهب الشافعي رضي الله عنه وقال الشافعي رضي الله عنه ايضا ويجمع كل واحد بقدر جعله فمن وجب عليه القتل والصلب قتل ثم صلب كراهية تعذيبه ويصلب ثلاثا ثم ينزل ومن وجب عليه القتل دون الصلب قتل ودفع الى اهله يدفنونه ومن وجب عليه القطع دون القتل قطعت يده اليمنى ثم حسمت فان عاد وسرق ثانيا قطعت رجله اليسرى من المفصل ثم حسمت لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله وانه فعل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهو مخالف من الصحابة ووجه كونها اليمنى اتفاقا فمتى صار الى قطع الرجل بعد اليد علم انها اليسرى وبذلك معنى قوله من خلاف وقوله تعالى او ينفوا من الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما يطلب

الامام ومه يقول من لقيه هذا يمين لم يقدر عليه فاما من قدر عليه فذهبه
من الارض الحبس والسجن لانه سجن ومنع من التقلب في البلاد فقد نفي منها اهـ
انشد رفقيه المسجونين • خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها •
• فليسنا من الاموات فيها ولا احيا • اذا جاء السجان يوما لحاجة •
• نعد ونفدى اخوتي من الدنيا • بمعجز قطع الطريق واجابة
السبيل فذا ارتكب الكبير كبيد اذ اخذ المال او جرح او قتل او فعل عمدا
كبائر مع ما غلبهم عليه من ترك الصلاة وانفاق ما يأخذونه في الخمر والزنى الخ
وغير ذلك فنسئل الله العافية من كل بلاء ومحنة انه جواد كريم رؤوف رحيم

الكبيرة الخامسة والعشرون اليمين الغموس قال الله تعالى

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال الواحدي نزلت في رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ضيعة
فطلب المدعي عليه ان يحلف فنزلت هذه الآية فنكل المدعي عليه عن اليمين
واقر المدعي بحقه وعن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها امرء مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان **وقال الاشعث** فينا والله نزلت كان بيني وبين رجل من اليهود
ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا
فقال لليهود احلف قلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب بمالي فانزل الله
ان الذين يوفون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
الآية

الآية وحتى يشترون ويستبدلون ويأخذون بعهد الله اي بما عاهد الله اليهم
من اداء الامانة وايمانهم الكاذبة ثمنا قليلا اي عوضا قليلا يسيرا من الدنيا
وهو ما يحلفون عليها كاذبين اولئك لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم من الخير في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة اي بكلام يسرهم ولا ينظر اليهم نظر ايسر بعني
نظر الرحمة ولا يزكيهم ولا يزيدهم خيرا ولا يثني عليهم **وعن ابن مسعود**
سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرء مسلم بغير حق
لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصداقه من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى آخر الآية **وعن ابي امامة** قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوجب
مال امرء مسلم بيمينه فقد اوجب له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل
يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك قال احمد
بن حنبل ما اشبه هذا الحديث فقال ليس في كتاب الله ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية **وعن ابي ذر رضي الله عنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. فقال ابو ذر رضي الله
عنه خابوا وخسروا يا رسول الله فمن هم المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذبة قال صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس هي التي يتعمد الكذب فيها سميت غموسا
لانها تغمس الحالف في الاثم وقيل تغمسه في النار وعن ابن ابي

الألوكة
www.alukah.net

بغير
الحلف بالله عز وجل كالنبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملائكة والسماء
والاباء والحيات والامانة وهي من اشدها نهيا والروح والرأس وحياة
السلطان ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية الصحيحين فمن كان حالفا
فليحلف بالله او ليسكت وعن عبد الرحمان بن سمرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم
والطواغي جمع الطاغية وهو الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية
دوس اي صنمهم ومعبودهم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا وعنه رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء منه الاسلام فان كان
كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر
بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله
فقد كفر او اشرك فاورد بعض العلماء قوله كفر او اشرك على
التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرياء شرك وقال عليه
الصلاة والسلام من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله
الا الله وقد كان في الصحابة من هو حديث عهد بالحلف بها فقبل اسلامه
فربما سبق لسانه الى الحلف بها فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبادر
بقول لا اله الا الله ليكفر بذلك ما سبق الى لسانه وبالله تعالى التوفيق

الكبيرة

الكبيرة السادسة والعشرون الظلم باكل اموال الناس واخذها بغير حق والظلم
الناس بالضرب والشتم والتعدي والاستطالة على الضعفاء قال الله تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
وقال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقال صلى الله عليه وسلم
من كانت له عند مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله اليوم من
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة وحج ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح
عليه ثم طرح في النار وهذه الاحاديث كلها في الصحاح وتقدم الحديث ان
رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وتقدم قوله صلى
الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن وقال له اتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب وفي الصحيح من ظلم شبرا من الارض طوقه الله
سبع ارضين يوم القيامة وفي بعض الكتب ان الله تعالى يقول اشتد غضبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على من له ناصر غيره واشتد بغضه ٧ تظلم اذا كنت مقتدرا ٠ والظلم يرجع
عقباه الى الندم ٠ تناء عنك والظلم منتبه ٠ يدعو عليك وعين الله لم تنم ٠
وكان بعض السلف يقول لا تظلم الضعفاء فتكون من شرار
الاقوياء وكان الجبار لتجوته هرة في وكرها وظلم الظالم وقبائحه في التوراة
وقال ابو هريرة ينادي مناد يا معشر الجسر يعني الصراط يا معشر الجبارة
الكفرة ويا معشر المتوجين الاشقياء الله يعلم بعزته لا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم **وعن جابر رضي الله عنه** قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تخبروني بأعجب ما رأيتم في ارض الحبشة فقال فتية
وكان منهم يا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما نحن جلوس اذ مرت بنا عجوز من
عجائزهم تحمل على راسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين
كتفيها ثم دفعها فخرت المرأة على ركبتيها وانكسرت القلة اي قلتها
فلما ارتفعت التفت اليه ثم قالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي
وجمع الاولون والآخرون وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون
سوف تعلم ما امري وامرك عنده غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم ٠ اذا ما
الظلوم استوطأ الظلم مركبا ٠ ويح علوا في قبيح اكتسابه ٠ فكله الى صرف
الزمان وعدله ٠ ستبدو له عالم يكن في حسابه ٠ **وروي عن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم انه قال خمسة غضب الله عليهم ان شاء امضى غضبه عليهم في الدنيا
والاهوى بهم في الآخرة الى النار امير قوم يأخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من
نفسه

من نفسه ولا يدفع عنهم **وزعيم قوم** يتبعونه ولا يساوي بين القوي والضعيف
ويتكلم بالهوى **ورجل لا يأمر اهله وولده** بالطاعة لله تعالى ولا يعلمهم
امر دينهم **ورجل استأجر اجيرا** فاستعمله ولم يوفه اجرته **ورجل ظلم**
امرأته في صداقها **وعن عبد الله** ابن سلام رضي الله عنه قال ان الله تعالى لما
خلق الخلق واستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم الى الله وقالوا الا ارب مع
من انت قال مع المظلوم حتى يؤدي اليه حقه **وعن وهب** ابن منبه قال بنا جبار
من الجبابرة قصرا وشيده فجاءت عجوز فقيرة فبنيت الى جانبه كوخا
تأوي اليه فمر الجبار يوما فلمحه حول القصر فقال لمن هذا فقيل
لامرأة فقيرة تأوي اليه فامر بهدمه فجاءت العجوز فرأته مهدوما فقا
لت من هدمه فقيل الملك رآه فهدمه فرجعت العجوز راسها الى السماء
وقالت يا رب انا لم اكن حاضرة فات ايكن قال فامر الله عز وجل جبريل
عليه السلام ان يقلب القصر على من فيه فقلبه **وقيل لما حبس يحيى بن**
خالد وولده قال يا ايت بعد العز صرنا في العبيد والحبس وقال يا تنى
دعوت المظلوم سرت بالليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عز وجل عنها
وكان يزيد بن حكيم ما هبت احدا قط هيبتي رجلا ظلمته وانا اعلم انه
لا ناصر له الا الله يقول لي حسبك الله بيني وبينك وحبس الرشيد
غلاما في الغناهية الشاعر فكتب الله من السجن هذا بيتين اما والله ان الظلم
لشوم ٠ وما زال المسيء هو الملوم **وعن ابي امامة** قال يجيء الظالم يوم القيامة
حتى اذا كان على جسر جهنم لقيه المظلوم وعرف ظلامته فها يبرح الذي

ظلموا بالدرهم ظلموا حتى ينزعوا ما بيرايديهم من الحسنات فان لم يجدوا لهم حسنات حملوا عليهم من سيئاتهم مثل ما ظلموهم حتى يردوا الى ذلك الاسفل من النار وعن عبد الله ابن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر العباد يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما فينادي بهم منادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ان الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بظلامة حتى اللطمة فما فوقها وما ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده ظلامة حتى انصه حتى اللطمة فما فوقها ولا يظلم ربك احدا فلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وانما ناتي الله حفاة عراة قال فالحسنات والسيئات جزاء ولا يظلم ربك احدا وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة ومما ذكر ان كسرى اتخذ مؤدبا لولده يعلمه ويؤدبه حتى بلغ الولد الغاية والفضل والادب فاستحضر المؤدب فضربه ضربا وجيعا من غير جرم ولا سبب فحقد الولد على المعلم الى ان كبر ومات ابوه فتولى المملكة بعد وفات ابيه فاستحضر المعلم فجاءه وقال له ما حملك على ان ضربتني يوم كذا وكذا ضربا وجيعا من غير جرم ولا سبب فقال المعلم اعلم ايها الملك انك لما بلغت الغاية والفضل والادب علمت انك تنال المملكة بعد ابيك فاردت ان اذيقك طعم الضرب والم الظلم حتى لا تظلم احدا فقال جزاك الله خيرا ثم امر له وحرر به ومن الظلم اخذ مال اليتيم والحذر من دعاء المظلوم وقد تقدم الكلام على اخذ مال اليتيم وتقديم حديث معاذ بن جبل حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي رواية ان دعاءه يرفع فوق الغمام ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين توفي دعا المظلوم ارد دعاءه يرير في فوق السحاب ثم يجاب توفي دعا من ليس يستجاب دعاءه وبيرا له العالمين حجاب والحسبي ان الله مطروحاله ولا انه يبقى عليه خطاب وقد صح ان الله قال وعزتي لانصرن للمظلوم وهو ضاب ثم لم يجد في الحديث فانه جهول واما غفله فصاب ربه

فصل ومن الظلم المحاطلة بمن عليه مع قدرته على الوفاء لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته اي يحل شكايته وحبسه فصل ومن الظلم ان يظلم المرأة حقها من صداقها ونفقتها وكسوتها وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة فينادي به على رؤوس الخلائق هذا فلان بن فلان من له عليه حق فليات الى حقه قال فتفرح المرأة ان يكون لها حق على ابنها او اخيها او زوجها ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر الله من حقه ما شاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فينصب العبد للناس ثم يقول الله تعالى اصحاب الحقوق ايتوا الى حقوقهم فيقول العبد يارب فنيت الدنيا فمن اين اوتيهم حقوقهم قال فيقول الله تعالى للملائكة خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق بقدر مظلمته فان وليا لله وفضل له مثقال ذرة ضاعفها الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وان كان عبدا شقيا ولم يفضل له شيء فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي الطالبون فيقول تعالى خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الى سيئاته ثم حكوا له حكا الى النار ويؤيد ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس فذكروا ان المفلس من ياتي يوم القيامة بصلاة وزكاة

وتعالى وعزتي

وصياء ويلك فوضتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فليأخذ هذا من حسناتك
وان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه من خطاياهم طرحت ثم طرح في النار فصل
ومن الظلم ان يستعمل اجيرا او نساجا في عمله ولا يعطيه اجرته لما ثبت في صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة
اعطى بي ثم غدر ورجلا باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
العمل ولم يعطه اجرته وكذلك اذا ظلم يهوديا او نصرانيا او تنقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فهو داخل في قول الله تعالى انا
خصمه او خصمه يوم القيامة ومن ذلك ان يطلب على دين في ذمته كاذبا فاجرا
لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقيل يا رسول الله ان كان شيئا
يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك فقد اقتطع غدا وقيت ما اقتطع
كسبة يداك اليوم بالفلس في موقف الاشخاص فيه ما وقيت او مقطع
او مقنع للراس او عطاؤهم فيه الشهود وشهدتهم نار وحاكمهم شديد
البأس ان تطلبوا فيوم الدين مع الغنا فقد تود بها مع الافلاس وروي
وروي انه لا كره الى العبد يوم القيامة من ان يرى من يعرفه خشية ان يطلبه بمظلمة اظلمه بها في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتودين الحقوق
الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء وقال صلى الله عليه
وسلم من كانت له عند مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليجعل منه اليوم من قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمة وان لم يكن

له حسنات

له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ثم طرح في النار وروي عبد
الله بن ابي الدنيا باسناده الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولا يديها
ورجلاها يشهدان عليها بما كانت لزوجها في الدنيا ويشهد على الرجل يده
ورجله بما كان يولي زوجه من خير وشر ثم يدعى بالرجل وخدمه فيقال لك مما
يوخذ منهم دانق والا فرارية ولا لحسنات هذا الظالم تدفع الى هذا المظلوم وسيئات المظلوم
تحمل على الظالم ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال سوقوهم الى النار وكان
شريح القاضي يقول لسيعلم الظالمون حوم انقلبوا الظالم ينظر العقاب والم
والمظلوم ينظر النصر والثواب وروي انه اذا اراد الله بعبد خيرا سلط عليه
من ظلمه دخل هاشم بن اليماني على هشام بن عبد الملك فقال له اتق يوم الاذان
قال هاشم وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظا
لمين فصعق هاشم فقال ظالم كم عليك من مظالم الحبس جهنم والخوض الله
الحاكم فصل في الحذر من الدخول على الظلمة ومخالطتهم ومعونتهم
ومعونتهم قال الله عز وجل ولا ترتكنوا الى الذين ظلموا الآية الركون
السكون الى الشيء والميل اليه بالمحبة قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تميلوا كل
الميل بالمحبة وبين الكلبي والمودة وقال السدي وابن زيد لا تداهنوا الظلمة
وقال عكرمة هو ان يطيعهم ويودهم وقال ابو العالية
لا ترضوا باعمالهم فتمسكم النار فيصيبكم ما لكم من دون الله من اولياء

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن عباس من مانع يمنعكم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله
وقال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اشباههم وامثالهم واتباعهم **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون امراء يغتسلهم غواش او حواش من الناس يظلمون ويكذبون فمن دخل عليهم وصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وليست منه ومن لم يدخل عليهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وعنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعان ظالما سلطه الله عليه وقال سعيد ابن المسيب رحمه
الله لا تملكوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بانكار من قلوبكم ليلا تقبل اعمالكم
الصالحة وقال مكحول الدمشقي ينادي مناد يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم
فما يبقى احد مد او حبر لهم دواة او برى لهم قلما فما فوق ذلك الا حضر ذلك
معهم يجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وجاء رجل خياط الى
سفيان الثوري رحمه الله فقال يا رجل اخيط ثياب السلطان اجتراي من اعوان
الظلمة من بيع ضد الابرة والخيوط **وقد روي عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال
اول من يدخل النار يوم القيامة السواطون الذين يكونون معهم الاسواط يضربون
بها الناس بين يدي الظلمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال العلاوزة والشرط
كلاب النار يوم القيامة العلاوزة اعوان الظلمة **وقد روي** ان الله اوحى الى موسى
عليه السلام امر طلحة بني اسرائيل ان يقلوا من ذكر الله اذكر من ذكري فذكري وان ذكري
اياهم انعنهم وفي رواية فان اذكر من ذكرني منهم باللعنة وجاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يقفن احدكم في موقف يضرب فيه مظلوم فان اللعنة تنزل على من حضر

ذلك المكان اذا لم يدفع عنه **وروي عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم انه قال اتى
رجل في قبره فقيل له اذا ضاربوك ملائة ضربة فلم يزل يتشفع حتى صارت ضربة واحدة فضربوه
فالتهب القبر عليه نارا فقال لم ضربتموني هذه الضربة فقالوا انك صليت صلاة بغير وضوء
ومررت برجل مظلوم فلم تنصره فهذا حال من لم ينصر المظلوم مع القدرة على نصرته
فكيف حال الظالم وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك
ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما
قال تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ومما حكي قال بعضهم رايت في المنام رجلا ممن
يخدم الظلمة والمكاسين بعد موته وهو في حاله قبيحة فقلت له ما حالك
قال شر حال اما سمعت قول الله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعما
حكي قال بعضهم رايت رجلا مقطوع اليد من الكتف وهو ينادي من رآني فلا يظلمن
احدا فتقدمت وقلت له يا اخي ما قصتك فقال يا اخي قصتي عجيبة وذلك
اني كنت من اعوان الظلمة فرايت يوما صيادا اصطاد سمكة كبيرة فاعجبتني فجئت
اليه فقلت اعطيني هذه السمكة فقال لا اعطيكها انا اخذتها بقصبها فوثب
لعيالي فضربته واخذتها منه فهوا ومضى بها فاذا فينما انا ماس بها حاملها
اذا عض على ابهامي غضة فاوية فلما جئت بها الى بيتي والقيتها من يدي خرت
على ابهامي وانا اصيح من شدة الوجع والالم وورمت يدي فلما
اصبحت اتيت الطبيب وشكوت اليه الالم فقال هذه يدك اكلت افلحها والا نقطع
يدك فقطعت ابهامي ثم ضربت يدي فلم اهنا لي نوم ولا قرار من شدة الالم
فقيل لي اقطع كفك فقطعته وانتشر الالم الى الساعد والعضد فما تمدت اولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحق الغراب وجعلت استغيث من شدة الالم فقيل لي اقطعها من المرفق فقطعتها ثم
فانتشر الالم الى العضد وضربت على عضدي انتفخ من الالم الاول فقيل لي اقطع يدك من هو
كتفك والا يسري الى جسدك كله فقطعتها فقال لي بعض من صحبني ذلك فذكرت
قصة السمكة فقال لي لو كنت الى اول ما اصابك السمكة واستغللت منه وارضيته
لما قطعت من يدك اعضاءك عضوا فاذهبها الا وهو يطلب رضاه قبل ان يصل الالم الى يدك قال
فلم ازل ابكي الليل افتش عليه حتى وجدته فوقعت على رجليه اقبلها وابكي وقلت له
يا سيدي سألتك بالله الا ما عفوت عني فقال لي ويحك انت قتلت الذي اخذ منك السمكة
غصبا وكرت ما جرى ورايته يبكي حين رآها ثم قال يا اخي قد حللتك منها
لما قد رايت بك من هذا البلاء فقلت له يا سيدي بالله هل دعوت علي لما اخذتها منك
قال نعم قلت اللهم ان هذا تقوى علي بقوته على ضعفي واخذ مني ما رزقتني فلما
رايته قد تركك فيه وقلت يا سيدي قد اراك الله قدرته فيي وانا اتاوب الى الله من
وجل عما كنت عليه من خدمة الظلمة ولا عدت اقف عليهم في باب ولا اكون من
اعوانهم ما دمت حيا ان شاء الله وبالله التوفيق **موعظة**

• اخوني كم اخرج الصيغة نفسا من دارها لم يدارها • وكم الزاجساد بحارها لم يحارها •
• وكم اجرى عيونا كالعيون بعد غزارها • يا مغرورا بوصال عيش ناعم • ستصد عنه •
• طايعا او كارها • اين من ملك المغارب والمشارق • وعم النواحي وغمر الخوافق •
• وقال الاماني وركب العواتق • صاح به صرف الزمان غراب بين ناعق • وطرفه في لهوه •
• اقطع لسارق • وزعزعت عليه رعوده وصواعق • وحل به ما شيب بغصه المفارق •
• وقله الحبيب الذي لم يزل يفارق • وهجره الرفيق والصديق الصادق •

ونقل من جوار

ونقل من جوار الحلو فيق الى جوار الخالق • نازله والله الموت فلم يجد منه •
• واذله بالقهر بعد عز حل منه • وابدله خشيب التراب بعد بر ثوابه • ومزقه
الدود في قبره كتمزيق فعل منه • ونبي في لحدك معاشه • وبعد عن الصديق فكانه
لم يجد منه • ما نفعه والله ما نفعه والله الاحتراز ولا ردت عنه الذكار بل زاده من الزاد
الاعوان وصار والله عبرة للمجتاز وقطع شاسعا من السبل الابراز ونفى رهين
الاحزان وصار بعد ذلك بعد اياما وما نلت فيه احلام ودنياك لا تطلع وما
سمعت ستراه عيناك على التمام ويقع لي ولك ما يوثر فيك هذا الكلام

الكبيرة السابعة والعشرون الكاسر وهو داخل في قوله
انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم
عذاب والكاسر من اكبر اعوان الظلمة بل هو من الظلمة انجسهم فانه ياخذ
ما لا يستحق وبهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس رواه
ابو داود وما ذاك الا انه تعلق بمظالم العباد ومن اين للكاسر يوم القيامة ان يوفي
للناس ما اخذ منهم انما يوخذ من حسناته ان كان له حسنات وهو داخل
في قوله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا لا درهم
له ولا متاع له قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وياتي وقد
شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فيعطى هذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار وفي حديث المراة
التي لطمت بغلتها بالرجم لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس لقبل توبته ولا
اولا فلت منه والكاسر فيه شبه من قاطع الطريق وهو شر من اللص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء في الحكم وكاتبه وشاهديه وآخذه من جنيه وشيخ واحب
زوايه شرعا في الوزع اكلوا السحت والحرام وفي الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار اولى به والسحت كله حرام قبيح ذكره
الذكر يلزم منه العار وذكر الواحدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى قل لا يستوي
لا يستوي الخبيث والطيب **وعن جابر ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الخمر لا تضر بقارورتي واني جمعت من بيعها فلا يحل بيع شيء لك الحال ان علمت فيه
بطاعة الله عز وجل **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبقيه في حج وجهاد
او صدقة لم يعد اعند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تصديقا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب **وقال عطاء**
والحسن الحلال والحرام فيستر الله العفو والعافية. موعظة.

• ابن مرحص الحصون المشيدة • واختلس • وعمر الحدايق فيالغ وغرس •
• ونصب لنفسه سرير العز وجلس • وبلغ المنتهى ورأى الملتمس •
• وخرج نفسه البغاء ولاكى خلاب الطمع نفس • ازعجها والله هادم اللذات واختلس •
• ونازله بالقهر فانزله عن الكرسي • ووجه به الى ديار البلا فانطمس •
• وتركه في ظلام ظلمة الجهل والدنس • والعاقل من بلاد رأيامه جال العراء خلس •
• فيفي وجمع والاثار تدرس • وتامل الامل اللبث والاعمار تختلس •
• فالليل بكر فماج العيش • من الهمج ابدا ما ينتهي امر وينعكس •
• ابناء الملوك وابناء الملوك • ومن كانوا • اذا الناس قاموا سبية جلسوا •
• ومن سيوفهم في كل معترك • تغشى وجوههم النجلو والخرس •

اخوا بهلكة

• اخوا بهلكة في وسط معركة • صرعى وما شبعوا ونشبعوا الورى من وقوفهم بطلس •
• وعمرهم حدث وضمهم جدث • باتوا وهم جثة في الرمس قد حصبوا •
• لانهم فعل ما كانوا وما خلفوا • وما ذكرهم بين الورى ونسوا •
• فوالله لو عاينت عيناك ما صنعت • ايدي الليالي بهم والدهر يفترس •
• لعاينت منظرا تشجى القلوب له • وابصرت معشرا مفقوده البلس •
• من وجه ناظرات حار ناظرها • في روضة الحسن فيه كيف تقتطس •
• واعصم بليات ما بها رمقوا • وليس تبقي لهذا وهي تلتبس •
• والسن ناطقات انها ادب • ما نثرانها شانها بالا الى الخرس •

• واسوا وساسوا وابتنوا جرعا •

• يا من يرحل كل يوم مرحلة • وكاتبه قد حوى حتى خرد له •
• ما ينتفع بتخيير والتذر متصلة • ولا يصغى الى ناصح وقد عذله •
• وروعة مخوفة والسهم مرسلة • ونور الهدى قد بدا ولا كمار اه ولا تامله •
• وهو يامل البقا ويرى بصيرته قد امه • فدانكب بعد الحشيب على المعيب بصابة •
• وله كم كيف تنبت فيبس يديك الحساب والتزلزلة • ونعم جلدك فلابد للدود
ان تاكله • فيا عجبا من مغتر مومن موقن بالجزاء والمسئلة • ان تيقن النجاة من غرور وزلة •
• واليك يا هذا امر استدعاك وقتح منزله • فقد اولاك لو علمت منزلة •
• فيا ذا ما بقي من عمرك فاستدرك اوله • فبقية عمر الهوم لا قيمة له •

الكبيرة الثمانية والعشرون اكل الحرام وتناوله على اي وجه

كان قال الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي لا ياكل بعضكم مال بعض

باب الباطل قال ابن عباس رضي الله عنهما يقضي بالبينة الباطلة الكاذبة
يقطع الرجل قال أخيه بالباطل على وجهين أحدهما ان يكون على جهة الظلم نحو
الغصب والخيانة والسرقة والثاني على جهة اللهو واللعب كالذي يوخذ في القمار والملاهي
والملاهي ونحوذلك وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر فمد يديه قال ان رجلا يتقلب ثم قال الله يقبل
حتى يظلهم النار يوم القيامة وفي صحيح مسلم حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر فمد يديه الى السماء يارب ومطعمه حرام ومشربه
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك وعن انس رضي
الله عنه قال قلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال صلى
الله عليه وسلم ياانس اطب كسبك تجب دعوتك فان الرجل ليرفع اللقمة من الحرام الى
فيه فلا تستجاب له دعوة اربعين يوما وروى البيهقي باسناده الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي
الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن اعطاه الدين فقد احبه ولا يكسب
عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه
خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيء بالسيء ولكن
يمحو السيء بالحسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله فانفقه في حقه
اثابه الله واورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير
حله ادخله الله تعالى دار الهوان ورب متخوض فيما اشتهت نفسه من الحرام
له النار يوم القيامة

له النار يوم القيامة وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اي باب ادخله النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه ليس يعمل
احدكم قيمة ترابا خيرا له من ان يعمل فيه حراما وقد روي عن يوسف
بن اسباط رحمه الله قال ان الشاب الشاب اذا تعبد قال الشيطان لاعوانه
انظروا من اين مطعمه مطعم سوء يقول دعوه يتعب ويجتهد فقد كفاكم
نفسه يعني ان اجتهاده مع اكل الحرام لا ينفعه ويؤيد ذلك ما ثبت في
الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم عن الرجل الذي مطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك وقد روي في الحديث
ان على بيت الصفد سرمنادي ينادي كل يوم وكل ليلة من اكل حراما لم يقبل
منه صرف ولا عدل العرف النافلة والعدل الفريضة وقال عبد الله
بن المبارك لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق بمائة الف ومائة
الف ومائة الف وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج بمال حرام
فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك وروى
الامام احمد في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى ثوبا
بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله صلاة ما دام الثوب عليه
وقال وهيب ابن الورد لو قمت قيام السارية ما نفعك حتى تنظر ما يدخل
بطنك احلال ام حرام وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يقبل الله
صلاة امرء وفي جوفه حرام حتى يتوب الى الله تعالى منه وقال سفيان الثوري
من انفق الحرام في الطاعة فهو كمن طهر الثوب النوب لا يطهر الا الماء

والذنب لا يغفر الا الحلال وقال عمر رضي الله عنه كنا نرجع تسعة اعشار الحلال عفافة من الوقوع في الحرام وقال كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام وعن يحيى بن راشد رضي الله عنه قال كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج اي فكان يأكل من ماله وكان يجيئه كل ليلة بخراجه فيسئله من اين أتيت بهذا فان رضيه اكل منه والا تركه فقال مجاءه ذات ليلة بطعام وكان ابو بكر رضي الله عنه صائما فاكل منه لقمة ونسي ان يسئله ثم قال له من اين جئت بهذا فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما كنت احسن الكهانة الا انه خدعني فمر بي فاعطاني بذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه ادت كدت تهلكني ثم ادخل يده في فيه وجعل يتقيأ وكان لا يخرج الا بالماء فدعا بماء وجعل يشرب ويتقيأ حتى قام كل شيء في بطنه فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة فقال رضي الله عنه لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من حرام من سحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام واسناده صحيح قال العلماء رحمهم الله ويدخل في هذا الباب المكاس والخائن والسارق والبطاط واكل الربا وموكله واكل مال اليتيم وشاهد الزور ومن استعار شيئا فجحده واكل السرقوفة ومنقص الكيل والوزن ومن باع شيئا فيه عيب فكتمه والمغار والساحر والمنجم والمصور والزانية والنائحة والعشرية والدلال اذا اخذ اجرته بغير اذن البايع ومخبر الشرا

في عد المكاس وغيره ٩١

بالزايد

بالزايد ومن باع حراما اكل ثمنه فصار روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى يوم القيامة بالناس معهم صالح حسناتهم كامثال جبال تهامة حتى اذا جيء بهم جعلها الله تعالى هباء منثورا ثم يفرق بهم في النار فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذلك قال كانوا يصلون ويصومون ويزكون ويحجون غير انهم كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام اخذوه فاحبط الله اعمالهم وعن بعض الصالحين رحمه الله انه رئي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا غير اني حبست عن الجنة بابرة استعرتها ولم ارددها فنسئل الله العفو والعافية والتوفيق لما يحبه ويرضاه انه جواد كريم موعظة عباد الله اما الليالي والايام تنهدم الاجال اما المال العقيم في الدنيا الى الزوال اما اخر الصحة اول الاعتلال اما غاية السلامة نقصان الكمال اما بعد استقرار الصحائح وقوع الاجال اما البيض عن الرحيل وقد قرب الانتقال بانت لكم العبر وضربت لكم الامثال وعزين فما عم ذا به كل صعب المرتقى وعر الحوار فكساه بعد لين ملبسا خشنا بالرغم منه فبئس الرغام ووجوه ناظرات يوم لذ بعد لون الحسن لونا كالحة تظنّ ان يفعل بها فاقرة وشموس طالعات اولت بعد ذاك النور منها بالظلام وعنيد شاغ بنيانه ليه الاعتلاء مهتز القوام ابى للدنيا فما سمينها غير نقض العهد وحق الامام باستعدوا الزاد تجهزوا واعملوا ها الحاضر فيما تجوز فيه الضياع بامتعلقا بزخرف بورق بغاوة كلمع البروق يا مصغيا الهوى واجبات العفو فتبارز الخالق وتستحي من الخلق يا موثرا على العمالة زلة الجسور يا متوطنا مهاد الهوى والهوى وهو سحر الردى مرموق ايدك على نفسك واتك بالبكاء صفوق بحار عجائب الدنيا

عجبا لمن يرى فعل الموت بحبيبه وابن بطنه بتلبه وفضاء نبه وسكراته ايمان بالاخرة
في قلبه ثم قام غافلا على جنبه ونسي جزاؤه على جرمه وذنبه واعرض الى ربه
من الهوى عن ربه كاني به وقد سقاه كاس حمام يستغيث من شربه وافرده الموت
عن اهله وشربه ونقله الى قبر ذل فيه بعد عجبه فيا الله جزع على قبره وعج به
لقد حرقت المواعظ سمع السامع وما اراه انتفع به لقد بدا نور الطالع لاكنه
اعمى المطالع ولقد جاءت العبر فتاثر الغيران عبر الصارع فيا بالها عبر
ما انكسبت المدامع يا عجبا لقلب عند ذكر الموت غير خاشع لقد نشبت
فيه مخالب المطامع يا من شيبه قد اتى هل ترى ما مضى من العمر يراجع فانتبه
لما بقي وانتهى وراجع بالهوا عظيم والحساب شديد والطريق تاسع ان
عذاب ربك لواقع ماله من دافع الكبيرة الثامنة والعشرون ان يقتل
الانسان نفسه قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن
يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا قال ابو
الواحدي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الاية لا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل
بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد فانتم كنفس واحدة هذا قول ابن عباس
واكثر المفسرين وذهب قوم الى ان هذا نهي عن قتل الانسان نفسه ويدل عليه صحة
هذا ما اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري باسناده عن عمرو بن العاص
قال احتلمت في ليلة باردة وانا في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت
ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عمرو صليت يا اصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال
وقلت

وفي الرقم على الرقم
للانسان او يهلك
نفسه او

وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فهذا الحديث على ان عمرا تاول في هذه الاية
هلاك نفسه لا نفس غيره ولم ينكر ذلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم فوله ومن
يفعل ذلك كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الاشارة تعود الى ما نهى الله
عنه من اول السورة الى هذا الموضع وقال قوم الوعيد راجع الى كل قاتل بالباطل وقتل
النفس المحرمة وقوله عدوانا وظلما ومعنى العدوان ان يتعدى ما امر الله
به وكان ذلك على الله يسيرا اي انه قادر على ايقاع ما توعدون به من ادخال النار
وعن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني
عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة خرج في الصحيحين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه
بحديدة فحديدته في يده يتوجا به في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
ابدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها ابدا اخرج في الصحيحين وفي حديث ثابت ابن الضحاك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو
كقتله ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وفي الحديث الصحيح عن الرجل
الذي اصابته الجراح فاستعجل الموت فقتل نفسه بذباب سيفه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار فنسال الله ان يلهمنا رشدنا وان يجيرنا
من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه جواد كريم غفور رحيم موعظة

يا ادم كيف تظن امالك مشيدة • وانت تعلم انها مبيدة • وكيف تترك معا
ملة المولى وتعلم انها مبيدة • وكيف تقصر في زادك وقد تخففت الطريق بعيدة •
يا مع ضاعنا الى منا هذا الجهل والاعراض • يا غافلا عن الموت والعمل والعمر
لا شك في انقراض • يا مغترا في اصله وابتدء الصبا بل في اجله تفرضه بمقراض •
يا مغرورا بصحته وتجدنه كل يوم في انتقاض • يا من يفنى بضعفه كل يوم
يستغني والله لا ينقاض • يا غافلا عن الزاد وقد انذر بعد السواد البياض •
يا قليلا الاختراس قبل الصبا يا طوال اعراض • يا من يساق الى موارد التلف
وهذا نزعة المخاض • يا خاطبا وعيون العناء غير غماض • عجبا لمن هذه
الابيات بين يديه • كيف يفد رجفته على الاغتماض • الكبيرة
الثالثون الكذب في غالب اقواله وافعاله قال الله تعالى الا لعنة
الله على الكاذبين وقال تعالى قتل الخراصون اي لعن الكذابون ••
وقال تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وفي الصحيحين من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وما يزال الرجل يكذب ويتحرى حتى يكتب عند الله كذابا وفي الصحيحين ايضا
انه صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم انه مسلم ••
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقال عليه الصلاة والسلام
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن

خان واذا

خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي صحيح البخاري
في حديث مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاءنا على رجل مضطجع لقفاه وآخر قائم
عليه بكلوب من حديد يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم ذهب الى
جانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يرجع اليه حتى يصح مثل ما كان
فيفعل به كذا الكذاب قال قلت لهما سبحان هذا قالا انه كان يغدو من بيته فيكذب الكذبة
تبلغ الآفاق وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة والكذب
وفي الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وقال عليه الصلاة والسلام
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر العائل الفقير وقال صلى الله عليه وسلم
ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به الناس فيكذب ويله واعظم من ذلك
الحالف على الكذب كما اخبر الله تعالى عن الصنف الذي يقوله ويحلفون على الكذب وهم
يعلمون وفي صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيا
مة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بمنعه من ابن السبيل ورجل
بايع رجلا بسلعة فحلف له بالله لاخذتها بكذا وكذا فصدقه واخذها وهو
على غير ذلك ورجل بايع رجلا اصلا ما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له
وان لم يعطه لم يف له وقال صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا
هو لك به مصدق وانت له به كذاب وفي الحديث ايضا من تحلم بحلم لم يره كلف
ان يعقد بين شعيرتين وان يفعل ذلك وقال الله عليه وسلم اعرى العرى ان يرى
الرجل عينيه ما لم ترياه معناه يقول رايت في منامي كيت وكيت ولم يكن رأى شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فيكتب
في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب من الكاذبين فينبغي للمسلم ان يحفظ
لسانه عن الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة فان في السكوت سلامة لا يعدلها
شيء وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فهذا الحديث المتفق
على صحته نص صريح في انه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي
ظهرت مصلحته للمتكلم قال ابو موسى قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال
من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي صحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة فا يتبين
فيها اي ما يتعمق فيها فانها خير ام لا يتزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
وفي موطا الامام مالك رحمه الله برواية بلال بن الحارث المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه والاحاديث الصحيحة
بنحو ما ذكرنا كثيرة وبما اشرنا اليه كفاية لمن وفق وسيل بعضهم ثم وجدت
في ابي داود من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي احفظه ثمانية والاولى عيب
ووجدت خصلة ان استعملها ستر العيوب كلها وهي حفظ اللسان جنبنا الله
واياكم لمعاصيه واستعملنا برحمته انه جواد كريم موعظة ايها العبد
لا شيء اعز من عمرك وانت تضيعه ولا عدو لك كالشيطان وانت تطيعه ولا اضر
من موافقة نفسك وانت تحابيها ولا بضاعة سوى ساعات السلامة وانت تسرع
فيها فمضى

لقد مضى من عمرك الاطايب فما بقي بعد الشيب الا ذوايب يا من حاضر البحر والقلب
غايب اجتمع اللعب مع الشيب من جملة المصايب مضى زمان الصبا وحب الحبايب
كم زاجرا واعظا تشيب منه الذوايب يا غافلا وانا اوعظ الصنايب اين البكا الحسن
والعظيم الطالب اين الزمان الذي ضاع في الملاعب نكرت فيه اخر العواقب كم في القيامة
من مدمع ساكب على ذنوب فدحوها كتاب الكاتب من لي اذا قلت في موقف الحاسب
وقيل لي ما صنعت في كل واجب ترجوا النجات وتلهوا بالشر لاعب اذا انتفت الاماني
بطن كاذب الصوت معجب شديد من المشارب يبقى شره بكاس صدور الكتايب
فانظر لنفسك واذكر قدوم الغايب فاني بفهر ويرمى بسهم صايب يا اخا ان
يبقى سليما من النوايب بيت بيتا كنسج العنكب اين الذين علوا فنون الركايب
خافت بهم المنايا سبل المذاهب وانت بعد قليل راجع المصايب فانظر وفكر
وتدبر مثل العبايب الكبيرة الحادية والثلاثون الغاضي اه
انسوء قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وروى الحاكم باسناد في صحيحه عن كعب بن عبيد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يفعل الله علام احلم وحكم بغير ما انزل الله عز وجل وفي العلم
ايضا من حديث بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة
ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار قاض عرف فقضى به فهو في الجنة وقاض
عرف فجار متعمدا فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار فليل عمل
في الدنيا يعدل ذلك الا يكون قاضيا حتى يعلم وعن علي رضي الله عنه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ينبغي للقاضي يوما في القضاء ويوما في البكاء على نفسه وقال محمد بن واسع رحمه الله أول ما يدعى يوم القيامة الى الحساب القضاة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يود انه لم يقض بين اثنين في تمرة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القاضي لا يزال في مزلقة في جهنم ابعد من عدن وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس مرواز ولا قاض الا يوتى به يوم القيامة حتى يوقف بين يدي عز وجل على الصراط ثم تنشر صحيفته فتقرأ على رؤوس الخلايق فان كان عدلا فاز الله تعالى بعدله وان كان غير ذلك انقطع به الجسر انتفاضة فحار بين كل عضو من اعضائه مسيرة كذا وكذا ثم يضرب به الجسر الى جهنم وقال مكحول لو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي على القضاء وقال ايوب السختياني اذا وجدت اعلم الناس اشدهم رهبة وقيل للثوري ان ابن شبرمة قد استقضي ابي رجل قد ابسوه وعاء عالك بن المنذر فرجز واسع ليجعله على قضاء البصرة فابى فعاد له الكلام وقال ليط لتجلسن والا جلدتك فقال ان تفعل فانت سلطان وان تذليل الدنيا خير من ذليل الاخرة وقال وهب بن منبه اذا هم الحاكم بالجور او عمل به ادخله الله النقر على اهل مملكته حتى في الاسواق والازقة والزروع والضروع وكل شيء واذا هم بالخير والعدل ادخله الله البركة في اهل مملكته كذلك وكتب عامل عن عمال حمص الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اما بعد فان مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت الى صلاح فكتب الله عمر حصنها بالعدل ونورها بالعلم والسلام فال ويحرم على القاضي ان يحكم وهو غضبان واذا اجتمع في القاضي قلة علم وسوء قصد واخلاق زعوة وقلة ورع فقد تم خسرانه ووجب عليه ان يعز نفسه ويبادر بالخلاص من فسنسأل الله العفو والعافية والتوفيق لما يحب ويرضى انه جواد كريم ..

موعظة يا من عمره كلما زاد ينتقص يا من سلك الموت وقد افتتن يا ماشيا الى الدنيا هل سلمت من النقص يا مقربا في عمره هل بلغت الفرض يا من اذا ارتقى في منهاج الهدى ثم لاح له الهوى نكص مولك يوم الحشر عند نشر الفحص عجبا لنفس امست بالليل هاجعة ونسيت اهوال يوم الواقعة والاذن تقرعها المواعظ فتصغي لها سامعة ثم تعود الرواجر عنها ضايعة ولنفس غفلت في كرم الكريم طامعة ليست له في حارس الاحوال طايعة ولافع اوسعة في الهوى في لهو فيه شاسعة بعد ان وضحت لها من الهدى سبل واسعة ولهم شرعة في مشارع الهوى متشارعة لم تكن مواعظ العقول لها نافعة ولقلوب تضمر التوبة اذا فرعت بزواجر واعظة ثم تعود الى ما الا يحل مرارا متتابعة الكبيرة الثانية والثلاثون اخذ الرشوة على الحكم قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اي لا تدلوا باموالكم الى الحكام اي لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم لتقتطعوا حقا لغيركم وانتم تعلمون انه لا يحل لكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم اخرجه الترمذي وقال حديث حسن قال العلماء فالراشي هو الذي يعطي الرشوة وهي البرطيل والمستر شي الذي يأخذ الرشوة وانما لحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللعنة الراشي اذا فعد بها اذا اية مسلم اوينا بها ولا يستحقه فاذا اعطى ليتوصل الى حقه ويدفع عن نفسه ظلما فانه غير داخل في اللعنة واما الحاكم فالرشوة عليه حرام ابطل بها حقا او دفع بها ظلما وقد روي في حديث اخر ان اللعنة على الراشي ايضا هو الساعي بينهما وهو تابع للمرتشي في قصده ان قصد خيرا لم تلحقه اللعنة والا لحقته وصح من ذلك ما روي ابو داود وغيره عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعة فاهدى له عليها هدية فقد اتى بابا كبيرا من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان تطلب لاخيك حاجة فتقضي فيهدي اليك هدية فتقبلها منه وعن مسروق انه كلم ابن زياد في مظلمة فرد عليها فاهدى اليه صاحب المظلمة وصيفا فرده ولم يقبلها وقال لسمعت ابن مسعود يقول من رد عن مسلم مظلمة فله عليه ذلك قليلا او كثيرا فهو سحت فقال الرجل يا ابا عبد الله ما كنا نظن ان السحت الا الرشوة في الحكم فقال الرجل كفر بالله منه ونسأل العفو والعافية من كل بلاء ومكروه حكاية ذكر الامام ابو عمر والاوزاعي رحمه الله تعالى وكان بسكر جيروت ان نصرانيا جاء اليه فقال ان والي بلدك ظلمني بمظلمة واريد ان تكتب اليه واتاه بفلة عسل فقال الاوزاعي رحمه الله ان شئت رددت الفلة واكتب لك اليه وان شئت اخذت الفلة ولم اكتب لك شيئا فقال النصراني بل اكتب واذا اخذ الفلة فكتب الى الوالي ان اضع عن هذا النصراني من خراجه فاخذ الكتاب والفلة ومضى الى الوالي فاعطاه الكتاب فوضع عنه ثلاثين دينارا شفاعة الامام رحمه الله ورضي عنه وحشرنا في زمرته **موعظة** عباد الله تدبروا العواقب

واحذروا فوت الفائز

واحذروا فوت الفائز • واخشوا عقوبة المعاقب • وخافوا سلب السالب • فانه والله لطالب غالب • ايه الذين قعدوا في طلب المنافقاموا • وداروا على توطية ذار الرحيل وحلموا • ما اقل ما تلبثوا وما اوشك ما اقاموا • لقد وشكوا ان تسكنوا في قعر قبوركم على ما اسلفوا وقدموا • اما والله لو علم الاناء • لما خلقوا لما جمعوا وناموا • لقد خلقوا الازواد اينه • عيون قلوبهم تاهوا وهاموا • ماتوا ثم قبروا ثم حشروا وتوبيخ واهوال عظاموا • ليوم الحشر قد عملت رجال • فصلوا في مخابئه وصاموا • وفي اذا امرنا او نهينا • كاهل الكهف ايقاظ بناموا • يا من يا مفقار الخطايا قد تلطخ • وبالموبقات البلايا قد تضمخ • يا من لا يسمع كلام من لام ووبخ • يفعد فعد التوبة متى اذا نفسه امسى يوبخ • يا مطلق لسانه والملك يحصي وينسخ • يا من ضيع الهوى في معدن عشر وفرخ • ثم اياك الموت علوكا كالجبال المشمخ • كم ازعج فواعدا كانت في القبر ترسخ • فاسكنتهم كلم اللحود ومرورايهم برزخ • والحمد لله دايما • **الكبيرة الثالثة والثلاثون تشبه المرأة بالرجل وتشبه الرجل بالمرأة من النساء** في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء وفي رواية لعن الله الرجلة من النساء وفي رواية لعن الله المخنثين من الرجال في نسبهم وحديثهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المراة التي تلبس لباس الرجل والرجل يلبس لباس المراة زي الرجال من المغالب والفروج والاكمام الضيقة وقد شابهت الرجال في ملبسهم فلا تفعلها لعنة الله ورسوله ولزوجها اذا مكنها ذلك ورضي به ولم ينهها لانه مامور

بتقويمها على طاعة الله ونهيها عن المعصية لقول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا اي علموهم وادبوهم ومروهم بطاعة الله عز وجل وانهوهم عن معصية الله كما يجب ذلك عليكم في حق انفسكم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهلكت الرجال حين اطاعوا النساء وقال الحسن والله ما اصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا اكبه الله في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلات لا يدخلن ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد مسيرة كذا وكذا اخرجه مسلم فقوله كاسيات اي من نعم الله فقوله اي عاريات من شكرها وقيل ان تلبس المرأة ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله ومائلة مهر حفظة ومعنى مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات وقيل مميلات لأكتافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمتشطن غيرهن تلك المشطة رؤوسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر عند بير المطلب اذا قبلت امرأة تسوق غنما منتكبة فوسط فقال عبد الله ابن عمر وارجل انت ام امرأة فقالت امرأة والتفت الى ابن عمر وقال ان الله تعالى لعن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء

والمتشبهين

والمتشبهين من الرجال بالنساء ومن الافعال التي تختص المرأة عليها اظهار الزينة والذهب واللؤلؤ من تحت الثياب وتطييبها بالمسك والعنبر والطيب اذا خرجت ولبسها الصباغات والازار الحرير والاقنية القصار مع تطويل الثوب وتوسيعة الاكمام وتطويلها الى غير ذلك اذا خرجت وكذلك من التبرج الذي يمقت الله عليه ويمقت فاعله في الدنيا والاخرة ولهذه الافعال التي قد غلب على اكثر النساء قال عنهن النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء فنسال الله تعالى ان يقينا فتنتهن وان يوفقنا الى الخوف منه وكرمه موعظة ابن ادم كانك بالموت وقد جاءك وهجم والحفك بمن سبقك من الامم ونقلك الى بيت الوحدة والظلم ومن ذا الى عساكر الموتى مخيمة بين الخيم مغر فام مالك ما اجتمع ومن شملك ما انتظم ولم تدفعه بكثرة الاموال ولا بقوة الخدم وقد قضى على التفريط غاية القدم فيا عجبا لعين تناوم ولها لهما لم ينم متى تحذر مني وعد وتهدد ومتى تضطرم نار الخوف في قلبك وتوقد الى متى حسنا تفصل وسيئاتك تتجدد الى متى لا يهوى لك زجر الواعظ ان تتردد الى متى انت بين الفتور والتواني تتردد متى تحذر فيه الجلود تنطوي وتشهد متى تترك ما يعنيك فيما لا ينفعك متى تهب بك في بحور الوجد ريح الخوف والرجاء متى تكون في الليل قائما اذا الساجي ابن الخير عاملوا مولاهم وانيلوا وافاموا في الرجاء وركعوا وسجدوا وفدوا الى بابه في الاسحار ووجدوا

وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا • لقد سارروا وتخلفت صحائف
• ما وجدوا فيبقيت باعقابهم وان لم تلحق بهم بعدوا •
• يا ايها الرافد كم ترفد • قم يا حبيب فحي ذا الموعد •
• من نام حتى ينقضي ليله • لم يبلغ المنزل او يجتهد •
• فالذاوي الالباب اهل التقى • فنظرة الغرض لكم موعد •

الكبيرة الرابعة والثلاثون الديوث المستحسن على اهله والقواعد والساعي بين الشيء بالفساد قال الله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على الموحدين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء وروي النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن خمر والعاق لوالديه والديوث الذي يقر الخبث في اهله يقضي يستحسن على اهله نعوذ بالله من ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى فمن كان يخن باهله الفاحشة ويتغافل بصحبة فيها اولاه عليها ذي او هو عاجز او ضعيف او قليل او له اطفال صغار فمرفعه فترفعه الى القاضي وتطلب برفعهم فهو دون مريض عليهم ولا خير فيمن لا غيرة له فنسئل الله العافية من كل بلاء ومحنه انه جواد كريم فهو كخنثة ايها المشغول بالشهوات الفانيات متى تستعد للموت الات حتى متى لا تجتهد في محاق الفواضل الماضيات •

اظمع

• وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا • لقد سارروا وتخلفت صحائف • ما وجدوا فيبقيت باعقابهم وان لم تلحق بهم بعدوا • • يا ايها الرافد كم ترفد • قم يا حبيب فحي ذا الموعد • من نام حتى ينقضي ليله • لم يبلغ المنزل او يجتهد • فالذاوي الالباب اهل التقى • فنظرة الغرض لكم موعد •

• وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا • لقد سارروا وتخلفت صحائف • ما وجدوا فيبقيت باعقابهم وان لم تلحق بهم بعدوا • • يا ايها الرافد كم ترفد • قم يا حبيب فحي ذا الموعد • من نام حتى ينقضي ليله • لم يبلغ المنزل او يجتهد • فالذاوي الالباب اهل التقى • فنظرة الغرض لكم موعد •

• وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا • لقد سارروا وتخلفت صحائف • ما وجدوا فيبقيت باعقابهم وان لم تلحق بهم بعدوا • • يا ايها الرافد كم ترفد • قم يا حبيب فحي ذا الموعد • من نام حتى ينقضي ليله • لم يبلغ المنزل او يجتهد • فالذاوي الالباب اهل التقى • فنظرة الغرض لكم موعد •

• وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا • لقد سارروا وتخلفت صحائف • ما وجدوا فيبقيت باعقابهم وان لم تلحق بهم بعدوا • • يا ايها الرافد كم ترفد • قم يا حبيب فحي ذا الموعد • من نام حتى ينقضي ليله • لم يبلغ المنزل او يجتهد • فالذاوي الالباب اهل التقى • فنظرة الغرض لكم موعد •

اظمع وانت رهين السواد في محاق السدات • هيهات هيهات •
يا ملاما في زعمه اللذات احذر هجوع هادم اللذات • احذر مكايد من فيها
كوامن في عدة الانفاس والصحات • تمضي حلاوة ما احتفلت وبعدها
تبقى عليك مرارة التباعات • يا حسرة العارضين يوم معادهم • لو انهم سيقوا الى النجاة • لو لم يكن الحياء من النبي • ستر العيوب الذنوب الاكثر
الحسرات • يا من عصيته بالذنوب فدحفت • اما رايت اكمام مطامعها كبت •
اما رايت عرايس اجاد الى اللحود فدرفت • اما علمت صور الاجساد في الارحام
رقت • متى تنتبه لخطام نفسك ايها الناعس • متى تعتبر بدمع غيرك الدارس •
ايها الاكاسرة السجعان الجوارس • ايها المنعمون بالجواري والخباء الخمس
الكوانس • ايها المتكبرون ذو الوجوه القوابس • ايها مراعاة سعة القصور
حبس في القبور في ضيق الحابس • ايها الراقد في اثوابه عرى في ترابه عن الملابس • ايها
الغافل في اصله عن اجله • سلبته اكف الخالس • ايها جامع الاموال سلبه الهوس •
هلك العارس • حتى لمن علم مكر الدنيا ان يهجرها • ولم جعل نفسه اربه دونها
ولم تخف نقلته ان يذكرها • ولم عمر بالنعماء ان يشكرها • ولم دعا الى
دار الاسلام • ان يقطع مفاوز الهوى ليحضرها • الكبيرة الخامسة
والثلاثون في المحلل والمحلل له عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له قال الترمذي والعمل
على ذلك عند اهل منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان
وعبد الله بن عمر وهو قول الفقهاء من التابعين والائمة احد في مسنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

والنسائي في سننه ايضا باسناد صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحلل فقال لا انكاح رغبة لا نكاح دلسة
ولا استهزاء بكتاب الله عز وجل ثم يذوق العسيلة رواه ابو اسحاق الجوزجاني
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له رواه بن ماجة
باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال ما تقول في امرأة
تزوجتها احلها لزوجها لم يأمرني ولم يعلم فقال له بن عمر رضي الله عنهما لا
نكاح رغبة اعجبتك امسكتها وان كرهتها فارقتها وان كنا نعدوا
هذا سفاح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الاثار على الصحابة والتابعين
فقد روي الاثرم بن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا اوتى بمحلل
ولا محلل له برحتهما وسئل عن ابن عمر رضي الله عنهما من تحليل المرأة
لزوجها فقال ذلك السفاح وعن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنهما وقد سئل عن رجل طلق ابنته
عمله ثم ندم ورغب فيها فاراد ان يتزوجها رجل يحللها له فقال ابن عمر
كلاهما زان وان مكثت عشرين سنة او نحو ذلك اذا كان يعلم انه يريد
ان يحللها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل له رجل فقال ابن عجبي
كلوا امرأته ثلاثا ثم ندم فقال ابن عباس عصى الله فاندمه واطاع الشيطان
فلم يجعل له مخرجا فقال ترى في رجل يحللها له فقال من يخادع الله يخدعه
وقال ابراهيم النخعي اذا كان نية احد الثلاثة الزوج الاول والزوج الاخر
والمرأة التحليل

والمرأة التحليل فنكاح الاخر باطل ولا تحل للاول وقال الحسن البصري اذا هم احد
الثلاث بالتحليل فقد فسق وقال سعيد بن المسيب اما التابعين في رجل تزوج
امرأة ليحللها لزوجها الاول فقال الاول ومحمد قال مالك بن انس والليث ابن سعد
وسفيان الثوري والاوزاعي واحمد وقال اسماعيل ابن سعد سألت الامام احمد عن
الرجل يتزوج المرأة وفي نفسه ان يحللها لزوجها الاول ولم تعلم المرأة بذلك
فقال هو محلل واذا اراد بذلك الاحلال فهو ملعون ومذهب الشافعي
رحمه الله اذا شرط قطعه دون غايته فبطل كنكاح المتعه وان وجد الشرط
قبل العقد فالاصح الصحة وان عقد كذلك ولم يشترط في العقد ولا قبله كره ولم
يفسد العقد وان تزوجها على انه اذا احللها طلقها فجيه قولان اصحها
انه يبطل وجه البطلان انه شرط ينافي مقتضى عقد النكاح فاشبه التأقيت
وهذا هو الاصح في الرافعي وجه الثاني انه شرط فاسد فان العقد لا يبطل
كما لو نكحها بشرط ان لا يتزوج عليها او لا يسافر والله اعلم فنسأل الله تعالى ان
يوفقنا لما يرضيه ويجنبنا عن معاصيه انه جواد كريم غفور رحيم موعظة
لله عباد افواه تركوا الدنيا قبل تركها • واخرجوا قلوبهم بالتحسر عن قلوبهم
قبل شكها • التقطوا ايام السلامة وتغنموا • وتلذذوا بخلاء مولاهم قبل
ان استسلموا الاوه وسلموا • واخذوا مواهبه بالشكر وتسلموا • حجوا عما طاعته
لذيذ الكرى • وهو يوالبه من جميع الورى • واثروا طاعته ايثار من علم وذرى
ورضوا ولم تعرضوا على ما جرى • وباعوا انفسهم فيا نعم البيع ويا نعم الشرى
اسلموا الله لما سلموا الروح • وخدموه والحذر لخدمته مشروح • وفزعوا

الألوكة
www.alukah.net

وفرعوا بابه واذا الباب مفتوح • ووصلوا البكا بالنحيب بالدمع مفروح • وقاموا
في الاسحار فيام من يبكي وينوح • وصبروا على مقطعات الحوف ولبس الصوف •
وراضوا انفسهم فاذا الخوف موموم ومصفوح • تعرفهم بسيماهم عليهم آثار الحزن للوح •
فقد عفوا بشراسته ورائحة ارتياحهم تفوح • وتفوح من طيب الثنا روايح لهم
بكل مكانة تستنشق • مسكية النفحات الا انها وحشية بسواهم لا تعبق •

الكبيرة السابعة والثلاثون عدم التنزه من البول وهو

شعار النصارى قال الله عز وجل وثيابك فطهر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة اما
احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله لا يتحرز منه
في الصحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فانه عامة عذاب القبر
منه رواه الدارقطني ثم ان لم يتحرز من البول يخشى انه وثيابه بصلاته غير مقبولة
وروى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن شفي ابن ماتع الاصبحي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم والجحيم
ويدعون بالويل والثبور ويقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا
على ما بنا من الاذى فقال فرجل معلق عليه ثابوته من كبر ورجل يجر امعاءه ورجل
يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فقال فيقول ان الابعد قد كان لصاحب
الثابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فقال فيقول ان الابعد مات وفي عنقه
اموال الناس ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول
ان الابعد كان لا يبالي اصاب البول منه ولا يغسله ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما

مابال الابعد فداذا انا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر كل كلمة فيبعث
فيستلذها وفي رواية كان ياكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة ثم يقال للذي ياكل
لحمه مابال الابعد فداذا انا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس
يعني بالغيبة فنسئل الله العفو والعافية بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين جواد
كريم **موعظة** ايها الغير تكبروا في مصارع الذين سبقوا وتدبروا
في عواقبهم اين اظلفوا واعلموا انهم قد تساووا وانصرفوا اما اهل الخير
فسعدوا واما اهل الشر فسفوا فانظر لنفسك قبل ان تلقى ما لقوا الم
تر هلال عند مصلعه بيدوا وضيلا لطيفا ثم يتسق ويزداد حتى اذا تم
اعقبه كما الجديدين بعض ثم يمحق كان الشباب رداء قد بهجت به
بعد نظارة منه للبكى خرقوا وملات مبتسم بعدوا المشيب به
كالليل يمضي في اعجازه الافق عجبت والدهر لا يبقى عجائبه للراكنين الى الدنيا
وقد صدقوا وكلما نفضوا بالجمع صاحبه بحارق الجمع والتشتيت قد لمعوا
فارتقى بها الاموال مهلكة وذوا التجارب فيها خايبة برقوا يا للرجال
لجروع يباطلها بعد البيان ومغرور بها يقق اغوار بالنفس تدعوني لزخرفها
اين الملوك ملوك الناس والسوق اين الذين الى لذاتها جنحوا فذكر قبلهم
عيش ومرتفق امست مساكنهم قفرى معطلة كانهم لم يكونوا قبلها خلقوا
الكبيرة السابعة والثلاثون الرياء قال الله تعالى مخبرا عن المنافقين يراءون
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراءون ويمنعون الماعون وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي

ينفق ماله رياء الناس

ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر وقال تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يرائي بعلمه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
ولكنك فعلت ليقال انك جريء وقد قيل ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل وسع الله عليه فاعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل احب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت
ولكنك فعلت ليقال هو جواد وقد قيل ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل تعلم العلم وعلم وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال كذبت ولكنك
تعلمت ليقال عالم وقرات ليقال قارئ ثم امر به فيسحب على وجهه حتى
القي في النار رواه مسلم **وقال صلى الله عليه وسلم** من سمع سمع الله به ومن
يرائي يرائي الله به قال الخطابي معناه من عمل صالحا على غير اخلاص وانما يريد
ان يراه الناس ويسمعوه جوزوا على ذلك ان يستهزئ ويفضحه فيسيئوا
عليه ما كان يظنه ويسره من ذلك والله اعلم **وقال عليه الصلاة والسلام**
اليسير من الرياء شرك **وقال صلى الله عليه وسلم** اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قيل وما هو يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة اذا جزى العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم
جزاء وقيل في قول الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قيل عملوا اعمالا

كانوا يراءون بها حسنات يجدونهم يوم القيامة سيئات وكان بعض السلف
اذا قرأ هذه الآية يقول ويل لأهل الدنيا وقيل ان العرابي ينادي به يوم القيامة يا رهطة
السماء يا مرائي يا غادر يا فاجر يا خاسر اذهب فقد أحبطت عملك فلا
اجرك عندنا وقال الحسن المرائي يريد ان يقلب قدر الله ليت رجل سوء يريد ان
يقول الناس هو صالح فكيف تقولون وقد حل من ربه محل الأرذل قلايد من قلوب
المؤمنين ان يعرفه. وقال قتادة اذا رأيت العبد يقول الله تعالى انظروا الى عبدي
كيف يستهزئ به ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظر الى رجل يطأطئ
رقبته فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع
في القلوب وقيل ان ابا امامة الباهلي رضي الله عنه اتى على رجل في المسجد وهو
وهو ساجد يبكي ويدعو فقال له ابا امامة انت لو كان هذا في بيتك قال عمر
بن العزيز اطهر الصور اظهر السمت بالليل فانه اشرف من سمته بالنهار لأن السمت
بالنهار للمخلوقين والسمت بالليل لرب العالمين وقال علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه للمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس
ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم وقال الفضيل بن عياض رحمه
الله ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك
الله منهما فنسأل الله المعونة والاخلاص في كل عمل والاقوال والحركات والسكنات انه جواد كريم

موعظة عباد الله اياكم فلايل وموعظة
وموعظكم فوائل فليبادروا الاواخر الاوايل وليتيقظ الغافل فخير
الفوائل يا من يوقن انه لا شك راحل وماله زاد ولا راحل يا مريح في لجة

الهوى

الهوى متى ترتقي الى الساحل هيهات افتضحت مرفأ شامل وحضرت الهواجل
بغلبة غير غافل ونمت في الليل بتمام غافل وكتب ما بالدموع سطور الوقوع سايل
تعفي بها مجرات الفدع والوسايل وبعثتها مسفينة دمع سايل لعلها ترسي على
الساحل واسفا المغرور جهول غافل قد انقل بعد الكهولة بالذنوب الاثقل
الكاهل وقد صنع البطالة ويد الجاهل وترك المروءة الاهوال وركنه مايل
بين البستان وسيد المعامل وهو عند قبره مشتغل ويدعا بعد هذا
انه غافل تالله لقد سبقه الابطال الى اعلى الصنايل وهو يؤمل في بطالته فوز
العامل هيهات هيهات ما فاز بطال بطايل

- ايها المعجب فكر ... بفناء القصر البيوت
- انما الدنيا محل ... لفناء وفنوت
- قد اتى قبلك قوما ... ضيفا بعد التخوت
- بين اقذاء وسكوت ... ناطقات في الصموت
- فارض في الدنيا بقوت ... من العيش بقوت
- واتخذ بيتا ضعيفا ... مثل بيت العنكبوت
- ثم فاربا نفس هذا ... بيت مثواك عموت

الكبيرة الثامنة والثلاثون التعلم للدنيا وكتمان العلم قال
الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء يعني العلماء بالله عز وجل قال
ابن عباس رضي الله عنهما يريد انما يخاف في من خلقي من علم جبروتي وعزتي
وسلطاني قال مجاهد والشعبي العالم من خاف الله تعالى وقال الربيع

الألوكة
www.alukah.net

ابن آدم مالم يغشى فليس بعالم وقال تبارك وتعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون نزلت هذه الاية في علماء اليهود وارادوا البينة الرجم والحدود والاحكام والهدى امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من بعد ما بيناه للناس اي لبني اسرايل في الكتاب اي في التورية اولئك يعني الذين يكتمون يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال ابن مسعود رضي الله عنهما كل شيء الا الجوالانس وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما تلا عن اثقان من المصاحف الا رجعت تلك اللعنة على اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وقال واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الواحدي نزلت هذه الاية في يهود المدينة اخذ الله ميثاقهم في التورية ليبينن شان محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ومبعثه ولا يجحدونه وهو قوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الحسن هذا ميثاق الله تعالى على علماء اهل الكتاب ان يبينوا للناس ما في كتابهم وفيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فنبذوه وراء ظهورهم قال ابن عباس ابو الفواذ الك الميثاق خلف ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا يعني ما كانوا ياخذونه من سفلتهم برياستهم في العلم وقوله فبئس ما يشترون قال ابن عباس فبئس شرك اوهم وخسروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو داود وقدم حديث ابو هريرة في الثلاثة الذين يسجرون الى النار

احد الذي يقال له انما تعلمت ليقال عالم وقد قيل صلى الله عليه وسلم من ابتغى العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يقبل اليه وجوه الناس اليه قال النار وفي لفظ ادخله الله النار اخرجه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وكان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله وارادبه غير الله فليتبوا مقعده من النار وقال ابن مسعود رضي الله عنه من تعلم علما لم يعمل به لم يزده العلم الا كبرا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في النار فيدور بقضيه كما يدور الحمار بالرحا فيقول له بماذا الفيت هذا وانما هديتنا بك فيقول كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه وقال هلال ابن العلا صحب العلم شديد وحفظه اشد من كتابته والعمل به اشد من حفظه والسلامة منه اشد من العمل به فنسئل الله السلامة من كل بلاء والتوفيق لما يحب ويرضى موعظة ابن آدم متى تذكر عواقب الامور متى ترحل للرجاء من هذه القصور الى متى انت في جمع ما تفنى تدور اين من كان قبلك في الديار والدور اين من ظلم وبغى وتجبر لا يجور رحلوا والله الكريم اجتمعوا في القبور واستوطنوا حبس يوم المعاد الى نفخ الصور فاذا قاموا الى فصل القضاء والسعداء تفور كشف الحجاب بالغطاء وهتك الستور وظهرت عجايب الافعال وحصل ما في الصدور ونصب الصراط فكم من قدم تثور ووضعت عليه كلاليب لتخطف كل مغرور واصبحت وجوه المتقين تشرق كالبدور وباء واتجارة لن تبور

www.alukah.net

ودعا باهل الجور بالويل والثبور وجيء بالنار تقاد بالازمة وهي تفور اذا
القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ليس في الدنيا لمرء امر بالبعث سرور
انما يفرح بالدنيا جهول او كفور انما الدنيا متاع كلما فيها غرور فتذكر هول
يوم والسعي فيها قصور الكبيرة الثامنة والثلاثون
الخيانة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
امانتكم وانتم تعلمون قال الواحدي رحمه الله نزلت هذه الاية في ابي
لبابة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لما حاصرهم وكان
اهله واولاده فيهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى لنا أننزل على حكم سعد فينا
فاشار ابو لبابة الى حلقه اي انه الذبح فلا تفعلوا فكانت تلك منه خيانة
لله ولرسوله قال ابو لبابة فما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد
خنت الله ورسوله وقوله وتخونوا امانتكم عطف على النهي المعنى
ولا تخونوا امانتكم قال ابن عباس الامانات الاعمال التي ائتمن الله عليها
العباد يعني التي امر بها ونهى عنها فلا تتعدوها قال الكلبي انما خيانة الله ورسوله
في معصيتهما واما خيانة الامانة فكل احد مؤتمن على ما فرض الله عليه ان
شاء ادى الله خانها وان شاء اداها لا يطلع عليه احد الا الله تعالى وقوله وانتم
تعلمون اي تعلمون انها امانة من غير شبهة وقال تعالى وان الله لا يهدي كيد
الخائنين اي لا يرشد من خان امانته يعني انه يفتضح في الدنيا فيعرف بعار الخيانة
وقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاثة اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له

ولا دين لمن لا عهد له والخيانة قبيحة في كل شيء وبعضها اشر من بعض وليس من خانك
في فلس كمن خانك في مال وارتكب العظائم ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادّ الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وفي الحديث ايضا يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما
صاحبه وفيه ايضا اول ما يرفع الامانة واخر ما يبقى الصلاة وربّ مصلّ لا خير فيه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والخيانة فانها بئست الطانة وقال عليه الصلاة
والسلام اهل النار وذكر منهم رجلا لا يخفى له طمع وان دق الا خانه وقال ابن مسعود
يوتى يوم القيامة بصاحب الامانة التي خان فيها فيقال له ائت امانتك فيقول اني قد
بليت وقد فنيت الدنيا فيقال له كهيئتها يوم اخذتها في قعر جهنم
ثم يقال له انزل اليها فاخرجها فانه ينزل اليها فيحملها على عاتقه فتهوي عليه اثقل
من جبال الدنيا حتى اذا ظن انه خارج هوت وهوى في اثرها ابد الابدين ثم قال
صلى الله عليه وسلم الصلاة امانة والطهور امانة والوضوء امانة والغسل امانة والماء
والوزن امانة والكيل امانة واعظم ذلك كله الودايع اللهم عاملنا بلطفك
وتدارکنا بعفوك موعظة عباد الله ما اشرف الاوفاء وقد اضعتموها
وما اجمل النفوس وقد اطعتموها وما ادنى السؤال عن الاموال فانظروا كيف
جمعتموها وما اجفى الجهد بالاعمال فكيف بروا اودعتموها قبل الرحيل
من قبل الصافنات على النفير والقتير قبل ان تنزلوا بطون اللحود وتصيروا عظاما
للدود في بيت بابه مسدود ولو قيل للعاصي ما تقول قال اعود ولا اعود
اين الخيار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود بينما القوم في الثمار وزوال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وامضغ الحديد • وصبح اخي يعود مريضا • وهو اذى للموت ممن يعود •
الكبيرة الاربعون الصفان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى قال الواحدي رحمه الله تعالى هو ان يمن بما اعطى وقال
الكلبي المن على الله في صدقته والاذى لصاحبها وفي الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة المسبل هو
الذي يسبل ازاره وثيابه او قميصه او سراويله حتى يكون الى قدميه لانه عليه
الصلاة والسلام قال ما اسفل الكعبين من الازار في النار وفي الحديث ايضا ثلاثة
لا يخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان رواه النسائي وفيه ايضا
لا يخلون الجنة خب ولا يخب ولا منان الخب هو المكر والخديعة والمنان هو الذي يعطي
شيئا او يصدق شيئا ثم يمن به وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايا كم والمن
بالمعروف فانه يبطل الشكر ويمحق الاجر ثم تلا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وسمع ابن سيرين رجلا يقول الى
اخر احسنت اليك وجعلت يقال له ابن سيرين اسكت فلا خير في المعروف اذا
احصي وكبعضهم يقول من بعروفه سقط من شكره ومراعيب بعلمه حبط
اجره وانشد للشافعي لا تعملن من الانام عليك منة • واخبر لنفسك حظها •
واصبر فان الصبر جنة • منة الرجال على القلوب اشد من وقع الاسنة • وانشد
وانشد ايضا بعضهم • وصاحب سلفت منه الي يد • ابطا عليه مكافاتي
فعاد لي • لما تيقن ان الدهر حاربني • ابغ النداة معاكار اولا فيء • احسنت

اسكت يا من

• اسكت يا من ما قدمت من حسن • ليس الكريم اذا اعطا بمنان موعظة
• يا صاح دارا بالخطا ما اجهلك • الى متى تقتر بالذي املك • كانه قد اهلك فكانك
بالموت وقد جاءك وانهلك • وحنا الرجيل وقد زعزع الملك • واسوك
البلا بعد الهوى وقل عقلك • وخدمت على وزر عظيم اثقلك • يا مطمئنا
بالفاني ما اكثر زلك • ويا مقبلا على النعيم ما كان النصح ما قبلك • اين
حبيبك الذي كان واين انتقل • اما غره التلف في كره ومقل • اين كثير المال
اين طويل الامل • ما خلا وحده في لحده بالعمل • اين من جر ثوب الخيلا وغادا
ورجل • اما سار واوالى الاثر ما وصل • اين من تنعم في قصره وكانه في الدنيا
ما كان وفي قبره لم ينزل • اين من تنوق واحتفل غاب والله بحم سعوده وزال
اين الاكاسرة الجبابرة العتاب الاول • ملك اموالهم سواهم وفي الدنيا
دول • الكبيرة الحادية والاربعون التكذيب بالقدر قال
الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر قال ابن الجوزي في تفسير
في سبب نزولها قولان احدهما ان مشركي مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخاصمون في القدر فنزلت هذه الاية الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر
وانفرد باخراجه مسلم وروى ابو امامة ان هذه الاية نزلت في القدرية
والقول الثاني ان اسقف نجران جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم
ان المعاصي بقدر وليس كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصماء
الله فنزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وروي عن عمر

ر الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الخلائق يوم
امر مناديا ينادي نداء يسمعه الاول والآخر وهو ايها خصماء الله فتقوم
القدرية فيأمر بهم الى النار يقول الله تعالى تحوفوا مس سقر انا كل شيء خلقته
بقدر وانما قيل لهم خصماء الله لانهم يخاصمون في انه لا يقدر المعصية على
العبد ثم يعذبه عليها وروى هشام ابن حسان عن الحسن قال والله لو ان
يقدر يا صام حتى يصير كالجمل ثم طوى حتى يصير كالوتر لكبه الله على وجهه
في سقر ثم قيل له مس سقر انا خلقناه كل شيء خلقناه بقدر وروى مسلم
في صحيحه من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى
العجز والكيس وقال ابن عباس كل شيء خلقه بقدر مكتوب في اللوح
المحفوظ قبل وقوعه قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قال ابن جرير في ما
هما وجهان احدهما ان تكون بمعنى الذي تعلمونه بايديكم من الاصنام
وفي هذه الرواية دليل على ان افعال العباد مخلوقة والله اعلم وقال تبارك
وتعالى فيهما مجورها وتقويها قال الاهلي ايقاع التقوى في النفس قال
سعيد ابن جبير الزمها مجورها وتقويها قال ابن زيد جعل ذلك فيها ثم
قيل اياها للتقوى وخذلان الاخرى والله اعلم وفي الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله علا قوما بالهدى الخير واد خلهم في
رحمته وانتقم قوما بخذلهم وذمهم على افعالهم ولم يستطيعوا غير
ما ابتلاهم بفعله بهم وهو عدل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعن
معاذ ابي جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله

نبيا قط

نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجئة ان الله لعن القدرية والمرجئة على لسان
كل نبي ملعنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القدرية مجوسي هذه الامة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوسي ومجوسي هذه الامة الذين
يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال فان اتوكم فلا تصلوا عليهم فان مرضوا فلا
تعودوهم انهم برءاء منهم وانهم برءاء منهم ثم قال والذي نفس عبد الله بيده لو ان احدكم مثل احد ذهبا
انفقه في سبيل الله ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم ذكر
حديث جبريل عليه السلام وسؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقوله ان تؤمن بالله الايمان
هو التصديق بانه سبحانه موجود موصوف بصفات الجلال والكمال منزه عن
صفات النقص وانه هو خالق جميع المخلوقات متصرف فيها ما يشاء
يفعل في ملكه ما يريد والايمان بالملائكة هو التصديق بانهم عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضوه وهم من خشيته مشفقون والايمان برسل الله
هو التصديق بانهم صادقون فيما اخبروا عن الله تعالى ايدهم بالمعجزات
الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالاته وبينوا للمكلفين ما امرهم
الله به وانهم يجب احترامهم واذا فضل بعضهم على بعض والايمان باليوم الآخر
هو التصديق بيوم القيامة وما اشتمل عليه من الاعادة بعد الموت والنشور
والحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وانهما دار ثواب وعقاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسنين والمسيئين الى غير ذلك مما جاء به النقل والايمان بالقدر هو
التصديق بما قدم ذكره وحاصله ما دل عليه قوله سبحانه والله خلقكم وما
تعملون وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ومذهب
السلف واية الخلف اه من صدق بهذه الامور تصديقا جازما لا ريب فيه ولا تردد
فكان مؤمنا حقا سواء كان ذلك من براهين قاطعة وعن اعتقادات جازمة
والله اعلم **فصل اجتمع مسعود رجلا من الناس بغير واجبة المسلمين**
والسلف وفقهاء الامصار فان السنة التي توفي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولها بقضاء الله تعالى التسليم لامره والصبر تحت حكمه والاخذ بما امر الله به
والنهي عما نهى الله واخلاص العمل لله تعالى والايمان بالقدر خيره وشره وترك
المراء والجدال والخصومات في الدين والصبر على الخيض والجهاد مع كل خليفة براً
او فاجراً والصلاة على من مات من اهل القبلة والايمان قول وعمل ونية تزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله نزل به جبريل عليه السلام على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم غير مخلوق والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه
من عدل او جور ويحرج عن الامراء بالسيف وان جاروا ولا تكفر احدا من اهل القبلة وان
عملوا الكبائر الا ان يستحلوها ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بالجنة فنجري ترجو له الا
من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافضل الخلق

عليه وسلم وافضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين والترحم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واولاده
واصهاره رضي الله عنهم اجمعين **فائدة** من كلام الناس ما هو كفر صرحت
به العلماء منها لو سخر باسم من اسماء الله او امره او وعده ووعيده كفر
ولو قال لو امرني الله بكذا ما فعلته كفر ولو قال صارت القبلة في هذه الجهة ما
صليت اليها كفر ولو قيل له لو تركت الصلاة فان الله يواخذك فقال لا يواخذني بها
مع ما بين المرض والشدة وتخلصني ولو قال لو شهد عندي الانبياء والصلحاء
بكذا ما صدقتهم كفر ولو قيل له علم اظهار فانها سنة فقال لا افعل
وان كان سنة كفر ولو قال علي في عيني كاليهود كفر ولو قال ان الله جلس للانام
تصاب واخاه الانصاب كفر وجاء في وجه من قال لمسلم لا ختم الله لك بخير او
سلبه الايمان كفر وجاء ايضا ان من كتب يمين الانسان فاراد ان يحلف بالله
فقال لا اريد ان تحلف الا بالطلاق يكفر واختلفوا فيمن قال وحياتك كفر بنية
ملك الموت فقال بعضهم يكفر ولو قال لولد جلدا نبيا ما امنت به كفر ولو قال
ان كان مقاله صدقا فجوزا كفر ولو صلى بغير وضوء استهزاء واستحلالا كفر ولو
تنازع رجلان فقال احدهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال الاخر لا حول لا تغني
من جوع كفر ولو سمع اذان الموذن فقال انه يكذب كفر ولو قال لا لخلاف الفياضة
كفر ولو وضع متاعه في موضع وقال سلطنته الى الله فقال له رجل سلطنته الى من
لا يتبع السارق اذا سرق كفر ولو جلس رجل على مكان مرفع تشبيها بالخطيب
فسمعوا لواعظ الصبيان وهم يتحكون او قال احدهم فصعة ثريد خير من العلم كفر

www.alukah.net

والوالد على مصاب فقال ما لي وولدي وما تفعل كبر ولو ضرب ولده او غلامه
فقال له رجل يستتاب بمسلم قال لا متعمدا اكبر ولو تمنى ان لا يجري الله الزنى او القتل
او الظلم كبر ولو شد على وسطه حبلا فسيل عنه فقال هذا زنار بالاكثرون
على انه يكبر ولو قال معلم الصبيان اليهود افضل من المسلمين لانهم يقضون
حقوق معلمي صبيانهم كبر ولو قال النصراني خير من المجوسي كبر ولو قيل
لرجل ما الايمان فقال لا ادري كبر وصاحبك الفاسق ستكره وعلى اي دين لك لا ايمان
لك لا يقين لك انت اذا جرأت منافق انت زنديق انت فاسق ومن هذا
واشبهه كله حرام ويخشى على الفاعل بها سلب الايمان عند الموت والخلود في النار فنسئل الله بلطفه ان يتوفانا مسلمين على الكتاب والسنة
انه ارحم الراحمين موعظة عباد الله ايها الذين كنزوا الكنوز وجمعوا وعمروا
وفلوا من الشهوات وشبعوا واملوا البقاء فما نالوا فيها ما طمعوا وفنيت
وفنيت اعمارهم بما غدروا به وخدعوا نحب لهم شيطانهم اشراك الهوى
فوقعوا وجاءهم ملك الموت فخوفوا وخضعوا واخرهم من ديارهم فلا والله
ما رجعوا فهم منفردون في القبور واذا نفخ في الصور اجتمعوا كيف فر منهم
العلم اعينهم او استلذوا والذي نفسي بيده لو هجعوا والموت يذكرهم جهرا
وعلانية لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا والنار ضاحية لا بد موعدهم وليس
يذرون من ينجو او من يقع فقد امست الكبير والاطفال اهنة والنون في البحر لم يخلها
من ذرع والاحق بهذا الكسب من تهن له رقيب على الاسرار يطلع حتى يوافيه
فيه يوم وينبذ ما وخصمه الجلد والابصار والسمع واذ يموتون والاشهاد

فليحة والجن

فاجعة والجوارح والاملاك قد خصموا وطارت الكتب في الايدي منتشرة فيها
السرائر والاخبار تطلع فكيف بالناس والانباء واقعة عما قليل وما تدري بما يقع
في الجنان ونور الانقطاع له او في الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوي في سلاسلها هرارة
وترفعهم اذ رجعوا عن جاموا عنها رجعوا طال البكاء فلم ينفع تضرعهم
هيهات ارفة تغني ولا جزع الكبيرة الثانية والاربعون التسمع
على الناس وبما يتسرون قال الله تعالى ولا تجسسوا قال ابو الجوزاء رحمه الله تعالى قرأ
ابن زيد والتجسس والضحاك وابن سيرين بالحاء وقال ابو عبيدة التجسس
والتحسس واحد وهو البحث ومنه الجاسوس وقال يحيى بن كثير التجسس بالجيم
عن عورات الناس بالحاء والاستماع لحديث القوم قال المفسرون التجسس البحث عن
عيب المسلمين وعوراتهم والمعنى لا يبحث احدكم عن عيب اخيه ليطلع عليه اذا
ستره الله فيدل الله مسعود هذا الوليد به عقبة فطهر لحيته ثم اجعل انا نهينا
عن التجسس فان يظهر لنا شيء نأخذ به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع
الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيامة اخرجه البخاري
الانك الرصاص المذاب نعوذ بالله منه ونسئله التوفيق لما يحب ويرضى انه جواد
كريم موعظة عباد الله ان العنايا قد دنت واقتربت فما للنفوس رهينة
قد جهلت وتعبث كانكم بكب الوادي قد اخذت واستلبت رب تتمس
طالعة على الغبرة فيه يا فراخ العنايا جاء البلاء قد نصبت عباد الله كل الحق
سطرت وكتبت والنفوس رهينة بما جنت واكتسبت لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت يا من يغتر بالامل في والايام الكواذب ويبارز بالقبائح ويجري مع مجاري

يا حاضر البدن غيران القلب غايب • ارضيت ان تفوتك الخيرات والرغايب • يا من عمره
يفنى في عصره ويسرى كالنجايب يا من شغله ما ناله عهد من العجايب يا عجبا
كيف نام المطلوب وما غفل الطالب • الكبيرة الثالثة والاربعون النميمة
النمام وهو من ينقل الحديث بين الناس على جهة الفساد بينهم هذا بيانها
واما احكامها فهي حرام باجماع المسلمين وقد تظاهرت على تحريمها الدلايل
الشرعية من الكتاب والسنة قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلون الجنة نمام
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان
في كبيرة اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة
ثم اخذ جريدة رطبة فشقها على اثنين وغرز على كل قبر واحدة وقال لعله ان
يخفف عنهما ما لم ييبسا وقوله وما يعذبان لكبيرة اي ليس بكبير تركه عليهما
او ليس بكبير في زعمهما ولهذا قال في رواية اخرى وبلى انه كبير وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحقرون شر الناس ذا الوجهين
الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله
تعالى له لسانا من نار يوم القيامة ومعنى من كان له لسانين اي يتكلم مع
هؤلاء بكلام ومع هؤلاء بكلام وهو بمعنى صاحب الوجهين قال الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله النميمة انما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير الى المنقول
فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وكذا او ليست النميمة مخصوصة بذلك باحدها
ما كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث

وسواء كان الكشف

وسواء كان الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او ايماء ونحوها وسواء كان
من الاقوال او الافعال وسواء كان عيبا او غيره بخفية النميمة افشاء السر وهتك
الستر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يمسك على ما رآه من احوال
الناس الا ما في حكايته فايدة للمسلم ان يرفع المعصية فاذا رأى كل من حملت
اليه نميمة وقيل فلان قال فيك كذا وكذا يلزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان
النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح
فعله الثالث ان يبغضه في الله عز وجل فانه يبغض عند الله تعالى والبغض في الله
واجب الرابع ان لا يظن بالمغفور عنه السوء اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم الخامس ان لا يحمله على ما يحكى له على التجسس والبحث على تحقق
ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام
عنه فلا يحكي نميمة وقد جاء ان رجلا ذكر عند عمر بن عبد العزيز رجلا
بشيء فقال عمر يا هذا ان شئت نظرنا في امرك فان كنت صادقا فانت من هذه
الاية ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء
بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا
ورفع انسان رقعة الى الصاحب بن عباد رحمه الله يشتكي فيها على اخ له يتيم
وكان له مال كثير وكتب على ظهر الرقعة النميمة قبيحة وان كانت صحيحة
والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال نصره الله والساعي لعنه الله •
وقال الحسن البصري من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك
حديثك وقال ابن المبارك ولد الزنى لا يكتم الحديث واشار به الى ان كل من لا يكتم

على ولد الزنا
لانه يكتم ليس
(؟)

الحديث ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنى استنباطا من قول الله تعالى عقل
بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وهو وروي ان بعض السلف زاره اخوه
وذكر له عن بعض اخوانه شيئا يكرهه فقال له يا اخي احفظ الغيبة واتقها
فان لها جنايات بغضة الى الاخي وشغلة قلبي بسببه وانهمك نفسك الامنية
وكان بعضهم يقول ما اخبرك بشتم عن اخيك فهو الشاتم لك وجاء رجل الى
ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان فلانا قد شتمك وقال عنك كذا وكذا
فقال اذهب بنا اليه فذهب وهو يرى ان ينتصر لنفسه فلما وصل اليه قال يا اخي
ان كان ما قلت في حقنا فغفر الله لي وان كان ما قلت باطلا فغفر الله لك
وفي قوله تعالى حمالة الحطب يعني امرأة لها لهب انها كانت تنقل الحديث
بالنميمة فسميت النميمة حطبا لانها سبب العداوة كما ان الحطب سبب
اشتعال النار وقال عمر النمام اضر من عمل الشيطان بالوسوسة وعمل
النمام بالمواجهة موعظة روي ان رجلا رأى رجلا يباع وهو
ينادي عليه ليس به عيب الا انه نمام فقط فاستخف بالعيب واشتراه
فمكث عنده اياما ثم قال للزوجة صيدي يريد ان يتزوج عليك
او يتسرى وقال انه لا يحبك فان اردت ان يحظى عليك وينزل عازما عليه
فخذي الموس واحلقي شعرات من لحيته واذري معك فقالت في نفسها
نعم واشتغل قلب المرأة وعزمت على ذلك اذا اتاها زوجها ثم جاء الى زوجها وقال
يا سيدي ان بيتي زوجتك قد اتخذت لها خدنا وصاحبا غيرك ومالت
اليه وتريد ان تخلو منك وقد عزمت على ذلك الليلة وانظر كيف تجيء اليك

وفي يدها شيء

وفي يدها شيء تريد ان تذبحك فصدقه صيدي فلما كان الليل جاءت المرأة
بالموس لتحلق الشعرات من تحت لحيته والرجل متناوم لها فقال الرجل في نفسه
والله صدق الغلام بما قال فلما وضعت المرأة الموس واهوت به الى حلقه قام وهو
واخذ الموس وذبحها به فجاء اهل المرأة فراوها مقتولة فقتلوه فوقع القتال
بين الفريقين بشؤم ذلك العبد الخبيث فلذلك سمي النمام فاسقا
بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وقرأ فتثبتوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين موعظة يا من اسره الهوى
فما يستطيع له فكاكا. يا غافلا عن القلب وقد ادركه ادراكا. يا مغرورا بسلامته
وقد نصب له الموت اشراكا. تفكر في ارتحالك وانت على حالك. فان لم تبكي
فتباكي. وكيف وما تبكي بدأ صباك. كفاك تدبر الشيب فيك كفاك.
الم تر ان الشيب قد فاح داعيا. مكان الشباب الغض ثم نعاك. الا ايها الغازي
وقد حان حينه. اتطمع ان تبقى فليست هناك. ستمضي ويبقى عاتره كما
ترى. فبيسك ما خلفته هو ذاك. تموت كما مات الذين نسيتهم. وتنسى
ويهوى الحبيب بعد هواك. كانك قد افضيت بعد تفرد اليك وان يكن
عليك بكاك. كان الذي يحثوا عليك من الثرى. يريد بما يحثوا عليك رضاك. فان
خطوب الدهر لم تجر ساعة. عليك اذا الخطاب الجليل اتاك. ترى الارض غبر
فيها هو دفنته. علف فلم يقبل لهم فكاكا. الكبيرة الرابعة
والاربعون اللعان قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وقال صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله اخرجه البخاري وفي صحيح مسلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون شفعاء يوم ولا شهداء
يوم القيامة اخرجه وقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لصديق ان يكون
لعانا وفي الحديث ليس المؤمن بطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذي والبذي هو
الذي يتكلم بالفحش وروي عن العلاء وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم
تهبط الى الارض فتغلق ابوابها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت
الى الذي لعن ان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها وقد عاتب النبي صلى الله
عليه وسلم التي لعنت ناقتها بان سيبتها اياها فان عمران بن حصين بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها
فانها ملعونة قال عمران فكاني انظر اليها الان تمشي في الناس ما يعرض لها
احد اخرجه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اراد الرجل استطالة المرء في عرض اخيه المسلم وعن عمر ان قيس قال اذا
ركب الرجل دابته فقالت اللهم اجعله في رفيق رحيم واذا لعنها قالت على
اعصانا الله ورسوله لعنة الله عز وجل وفي هذا جواز لعن العاصي
العاصي غير المطيعين قال الله تعالى ان لعنة الله على الظالمين وقال
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لعن الله المحلل والمحلل له وانه قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
صلة والواشمة والمستوشمة والناصة والمنتصة فالواصلة هي التي

تصل الشعر

تصل الشعر والمستوصلة هي التي يوصل لها والناصة التي تنتف الشعر من الحاجبين
والمنتصة يفعلها ذلك وانه صلى الله عليه وسلم لعن الله الحالقة والحالقة والشاقة
والحالقة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة التي تحلق شعرها عند
المصيبة والشاقة هي التي تشق ثيابها عند المصيبة وانه صلى الله عليه وسلم
لعن الله المصورين وانه لعن منار الارض اي حدودها وانه لعن من ضد اعمى عن
الطريق وانه لعن من وقع على بهيمة ولعن من عمل عمل قوم لوط ولعن من اتى كاهنا
او اتى امراة في دبرها ولعن النائحات ومن حولها ولعن من ام قوما وهم له كارهون
ولعن امراة باتت وزوجها عليها ساخط ولعن رجلا سمع حي على الصلاة حي
على الفلاح ثم لم يجب ولعن من ذبح لغير الله ولعن السارق ولعن من سب الصحابة
رضي الله عنهم ولعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء والمتشبهات
من النساء بالرجال ولعن المراة تلبس لبسة الرجل والرجل يلبس لبسة المراة ولعن
من سد تخيصته على الطريق يعني تعود على الطريق الناس ولعن السلطان والمرها
والسلطان التي لا تختص والمرها التي لا تكتحل ولعن من حجب خبب امراة على
زوجها او محلوكا على سيده يعني افسدها او افسده ولعن من اتى بهيمة
او امراة في دبرها ولعن من اشار الى اخيه بحديدة ولعن مانع الصدقة يعني
الزكوة ولعن من انتسب الى غير ابيه ولعن من كوى دابته في وجهها ولعن
الشافع والمشفع في حد من حدود الله اذا بلغ الحاكم ولعن المراة اذا خرجت
من دارها بغير اذن زوجها ولعنها اذا هاجرت فراش زوجها حتى ترجع
ولعن من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا امكنه ولعن الباغي والمبغي

والمعمول به يعني اللواط ولعن الخمر وشاربها وساقيها ومسقيها وبائعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها والدال
عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة
المحرف لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالكبر والكبرياء ليعز
من اذل الله ويعز من اعز الله والمستحل من عترتي الرجل شذله ورهطه الاخون
جوهري وعترتي ملحوا والله والثارك لسنتي ولعن الزاني بامراة جاره ولعن
الثابن الناكح يديه وناكح الام وبنتها ولعن الراشي والمرتشي في الحكم والراشي
يعني الساعي بينهما ولعن من كتم العلم ولعن المحتكر ولعن من احرز مسلما
يعني خذله ولم ينصره ولعن الوالي اذا لم يكن فيه رحمة ولعن المتشبهين من الرجال
الذين يفعلون كفعل النساء والمتشبهات من النساء ولعن الله راكب البغلة وحده
ولعن من اتى بهيمة نعوذ بالله من لعنة الله ورسوله فصل اعلم ان لعن
المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى
لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك كما تقدم واما لعن انسان
بعينه ممن انتفى عنه شيء من المعاصي كيهودي ونصراني او ظالم او زان
او مصور او سارق او اكل الربا فظاهر الاحاديث انه ليس بحرام واشار
الغزالي رحمه الله الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب
ولبي جهل وفرعون وهامان واشباههم قال ان اللعن هو الابعاد
من رحمة الله ومن نجى وما يجوز به لعن الفاسق والكافر فالذي لعنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم كما قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية
عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب فيجوز انه صلى الله عليه وسلم
علم موتهم على الكفر قال ويقرب الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم
كقول الانسان لا صح الله جسمه ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم
وذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات فكل ذلك مذموم قال بعض العلماء
من لعن ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق فصل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مؤدب ان يقول لمن يخاطبه في ذلك الامر
ويلك ويا ضيعة العار ويا قليل النظر لنفسه اويا ظالم نفسه او ما اشبه
ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف صريحا كان او كناية
او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدمنا ويكون الغرض من ذلك
التاديب والزجر ويكون الكلام واقعا في النفس والله اعلم اللهم نقل قلوبنا عن
عن التعلق بصفاتك واجعلنا من فوق تعبهم ويحبونك واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين يارب العالمين موعظة يا قليل الزاد والطريق بعيد
يا صفيا على مايض تارك لما يفيد اتراك يبقى عليك الامر الرشيد الى متى تضيع الزمان
وهو يحصى عليك عتيد مضى جسمك الحاضر شهيد لا معتذرا واعقبه يوم
عليك شهيد فان كنت بالامس اقترفت اساءة فبادر باحسان وانت مجيد ولا
تبع بصالحات الى غد اعرب غد اياتي وانت بعيد اذا ما الصنايا اخطانك
وصادفت خصيمك بالعلم انها سيعود الكبيرة الخامسة والاربعون
عدم الوفاء بالعهد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال الزجاج

الألوكة www.alukah.net

كلما امر الله به ونهى عنه فهو من العهد وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود قال الواحدي قال ابو عباس في روايته الوالبي بالعهود ما احل الله وما
حرم وما فرض وما حد في القرآن وقال الضحاك بالعهود التي اخذ الله على هذه الامة
ان يوفوا بها مما احل وحرم وما فرض من الصلاة وسائر الدين والعقود وكذا العهود
جمعهم العقد بمعنى العقود وهو الذي احكم وما فرض الله علينا فقد احكم ذلك
والسبيل الى نقضه بحال وقال مقاتل بن حيان اوفوا بالعقود التي عهد الله اليكم في
القرآن مما امركم به من طاعته ان تعملوا بها ونهيه التي نهاكم عنه وبالعهد الذي
بينكم وبين المشركين وبما يكون من العهد بين الناس والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة من فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اولها اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر متفق عليه في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة
رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
العمل ولم يعطه اجره اخرجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة
لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهلية اخرجه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان يزحزح عن النار
ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس الذي يحب
ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان
استطاع فان جاء احد ينازعه فاضربوا عنق الآخر

الكبيرة السابعة تسعون

والاربعون

والاربعون تصديق الكاهن والمنجم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال الواحدي في
تفسير قوله ولا تقف ما ليس لك به علم وقال قتادة لا تقل ما سمعت ولم تسمع
ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم والمعنى لا تقول في شيء صلة لا تعلم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال الوالبي عن ابن عباس يسئل الله العباد فيما
استعملوها وفي هذا زجر عن النظر الى ما لا يحل والاستماع الى ما يحرم واراده ما لا يجوز
والله اعلم وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال
ابن الجوزي عالم الغيب هو الله عز وجل وحده لا شريك له في ملكه فلا يظهر اي فلا يطلع
على غيبه الذي يعلمه احدا من الناس الا من ارتضى من رسول لان من الدليل على صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام اخبارهم بالغيب والمعنى ان من ارتضاه للرسالة اطلعه على
ما شاء من غيبه فهذا دليل على ان من زعم ان النجوم تدله على الغيب فهو كاذب والله
اعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ورواه في الصحيحين عن زيد ابن خالد الجهني
رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في اثر سماء كانت
من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك
مومن بالكواكب قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنوء كذا اي بوجود النوء
هو الموجود والفاعل عز الحدث للمطر فهذا كلام مرتد ابلا شك وان قاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

مريد انه علامة نزول المطر وينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله عز
وجل وخلقه لم يكره واختلفوا في كراهته فالمختار انه مكروه لانه من افعال
الكفار وهذا ظاهر الحديث وقوله في اثر السماء اي السماء ايضا هذا المطر والله
اعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فصدقه لم يقبل الله له صلاة اربعين
صباحا رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون احيانا
بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرها في اذن وليه اي يلقيها فيخلط معها مائة كذبة عرج في الصحيحين
وعن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة
تتراع العنان وهو السحاب فتذكر الامر الذي قضي في السماء فيستترق السمع
الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة عند انفسهم رواه البخاري وعن قبيصة ابن المخارق رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والكهنة والطرق من الجبت رواه
ابو داود وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشاءم بخبر
انه ان طار الى جهة اليمين يتيمن وان طار الى اليسار تشاءم قال ابو داود العيافة
الخط قال الجوهري الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما
بالنجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
الكاهن ساحر والساحر كافر فنسأل الله العافية والعصمة في الدنيا والاخرة موعظة

موعظة عباد الله تفكروا في سالفكم قبل تلفكم وانظروا في امركم
قبل حلول قبوركم وتناهبوا الترحيل قبل فراغ تحويلكم ايها الاقران والاخوان ايها
من شيد الايوان وحلوا والله مرالا وكان ومزقت في اللحود تلك الابدان وهتف
وهتف نذيرهم باهل القبور فان كل من عليها فان تقلبت بهم الاحوال
ولعبت بهم ايدي الليالي وتشغلوا عن الاولاد والاموال ونسيهم احبابهم بعد
ليال عانقوا التراب وجاوروا الاموات فلو اذن لاحدهم في الصفا قال مرارا فليعد
نفسه انه موقف على فناء وصروف الدهر لا يبقى لها وما اتاتي بهم صم الجبال
ربكي فذا اخواحولنا يشربون الخمر بالماء الزلال والابار بقي عليها مدمع
وعناق الجبل تدري بالجبال عمر واد هو ايعيش ناعم ابيوذهم غير محال ثم اخوا
تلي لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال الكبيرة الشا
بعة والاربعون في النشوز قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال
الواحدي رحمه الله النشوز هاهنا معصية الزوج وهو الترفع عليه بالخلاف
قال عطاء هو ان لا تتعطر له وتمنعه نفسها وتتغير عما كانت تفعله من
الطواعية فعظوهن بكتاب الله وذكروهن ما امرهن به واهجروهن في المضاجع
قال ابن عباس هو ان يوليها ظهره على الفراش ولا يكلمها قال الشعبي وجا
هد هو ان يهجر مضاجعتها فلا يضاجعها واضربوهن يعني ضربا غير مبرح قال
ابن عباس اذا بدا مثال الكثرة والنوح ان يقلا فانشوز امر الله بما اذن الله فاذكر
الله في هذه الاية فان اطعنكم اي فيما يتلمس منهن فلا تبغوا عليهن سبيلا

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عباس لا تتخذوا عليهم الحلل وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته لعنتها الملائكة حتى تصبح ٢/٧
وفي لفظ فبات وهو عليها ساخط لعنتها الملائكة وفي لفظ الصحيحين اذا
باتت المرأة هاجرة فراش زوجها فقابت عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها زوجها عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل
الله لهم صلاة ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه
فيضع يديه في يديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى عنها والسكران
حتى يصحو وعن ابن مسعود قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما
تسئل المرأة عنه يوم القيامة عن صلاتها وعن بعلها وفي الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصوم وزوجها شاهد
الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه اخرجه البخاري ومعنى شاهد اي حاضر
غير غايب وذلك في صوم التطوع ولا تصوم ولا تصوم حتى تستأذنه لاحتمال ان
يريد منها الاستمتاع فتفوت اياه بالصوم حتى تستأذنه لاجل وجوب
حقه وطاعته وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقالت عمة ابن محصن
وذكرت زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انظري اي انت منه فانه جنتك
ونارك اخرجه النسائي وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني
عنه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت المرأة من بيت زوجها بغير

اذنه لعنتها

اذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع وتتوب وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة فالواجب على المرأة ان تطلب رضى
زوجها وتجتنب سخطه ولا تمنع منه متى اراد ها لقول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دعا الرجل زوجته الى فراشه فلتأته ولو كانت على التنور قال العلماء
الا ان يكون عليها عذر من حيض ونفاس فلا يحل لها ان تجيبه لقول الله تعالى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن اي لا تقربوا جماعهن حتى يطهرن قال ابن قتيبة
يطهرن ينقطع عنهن دم الحيض فاذا تطهرن اي اغتسلن بالماء والله اعلم ولما
تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امرأة في دبرها فقد كفر بما
انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر ملعون من اتى حايضا او
امرأة في دبرها والنفاس مثل الحيض الى اربعين يوما فلا يحل للمرأة ان تطيع
زوجها اذا اراد اتيانها في حال الحيض والنفاس وتطيعه بما عدا ذلك وينبغي
للمرأة ان تعرف انها كالمملوكة للزوج فلا تتصرف في نفسها وفي ماله الا باذنه
وتقدم حقه على حقها وحقوق اقاربها وتكون مستعدة لتمتعه بها
بجميع اسباب النظافة ولا تفتح عليه بحملها ولا تغيبه بقبيح اذا رأته
قال الاصمعي دخلت البادية فاذا امرأة حسناء لها زوج قبيح فقلت
لها كيف ترضين لنفسك ان تكوني تحت هذا فقالت اسمع ياهذا العلة
احسن فيما بينه وبين خالقه فجعلت ثوابه ولعل اساءته جعله عفوه
وقالت عايشة رضي الله عنها يا معشر النساء لو تعلمن بحق
ازواجكن عليكن لجعلت المرأة منكن تمسح الغبار عن قدمي زوجها بخدها

الألوكة
www.alukah.net

وجهها وقال صلى الله عليه وسلم نساؤكم من اهل الجنة الودود الولود التي اذا
اغضبت او اوذيت اتت زوجها حتى تضع يدها في كفه فتقول لا ذوق غمضا
حتى يرضى ويجيب على المرأة ايضا دوام الحياء من زوجها وغض طرفها عنه
قيامه والطاعة لأمره والسكوت عند كلامه والقيام عند قدومه وعند
خروجه واعراض نفسها عليه عند نومه وترك الخيانة له في غيبته في
ماله وماله وتطييب الرائحة له وتعاهد الفم بالمسك والطيب ودوام
الزينة بحضرته وتركها لغيبته واكرام اهله واقاربه وترك الغليل منه
كثير فصل في فضل المرأة الطايعة لزوجها وشدة عذاب العاصية
ينبغي للمرأة الطايعة من الله تعالى ان تجتهد في طاعة الله وطاعة زوجها
وتطلب رضاه جهدها فهو جنتها ونارها وقوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة وفي الحديث ايضا اذا صلت المرأة
خمسا وصامت شهرها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يستغفر للمرأة المطيعة لزوجها الطير
في الهواء والحيتان في الماء والملايكة في السماء والشمس والقمر ما دامت
في رضى زوجها وايما امرأة تحملت في وجه زوجها فهي في سخط الله
تضاحكه وتستريحه وايما امرأة خرجت من دارها بغير اذن زوجها لعنتها
الملايكة حتى ترجع وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا قال اربعة من النساء
في الجنة واربعة في النار فاما الاربعة اللواتي في الجنة فامرأة عفيفة طا
يعة لله ولزوجها صابرة قانعة بالقليل مع زوجها ذا حياء ان غاب

عنها زوجها

في فضل المرأة الطايعة لزوجها وشدة عذاب العاصية

عند زوجها حفظت نفسها وماله وان حضر امسكت لسانها عنه
والرابعة امرأة مات عنها زوجها ولها منه اولاد صغار فحبست
نفسها على اولادها حتى رشدهم واحسنت اليهم ولم تتزوج خشية ان يضيعوا
واما الاربعة اللواتي في النار من النساء فامرأة جديدة اللسان على
زوجها اي طويلة اللسان فاحشة الكلام ان غاب عنها زوجها لم تحفظ
نفسها وان حضر اذته بلسانها والثانية امرأة تكلف زوجها ما لا يطيق
والثالثة امرأة لا تستتر نفسها من الرجال وتخرج من بيتها متبهرجة والرابعة
امرأة ليس لها هم الا الاكل والشرب والنوم وليس لها رغبة في الصلاة ولا في طاعة
الله ولا في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في طاعة زوجها المرأة اذا
كانت بهذه الصفة وتخرج من بيتها بغير اذن زوجها كانت ملعونة
من اهل النار الا ان تتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار
ورايت اكثر اهلها النساء ولذلك بسبب قلة طاعتهن لله ولرسوله
ولزوجهن وكثرة تبهرجهن والتبرج هو اذا اردت الخروج من بيتها ليست
افخر ثيابها وتخلف وتحسنت وخرجت تفتن الناس بنفسها فان سلمت
هي بنفسها لم تسلم الناس منها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة عورة
فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان واقرب ما تكون المرأة من الله
تعالى ما كانت في بيتها وفي الحديث ايضا المرأة عورة فاحجبوهن في البيوت
جاء ان المرأة اذا خرجت ما الطريق قال لها اهلها ابن تريدين قالت اعود
مريضا او شيع جنازة فلا يزال بها الشيطان حتى تخرج ذراعها وما التمست

شبكة الألوكة www.alukah.net

المراة وجه الله بخلان تقعد في بيتها وتعبدن بها وتطيع بعلها قال
علي رضي الله عنه لزوجته فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة ما خير طالمراة
قالت الا ترى الرجال ولا يرونها وكان علي رضي الله عنه يقول الا تستحيون
الا تقارون بترك احدكم امراته تخرج بين الرجال تنظر اليهم وينظرون اليها
وكانت عائشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها يوما عند النبي صلى
الله عليه وسلم جالستين فدخل ابن ام مكتوم وكان اعمى فقال لهما النبي صلى
الله عليه وسلم احتجبا منه فقالتا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصر ولا يعرفنا
فقال صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما منه تبصرانه فحما ينبغي للرجل
ان يغض بصره عن النساء فكذلك ينبغي للمراة ان تغض بصرها عن الرجال
كما تقدم من قول فاطمة رضي الله عنها ان خير ما للمراة ان لا تر الرجال ولا
يروها فان اضطرت للخروج لزيارة والديها واقاربها او لاجل حمام ونحوه
مما لا بد لها منه فلتخرج بإذن زوجها غير متبرجة بزينة في ملحفة وسخة
في ثياب بيتها وتغض بصرها في مشيها وتنظر الى الارض لا يمينا ولا شمالا
فان لم تفعل ذلك واذا كانت عاصية وقد حكي ان امراة كانت من
المتبرجات في الدنيا وكانت تخرج من بيتها متبهرجة فماتت فرآها بعض
اهلها في المنام وقد عرض على الله عز وجل في ثياب رقاق فهبت ريح فكشفتها
فاعرض الله وقال قال خذوا بها ذات الشعر الى النار فانها كانت من المتبرجات
في الدنيا وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا وفاطمة رضي الله عنها فوجدناه يبكي بكاء شديدا فقلت فداك

اي واجعلني يا رسول الله

اي واجعلني يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء فرايت
نساء من امتي يعذبن بانواع العذاب فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة
معلقة بشعرها يغلي دماغها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها
ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها ويديها الى ناصيتها ورايت امراة هذا
معلقة بثديها ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار عليها
الوف الوف من العذاب ورايت امراة على صورة كلب والنار تدخل من فيها وتخرج
من دبرها والملايكة يضربون راسها بمقامع من حديد فقالت فاطمة رضي الله
عنها حبيبي وقرة عيني ما كان اعمالهن؟ حتى وضع عليهن هذا العذاب فقال
صلى الله عليه وسلم يا بنيتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها
من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة
بثديها فانها كانت تمتنع عن اشر زوجها واما التي شد رجلاها الى يديها
ويديها الى ناصيتها وقد سلط الله عليها الحياة والعقارب فانها كانت لا تغتسل
لا تتنظف بعد جنابة من الجنابة والحيض وتستهزئ بالصلاة واما التي راسها راس
خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة
الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها فانها كانت ظالمة حسادة ويل
لبنيتي الويل لامراة تغضب زوجها فحق واذا كانت المراة مامورة بطاعة
زوجها وبطلب رضاه فالزوج ايضا مامور بالاحسان اليها والصبر
على ما يبدو منها من سوء خلق وغيره وايثارها حقها من النفقة والكسوة والعشرة
الجميلة لقول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف ولقول النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا

الألوكة www.alukah.net

بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فلهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يؤذن في بيوتكم لمن تكرهون وقوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات عندكم وهي الاسيرة تشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم الرجل بالاسر وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وفي رواية خيركم الطفكم باهله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الطف بالنساء وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه وايما امراة صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله من الاجر مثل ما اعطى اسية بنت مزاحم امراة فرعون وروي ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو خلق زوجته فوقف على باب عمر ينتظر خروجه فسمع امراة عمر تستطيل عليه بلسانها وتجادله وتخاصمه وعمر ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل راجعا وقال اذا كان هذا حال عمر رضي الله عنه مع شدته وصلابته وهو امير المومنين فكيف حالي فخرج عمر رضي الله عنه فراه موليا عن بابه فناداه وقال ما حاجتك يا رجل فقال يا امير المومنين جئت اشكو اليك سوء خلق امراتي واستطالتها علي فسمعت زوجتك كذا وكذا فرجعت وقلت اذا كان هذا حال امير المومنين مع زوجته فكيف حالي فقال عمر رضي الله عنه يا اخي انا احتملها لحقوق لها علي انها ربة طعامي وخبازتي وغسالتي وممرضة لولدي واحتملها لذلك كله واجب عليها فقال الرجل يا امير المومنين وكذلك زوجتي قال عمر رضي الله عنه فاحتملها يا اخي

فانها هي مدة يسيرة وحسبي اربعون الطبيعي قال اخرج الله عز وجل وكان من الصالحين وكان يزور ربه في كل سنة مرة فجاء لزيارته فطرق الباب فقال امراته فقالت امراته من فقال اخوك اوزوجك في الله جئت لزيارته فقالت راح يحتطب لاردية الله بخير ولا سلامة فقال الله به وفعل وجعلت تدعو عليه تدعو عليه فبينما انا واقف على الباب واذا اخي في الله قد اقبل من نحو الجبل وقد حمل حزمة حطب على ظهر اسد وهو يسوقه بين يديه فجاء وسلم علي وسلمت عليه ورحب بي واد خلني الى منزله واد خل الحطب فقال الاسد اذهب بارك الله فيك والمراة على حالها تدعو عليه وتاخذه بلسانها وزوجها لا يرد عليها فاكل مع اخيه شيئا ثم ودعه وانصرف وهو متعجب من صبر اخيه على تلك المراة فلما كان العام الثاني جاء اخوه لزيارته على عادته فطرق الباب فقالت امراته من بالباب فقال اخوا زوجك في الله فقالت مرحبا بك واهلا وسهلا اجلس فانه سيلقاك ان شاء الله بخير وعافية فازداد تعجبا من لطف كلامها واد بها واذا اخوه وهو يحمل الحطب على ظهره فتعجب ايضا منه فجاء وسلم عليه ودخل الدار واد خله واحضرت المراة طعاما لهما وجعلت تداعبهما بكلام لطيف فلما اراد ان يفارقه قال يا اخي لله اخبرني عما اريد ان اسالك عنه قال وما هو يا اخي قال في العام الماضي اتيتك فسمعت كلام المراة بخبيثة اللسان قليلة الادب تدعو كثيرا وورايتك قد اتيت من نحو الجبل والحطب على ظهر الاسد وهو مسخر بين يديك

فانها هي مدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورايت هذا العام كلام امرأة لطيفا لا تذمه ورايتك فداتيت بالحطب على
ظهرك فما السبب فقال يا اخي توفيت تلك المرأة الشريفة وكنت صابرا على خلقها
وما يبدو منها وكنت معها في تعب وانا احتملها فكان الله تعالى سخر لي
الاسد الذي رايت يحمل عني الحطب بصبري عليها واحتمالي لها فلما توفيت
تزوجت هذه المرأة الطالحة وانا في راحة معها فانقطع عني الاسد فاحتجت
ان احمل على ظهري لاجل راحتي مع هذه المرأة الصابرة الطايعة فنسئل الله ان يرزقنا
الصبر على ما يحب ويرضى انه جواد كريم الكبيرة الثامنة والاربعون
التصوير في الثياب والجدار والدراهم وسايرا لاشياء سواء كانت من شمع او
عجين او حديد او نحاس او خوخ او قطن او حرير وغير ذلك والامر بازالتها
قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا قال عكرمة هم الذين يصنعون الصور وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يصنعون هذه الصور
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم مخرج في الصحيحين وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه
وقال يا عايشة اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله عز وجل
قالت عايشة رضي الله عنها فقطعناه فجعلت منه وسادة او وسادتين
متفق مخرج في الصحيحين القرام بكسر القاف هو الستر والسهوة كالصفة

تكون بين

تكون بين يدي البيت وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا
تعذبه في جهنم مخرج في الصحيحين وعنه صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ
ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ فيها ابدا وعنه صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا
شعيرة او ليخلقوا ذرة مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم يخرج عنق
من النار يوم القيامة فيقول اني وكلت بثلاث بكل من ادعى الله الها اخر
وبكل جبار عنيد وبالمصورين مخرج في الصحيحين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملا
يكة بيتا فيه كلب ولا صورة مخرج في الصحيحين وفي سنن ابي داود عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب
ولا صورة ولا جنب رواه ابو داود قال النخعي رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب يريد الملايكة الذين ينزلون
بالبركة والرحمة دون الملايكة الذين هم الحفظة فانهم لا يفارقونهم الجنب
وغير الجنب وقد قيل انه لم يرد بالجنب الذي اصابته الجنابة فاخر
الاغتسال الى اوان حضور الصلاة ولا كنه الذي يجنب فلا يغتسل ويتهاون
بالغسل ويتخذه عادة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه
بغسل واحد وفي هذا اخبار الاغتسال عند او وقت وجوبه وقالت
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يناء وهو جنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يمس ماء واما الكلب فهو ان يقتنا كلب ليس لزرع ولا لضرع او صيد فاما
اذا اضطر اليه فلا حرج عليه ان شاء الله واما الصور فهي كل مصور من ذوات الارواح
سواء كانت لها اشخاص منتصبة او كانت منقوشة في سقف او جدار او مصنوعة
في نمط او منسوجة في ثوب او ملكان جاء فضيع العضو الذي عليه فليجتنب
وبالله التوفيق ويجب اتلاف الصور لمن قدر على اتلافها واما النهي فما روى مسلم
صحيحه عن حيان ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابا ابي طالب رضي
الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا
طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فنسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى انه
ارحم الراحمين الكبيرة الثامنة والاربعون اللطم والنياحة وشق
الثوب وحلق الراس ونتفه والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة وروينا
في صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية
وروينا في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا بريء من الحالقة والخالقة والشاقة والحالقة التي ترفع صوتها بالنياحة
والخالقة التي تحلق شعرها او تنتفه عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثيابها عند المصيبة وكذا الحرام بالنعاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر
ولطم الخد وخبش الوجه والدعاء بالويل والثبور عند عرام عطية رضي الله
عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوح رواه
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما في اثناهما في النار

هما في اثناهما في النار وهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة
رواه ابو داود وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وسح
فغشي عليه ورأسه في حجر امرأته من اهله فاقبلت تصيح بريئة فلم يستطع ان يرد
عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة
والحالقة والشاقة وعن النعمان ابن بشير قال اغمي على عبد الله ابن رواحة فجعلت
اخته تعدد عليه وتقول واكذا واكذا فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي
آلك واكذا اخرجه البخاري وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت
يعذب في قبره بما نيح عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ما من ميت يموت فيقوم
باكيهم فيقول وا سيداه واجبلاه واكذا واكذا او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه
يقولان اهكذا انت اخرجه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال صلى الله عليه وسلم
انها نهيت عن صوتين احمقين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان
وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وقال الحسن
صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل النوائح يجعلون يوم القيامة في النار فينبحن كما ينبح الكلاب
وعن الاعمش عن ابي وائل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع صوت بكاء فدخل ومعه غير
فجاء عليهم ضربا حتى بلغ النائحة فضربها حتى سقط خمارها وقال
اخرج فانها نائحة ولا حرمة لها انها لا تبكي بشجو انها تعرض في موتها

الألوكة
www.alukah.net

على اخذ دراهمكم وانها تودع موتاكم في قبورهم واحياكم ودورهم لانها تنهى عن
الصبر وقد امر الله به وتامر بالجزع وقد نهى الله عنه واعلم ان النياحة رفع الصوت
بالندب والندب تعديد الناثبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع
تعديد محاسنه قال العلماء ويحرم رفع الصوت بالرثاء في البكاء واما البكاء
على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد ابن عبادة ومعه
عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وعبد الله ابن مسعود رضي الله
عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا بكاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم واشار الى لسانه وروينا في صحيحهما عن اسامة ابن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع له ابن ابنته وهو في الموت
ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال
الله عليه وسلم فانما هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله
من عباده الرحماء وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن ابن عوف وانت يا رسول الله فقال
يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون واما الاحاديث
الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فليست على ظاهرها واختلف

بل هي موصولة

بل هي موصولة واختلف العلماء في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم
انها محمولة على ان تكون سبب في البكاء ان يكون اوصاهم به وغيره لك فقال
اصحاب الشافعي رضي الله عنهم ويجوز قبل الموت وبعده ولكن قبله اولى للحديث
الصحيح واذا وجبت فلا تتكير باكية وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يكره
البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاولوا حديث فلا تتكير باكية الا
على الكراهة والله اعلم فصل واما كان النياحة هذا العذاب واللعنة
لانها تامر بالجزع وتنهى عن الصبر والله ورسوله قد امرا بالصبر والاحتساب ونهيا
عن الجزع والسخط قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان
الله مع الصابرين قال العلماء عن ابن عباس يقول اني معكم ان شكرتم ولم تكفروا نعمتي
تعالى ولنبلونكم اي يعاملكم معاملة المبتلي لان الله تعالى يعلم عواقب الامور
فلا يحتاج الى الابتلاء لعلم العاقبة ولكنه يعلم حالهم معاملة من يبتلي ليصبر
اثابه على صبره ومن لم يصبر لم يستحق الثواب وقوله بشيء من الخوف
والجوع قال ابن عباس يعني خوف العدو والجوع بمعنى المجاعة والنقص
ونقص من الاموال يعني الخسران والنقصان في المال وهلاك المواشي والانفس يعني
بالموت والقتل والمرض والشيب والثمرات يعني البوالج والا تخرج الثمر كما
كانت تخرج ثم ختم الاية ببشارة الصابرين ليدل على ان من صبر على هذه المصائب
كان على وعد الثواب من الله تعالى فقال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة ثم نعتهم فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة اي نالتهم نكبة مما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصاذكروه يقال فيما يصيب بغير مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اقرار بالهلاك وبالفناء ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى انفراده بالحكم اذ قد ملك في الدنيا اقواما الحكم فاذا زال حكم العباد رجع الامر الى الله عز وجل عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا الكرب بها عنه حتى الشوكة يشاكها رواه مسلم وعن علقمة ابن مرثد ابن سابط عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكرني فانه اعظم المصائب وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم قبضتم ثمرة فؤاد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري قال عليه الصلاة والسلام من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله عز وجل وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اذا قبض ملك الموت عليه السلام روح المؤمن قام على الباب واهل البيت فجعل همهم الحاكة وجهها ومنهم الناشرة تنشرها ومنهم الداعية بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام ممن هذا الجزع وممن هذا الهوع فوالله ما انتقصت لاحدكم عمرا ولا اذهبت لاحدكم برزقا ولا ظلمت لاحدكم شيئا فان كانت شكاية منكم وسخطكم علي فاني والله مامور وان كان على غيركم فانه

مغفور وان كان

مغفور وان كان على ربكم فانتم به كاره وه وانا لي فيكم عودة بعد عودة حتى لا يبقى منكم احدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو يرين مكانه ويشتمونه بكلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على انفسهم **فصل في التعزية**
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزا مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي وعن ابي بردة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها من عزى ثكلى كسي بردا من الجنة رواه الترمذي وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اهل هذا الميت فترحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به وعن عمر وابن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة واعلم رحمك الله ان التعزية هي الصبر وذكر ما يسلي صاحب الميت ويذهب حزنه وبهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا داخلة في قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في التعزية واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده وقال اصحابنا الشافعي يدخل وقت التعزية من حين يموت الميت ويبقى الى ثلاثة ايام بعد الدفن قال اصحابنا وذكر التعزية بعد ثلاثة ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب سكون قلبه بعد الثلاثة ايام فلا يجدون له حزنا هكذا قاله الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس ابن القاص من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد ثلاثة ايام ولا تبقى بعد اوان طال الزمان قال النووي رحمه الله والمختار انها تفعل

بعد ثلثة ايام الا في صورتين استثناهما اصحابنا وهما اذا كان المعزى او صاحب
لعله الكبر الصيبة حاز الدفن والتفرق رجوعه بعد ثلاثة ايام والتعزية بعد الدفن افضل منها
قبله لان اهل البيت مشغولين بتجهيزه وكذا وحشتهم بعد الدفن بمفارقه الزهدا
ارلم برهم جزعا فاذا راه فدع التعزية ليسكنهم والله اعلم ويكره الجلوس للتعزية
بقي ان يجمع اهل الميت في بيت ليقصدهم مراد التعزين واللفظ مشهور واحسن
ما يعزى به ما روياه في الصحيحين عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال ارسلت احد
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها في الموت فقال له
عليه السلام للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده
باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب الصبر وذكر تمام الحديث قال النووي
رحمه الله في هذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات على
مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والتصبر على النوازل كلها والهموم
والاسقام وغير ذلك من الامراض ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله ما اخذ ان العالم
كله لله تعالى لم يأخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له سبحانه يفعل فيه بنا وكل
شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان مقبضه قد قبض انقضى اجله المسمى
فحال تاخيره او تقديمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل
بكم والله اعلم وعن معاوية ابن قرة ان اياسا عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قد بعض اصحابه فسال عنه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنيه الذي رايته هلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان انما كان احب اليك ان تتمتع به الى عمرك او تاتي غدا

يا باب ابواب الجنة

بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله
يسبقني الى الجنة يفتحها هو احب الي فقال فذلك فقبل يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا له خاصة او للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة وعن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج الى البقيع فاتى امرأة جالسة على قبر تبكي فقال لها
يا امة الله اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله لو كنت مصابا بالعذر تبكي فقال يا امة
اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله قد اسمعتني فانصرف عنها صلى الله عليه وسلم ومر
بها رجل من المسلمين فاتاها فسالها فقال ما قال لك الرجل فاخبرته فقال وبما
رددت عليه فقال تعزيه فقالت لا قال ويحك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
تسعى حتى ادركته فقالت يا رسول الله اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر
عند الصدمة الاولى اي انما يحمل الصبر عند مفاجات المصيبة واما فيما بعد
فيقع السلو طبعا وفي صحيح مسلم ان ابا طلحة مرام سليم فقالت
لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة حتى اكون انا احدثه فجاء ابا طلحة فقربت عشاءه فاكل
وشرب ثم صنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع فلما راته انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم لاهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا قالت سليم فاحتسب ابنك قال فغضب ابا طلحة قال تركتني
حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني والله لا تغليني عن الصبر فانطلق حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما وذكر
الحديث وفي الحديث ما اعلم احدا عطي خيرا واوسع من الصبر وقال علي رضي
الله عنه للاشعث بن قيس ان صبرت جرى لك اجرك وورثت اجرك وان جزعت جرى

البهيمة وكتب حكيم الى رجل قد اصيب بمصيبة انك قد ذهب منك ما رزيت به فلا يذهبن عنك ما عوضت عنه وهو الاجر وقال اخر ينفع اولو مرا ياء المصيبة ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام قلت وقد علم ان مصر الزمان يسلي المصاب بلذة الكل امر الشرع بالصبر عند الصدمة الاولى وبلغ الشافعي رضي الله عنه ان عبد الرحمان ابن مهدي رحمه الله مات له ابن فخرج عليه جزعا شديدا فبعث الله الشافعي رحمه الله يقول يا اخي عزيت نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امضى المصاب فقد شرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يا اخي اذا اتاك فان تطلبه وقد نا عند الله عند الله عند المصاب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه يقول انى معزيك لا اني على ثقة من العيان ولا كرسنة الدهر بما تعزي به فاني بعد منية ولا العزي ولو عاش الى حين وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على والده ما عاش حزن وفتنة فاذا افقده بصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاتك من حزنه وفتنة ولا تضيع ما عوضك الله تعالى من صلاته ورحمته وقال موسى بن المهدي لابراهيم ابن سلمة وعزاه بابنه وهو بلية وفتنة واحزنك وهو صلاة ورحمة وعزى رجل رجلا ممن قال لك في الاخرة اجر خير ممن كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه دفن ابنا له ثم عدل عند قبره فقيل له انك عند القبر فقال اردت ان ازعم الشيطان ودخل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله على ابنه فوجده فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني لان تكون في ميزاني احب الي من ان يكون لي ما احب ومات ابن للامام الشافعي رضي الله عنه فقال

ما تشتهي وما الدهر

فانشد وما الدهر الا هكذا فاصطبر له وزينة مال او عز او حبيب ووقعت بين رجل عروة الاهلكه فجمعها من السماء ولم يمسكه احد وهو شيخ كبير ولم يدع ورده الليلة الا انه قال لقد لقينا من سهرنا هذا فصبا وتمثل بهذه الابيات لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا نقلتني نحو فاحشة رجلي ولا قادني سهلي ولا بصري لها ولا دلني راي عليها ولا عقلي واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي وقال رضي الله عنه اللهم ان كنت ابتليت فقد عفيت وان كنت اخذت فقد ابقيت عضوا وابقيت اعضاء واخذ ابنا وترك ابناء ووقع على الوليد في تلك الليلة رجل اعمى من بني عباس فسأله عن عينيه فقال ليلة في بلخ ولم اعلم في الارض عيسيا يزيد ماله على ماليه فحضر قوا سير فذهب ما كان لي من اهل ومال وولد غير بعير وصبي وكان معنا فنادى بشردا فاتبعته فما جاوزت الصبي الا يسير حتى سمعت صوته فرجعت فاذا راسي في بطنه فقتلته ثم اتبعت البعير الاخر فتعقني برجله فاصابه وجهي فلطمه واذهب عيني فاصبحت لا اهلي ولا مالي ولا ولدي ولا بعير فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الارض من هو اشد منه بلاء وذكر ان عثمان رضي الله عنه لما ضرب جعل يقول والحمام تسيل على لحيته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعينك عليهم واستعين بك على جميع امري واسالك الصبر على ما ابتليتني وقال المدائني رايت بالبادية امراة لم ار اظرف جلدا ولا احسن وجها منها فقلت ان جعل الله ارجعل هذا بك الا اعقد السرور فقالت كلا والله اني لبذع احزان واخلق هموم وساخبرك كان لي زوج وكان لي منه ابناء فذبح ابوهما شاة في يوم اضحى والصبيان يلعبان فقال الاكبر للاصغر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اتريدان اريك كيف ذبح اي الشاة قال نعم فذبحه فلما نظر الى الدم جزع فجر نحو الجبل فاكله الذيب فخرج ابوه في طلبه فتراه فمات عطشا فاجرد في الدم فقلت كيف انت والصبر فقالت لو داو فقدمت ولكنه جرحا فاندمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له عرطة من امتي دخل الجنة يعني ولدين فقالت عائشة رضي الله عنها بابي انت وامي فمن كان له عرطة قال صلى الله عليه وسلم ومن كان له عرطة يا ام فوفة قالت فهريق له عرطة من امتك قال فاذا عرطة امتي لم يجابوا بمثلي وعن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقد ثلاثة من الاولاد لم يبلغوا الحنث كانوا حصنا من النار فقال ابو الدرداء قد مات اثنين قال واثنين قال ابي ابن كعب سيد القراء قد مات واحدا قال صلى الله عليه وسلم وواحد ولا كرد الكذب اوله صدمة وعن وكيع قال كان لابراهيم العربي ابن وكان له اخرى عشر سنة قد جمع القرآن ولقنه من الفقه والحديث شيئا كثيرا فمات قال فجئت اعزيه فقال لي كنت اشتهي موته ابني هذا فقلت يا ابا اسحاق انت عالم الامة تقول مثل هذا في صبي قد ذهب وجمع القرآن ولقنته الفقه والحديث فارفع راسك في الضياء كأن القيامة قد قامت وكان صبيانا في ايديهم غلال ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوم حار شديد الحر فقال فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء فنظر الي وقال لي ليس انت لي فقلت ومن انتم فقالوا نحن الصبيان الذين صنعنا دار السلام وخلفنا اباءنا نستبق لهم فنسقيهم الماء فلما قلت هو ته وروى مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه حدثني بحديث تطيب به افواسنا عن موتانا فقال نعم فقال صغارهم دعاميص الجنة

يلتقي احدهم ابا ه

يلتقي احدكم اباه وقال ابو يعلى فيأخذ بثوبه او قال بيده فلا ينتهي حتى يدخله الجنة الدعموص الحاجب على باب الجنة وعن مالك بن دينار رحمه الله قال كنت في اول امري مكبا على الهوى وشرب الخمر فاشتريت جارية وتسريتها فولدت لي بنتا فاحببتها حبا شديدا الى ان ادبت ومشفت فكنت اذا جلست لشرب الخمر جاءت وجاذبتني عليه واعرفته بيديها فلما بلغت من العمر سبع سنين او ثمان فاكمدني حزنها قال فلما كانت ليلة النصف من شعبان بت وانا متمادم الخمر فرايت في النوم كأن القيامة قد قامت وخرجت من قبري واذا بنتين قد تبعتني يريد اكلي والتنين العينة العظيمة قال فهربت منهما فتبعتني وصار كلما اسرعت يسرع خلفي وانا خائف منه فمررت في الطريق على شيخ نقي الثياب ضعيف فقلت يا شيخ بالله اخبرني من هذا التنين الذي يريد اكلي واهلاكي فقال يا ولدي انا شيخ كبير وهذا اقوى مني ولا طاقة لي به ولا كرم وانسرع فعلى الله ان يجيرك منه قال فاسرعت في الهروب وهو وراءي فاشرفت على طبقات النيران وهي تفور فحدثت الهوى فيها واذا انا بفوج الست من اهلي فرجعت هاربا والتنين في اثري فاشرفت على جبل مستدير وفيه طبقات وعليه ابواب وستور واذا انا بفوج اذ كرهذا الياس قبل ان يدركه عدوه فتفتح الابواب وترفع الستور واشرف على ضفة الطبقات الطفال بوجوه كالاقمار واذا ابنتي معهم فلما ان تزلت في كفة من نور وضربت بيدها اليمنى الى التنين فولى هاربا ومد وجلست في حجري وقالت يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقلت يا بنيتي ما تصنعين ها هنا فقالت في مرعات من اطفال المسلمين

اسكنا هاهنا الى يوم القيامة ننتظركم تقدمون علينا فقالت يا بنيتي ما هذا
الشيء الذي يطردني ويريد هلاكي قال يا امه ذلك عملك السوء فوبخته وارادت
هلاكه فقلت ومن هو ذلك الشيخ الضعيف الذي رأيته قالت ذلك عملك
الصالح ضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السوء فتبت الى الله ولا تزال من
الهلاكين فلما ارتفعت عني واستيقظت فتبت الى الله من ساعتي فانظروا
رحمك الله الى بركة الذرية اذا صاروا صغارا ذكورا او اناثا وانما يحصل للوالدين
النفع بهما في الآخرة اذا صبروا واحتسبا وقالا الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون
فيحصل لهما وعد الله تعالى بقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون فالله يصنع بنا ما يشاء وانا اليه راجعون افرارا بالهلاك والفناء. وعن
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبدا مصيبة
الا باحدى خلتين اما بذنب لم يكن الله ليغفر له الا بتلك المصيبة او بدرجة
لم يكن الله ليبلغه اياها الا بتلك المصيبة وقال سعيد ابن جبير لقد اعطيت
هذه الامة عند المصيبة ما لم يعط الانبياء فانهم انا لله وانا اليه راجعون ولو
ولو اعطيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعقوب عليه السلام اذ
يقول يا اسفا على يوسف وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اللهم اخرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة من خير اي سلمة ثم
قلتها فاخلفني الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن الشعبي ان شريحا قال لي لا اصاب
بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمده اذ لم تكن اعظم منها واحمده اذ رزقني
الصبر عليها واحمده

الصبر عليها واحمده اذ وفقني الله للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب
واحمده اذ لم يجعلها في ديني قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم الصلاة من الله
تعالى الرحمة والمغفرة واولئك هم المهتدون قال ابن عباس رضي الله عنهما
يريد انهم اهتدوا للترجيع وقبل الوا الجنة والثواب وعن سعيد ابن المسيب
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال نعم العدلان ونعم العلاوة واما اذا
تسخط اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون
المهتدون نعم العلاوة واما اذا تسخط صاحب المصيبة ودعا
بالويل والثبور ولطم خدا او شق جيبا او نتف شعرا او خلفه فطعه
او تنفه فله السخط من الله تعالى وعليه اللعنة رجلا كان او امرأة وقد روي ايضا
ان الضرب عند على الخد عند المصيبة يحبط الاجر وقد روي ان امرأة ابنته
مصيبة فخرق عليها ثوبا او لطم خدا او شق جيبا او نتف شعرا فكانما
اخذ ما يريد ان يجازي ربه وقد تقدم ان الله عز وجل لا يعذب ببكاء العين
ولا بحزن القلب ولا كن يعذب بهذا يعني بما يقوله صاحب المصيبة بلسانه
يعني من الندب والنياحة وقد تقدم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه اي
قالت الناتحة واعضداه وانصراه وكاسياه جيبي الميت وقيل له انت عضدها
انت ناصرها انت كاسيها فالنوح حرام لانه مهيج للحزن وداع للصبر
وفيه مخالفة التسليم للقضاء والاعتراض على الله عز وجل حكاية قال صالح
المري كنت في ليلة جمعت بين المقابر فنمت واذا بالقبور تشققت
وخرج الاموات منها وجلسوا حلقا حلقا ونزلت عليهم الطير فاذا مغطية

يعذب

واذا فيهم شاب يعذب بانواع العذاب من بينهم فاقتدمت اليه وقلت له
يا شاب ما شانك تعذب من بين هؤلاء القوم فقال يا صالح بالله عليك هل امرك
به والدك الاطانة وارح غربتي لعل الله عز وجل ان يجعل لي على يدك فرجا اني لها
من ولي والدة جمعت النوادب والنوايح ليندبوا علي ويبوحوا كل يوم واذا
معذب بهذا النار عن يميني وعن شمالي وخلفي وامامي لسوء فعالي
اني فلما جازها الله عني خيرا فبكى حتى بكيت لبكائه ثم قال يا صالح بالله عليك
اذهب اليها فهي في المكان الفلاني وعلم لي المكان وقل لها كم تعذبي ولدك
يا اماه بسبب اجازيتني وبتيفيي من الاسواء وفيتيني فلما مت في العذاب رميتني يا اماه
لرؤية الفرع عنف والفيد في فقد وملايكة العذاب تغرب وتنهرني فلو رايت سوء
حالي لرحمتني وان لم تتركي ما انت عليه من النوح والله النيلحة الله بيني وبينك
يوم تنشق السما عليهم سما ويبرز الي لفصل القضا. فقال صالح فاستيقظت فزعا
ومكثت في مكاني فلما الفجر وقمت اصليت دخلت البلد ولم ازل اسال عن الدار التي
فيها الشاب فدللت عليها فاتيتها واذا بالباب مسدود وصوت النوادب
والنوايح خارجا من الدار فوقفت الباب وخرج الي عجوز وقالت ما تريد يا هذا فقلت
ان ابنك الشاب الذي مات فقالت وما تصنع بها هي مشغولة بحزنها فقلت ارسلني
الذي بعث ولدها فلما سمعت خبرها فرجعت اسرعت عليها ثياب سود ووجهها
قد اسود من كثرة البكاء والطم فقالت لي ما فعلت فقلت ان صالح الذي جرى البارحة
على المقابر رحم ولدك وكنا رايته في العذاب الشديد وهو يقول يا امي رميتني
في النار سوء فيتني فلما مت رميتني في النار وان لم تتركي ما انت عليه الله
بيني

بيني وبينك فلما سمعت ذلك غشي عليها وسقطت الى الارض فلما افاقت بكت
فلما فاقت بكت بكاء شديدا ثم قالت ولدي يعز علي ولو علمت ذلك بحاله
ما فعلت وانا تايبة الى الله عز وجل من ذلك ثم دخلت وصرفت النوادب
والنوايح ولبست غير الثياب التي كانوا عليها واخرجت لي كيسا فيه دراهم
كثيرة وقالت يا صالح تصدق بهذه عن ولدي فاخذت فوعيتها ودعوت لها
وانصرفت وتصدقت عن ولدها بتلك الدراهم فلما كانت ليلة الجمعة الاخرى
اتيت المقابر على عادتي ونمت قرب اهل القبور وقد خرجوا من قبورهم وجلسوا
على عادتهم واتتهم الاطباق واذا بذلك الشاب ضاحكا فرحا مسرورا فجاءه
ايضا طبق فاخذه فلما راني جاء الي وقال يا صالح جازك الله عني خيرا فقد
الله عني العذاب واذهبه عني كما كنت تفعل وجازى ما تصدقت به
عني فقال صالح فقلت وما هذه الاطباق فقال هذه هدايا الاحياء لموتاهم من الصدقة والقراءة والدعاء ينزل عليهم كل ليلة الجمعة فقلت له هذه
هدية فلان اليك فارجع الى ابيه واقرها السلام مني وقل لها جزاك الله عني
فقد وصل الي ما تصدقت به عني وانت عندي غريب فاستعدني فقال صالح
ثم استيقظت واتيت بعد اياما الى دار ام الشاب واذا بنعش موضوع على الباب
فقلت لمن هذا فقالوا لام الشاب فحضرت الصلاة عليها ودفنت الى جانب ولدها
بتلك المقبرة ودعوت لهما وانصرفت فنسئل الله ان يتوفانا مسلمين ويلحقنا
بالصالحين ويعصمنا من النار والشيطان الرجيم انه جواد كريم رؤوف رحيم

الكبيرة المحسور البغيض قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون

الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم
وفي الاثر لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الاخرة من البغي وقطيعة الرحم وقد خسف الله تعالى عنه بقارون الارض حين بغى على
قومه كما اخبر الله تعالى عنه بقوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الى قوله
فخسفنا به وبداره الارض الاية قال ابن الجوزي رحمه الله في بغي قارون اقوال احدها
انه جعل للبغية جعلا على تقذف موسى عليه السلام بنفسها فجعلت فاستعلمها
موسى عليه السلام على ما قالت فاخبرته بفضيحتهم قارون فكابرها بجيئته فاله
ابن عباس والثاني انه بغيه لكبره بالله عز وجل قاله الضحاك والثالث
بالكبر قاله قتادة والرابع انه زاد في طول ثيابه شبرا قاله عطاء الخراساني
والخامس انه كان يحقد ويحسد فتعدى على بني اسرائيل وظلمهم حكاه الجوزي
قلت ورد في قوله فخسفنا به وبداره الارض الاية انه امر قارون البغية فقذفت موسى
على ما سبق شرحه غضب موسى فدعا عليه فاوحى الله تعالى اليه اني قد امرت
الارض ان تطيعك فمرها بما شئت فقال موسى يا ارض خذيه فاخذته فغيبت سريره
فلما راى قارون ذلك ناشد موسى بالرجوع فقال يا ارض خذيه فاخذته حتى غيب
قدميه فصار الى موسى يقول يا ارض خذيه حتى غيبته فاوحى الله اليه يا موسى
ما افظعك وعزتي وجلالي لو استغاثني لاغثته قال ابن عباس فخسف
به الارض الى الارض السفلى قال سمرة ابن جندب انه يخسف به كل قامة قال معاذ

فصل في قتائل

وعلى قارون وجميع من كان عليه
موسى عليه السلام

قال فلما هلك قارون قال بنو اسرائيل انما اهلكه موسى ليأخذ ماله ودارة
فخسف الله تعالى بداره وماله بعد ثلاثة ايام فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله
اي يمنعونه من الله وما كان من المنتصرين اي من الممتنعين مما نزل به والله اعلم اللهم
انك اذ غلبت سلمت واذا عرضت اسلمت واذا وفقت الهمت واذا اخذلت
انهمت كذا اللهم اذهب كلمة ذنوبنا بنور مغفرتك وهداك واجعلنا ممن
اقبلت عليه فاعرضت عن سواك واغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين
الكبيرة الحاديين والخمسون الاستطالة على الضعيف والمملوك
والجارية والزوجة والدابة لان الله تعالى قد امر بالاحسان اليهم بقوله تعالى واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب
من كان مختالا فخورا قال الواحدي في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا اخبرنا احمد ابن محمد ابن ابراهيم الحرجاني باسناده عن معاذ ابن جبل
رضي الله عنه قال كنت ردفا للنبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ قلت
لبيك وسعديك يا رسول الله قال اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله
اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركون به شيئا هل تدري ما
حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان حقهم
على الله اذا هم فعلوا ذلك ان يغفر لهم ويدخلهم الجنة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا نبي الله اوجبي قال
لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تدع الصلاة لوقتها فانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عباد الله بما خوله من كرامة وما اعطاه من نعمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بشاب ممر كان قبلكم يمشي في
حلة فاعجبته نفسه اذ ابتلعته الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة تفسير والسا
عة وعن سالم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
هذا ما ذكره الواحدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروجه من
الدنيا في اخر مرضه يوصي بالصلاة وبالاحسان الى المملوك ويقول الله الله
الصلاة وما ملكت ايمانكم وفي الحديث حسن المملكة يمن وسوء المملكة
شوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء المملكة قال ابن مسعود
رضي الله عنه كنت اضرب مملوكا لي بالسوط فسمعت من ورائي اعلم يا ابا
مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت يا رسول الله
لا اضرب مملوكا لي بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته
صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال هو حر لوجه فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او
لمستك النار رواه مسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فكفارته
ان يعتقه ومن حديث حكيم ابن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا وفي الحديث من ضرب بسوطا
ظلما اقتص منه يوم القيامة وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعف عن الخادم
قال في اليوم سبعين مرة وكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم سواكا فدعا خادمه

فوله وءاتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى
قوله كبيرا وبالوالدين احسانا
قال ابن عباس يريد البر بهما مع اللطف ولين الجانب ولا يمتنع لهما الجواب
ولا يحد النظر اليهما ولا يرفع صوته عليهما ان يكون بين ايديهما مثل العبد بين
يدي السيد تذللا فوله وبذي القربى قال يصلهم ويتلطف عليهم واليتامى
يرفق بهم ويداريهم ويمسح رؤوسهم والمسكين يبذل له يسيرا ان وجد او رد جميلا
والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة فله حق القرابة وحق الجار وحق
الاسلام والجار الجنب هو الذي ليس بينك وبينه قرابة يقال رجل جنب اذا
كان غريبا متباعدا عن اهله وقوم اجناب والجنابة البعد وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجار يتعلق بالجار يوم القيامة يقول يا رب ان هذا
اوسع على ابي هذا وافتر علي اصبب كما ولا يطعمني ويصيب هذا
شبعان سله لم اغلق بابه عني وحرمني فضله وسعت عليه فالجار هكذا
متعلق بالجار يوم القيامة والصاحب بالجنب قال ابن عباس ومجاهد
هو الرفيق في السفر له حق الجار وحق الصحبة وابن السبيل هو الضيف
يجب قراه ان نزل حيث يريد وقال ابن عباس هو عابر السبيل تزوده وتطعمه
حتى يرحل عنك وما ملكت ايمانكم يريد المملوك فحسن رزقه وتعفوا عنه
وما يغيظك فوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال ابن عباس يريد
المختال العظيم في نفسه الذي لا يقوم بحقوق الله والفخور الذي يفخر على

عباد الله بما

له فابطأ عليه فقال لولا القصاص اضربنك بهذا السوط ثم قال لولا القصاص لاغشيتكيه ولاكن سابعد لمربوبيني ثمنك اذهب فانت حر لوجه الله
وجاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني خلفت
لاحتى يازانية فقال وهل رايت عليها ذلك قالت لا قال اما انها ستفيد
منك يوم القيامة فرجعت المراة الى جاريتها فاعطيتها سوطها وقالت
لها اجلدني فابت الجارية فاعتقتها ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بعتقها فقال عسى ان يكون عتقك لها فاذهبتها
له وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه
وهو بريء مما قال جلد له يوم القيامة الا ان يكون كما قال وفي الحديث للمملوك
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف ما لا يطيق وكان صلى الله عليه وسلم يوصي
بهم عند خروجه من الدنيا ويقول الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسبون ولا تكلفوهم من العمل
ما لا يطيقون فان كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم
اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ودخل جماعة على سليمان الفارسي رضي
الله عنه وهو امير على المدائن فوجدوه يعجن عجين اهله فقالوا له الا تترك
الجارية تعجن فقال رضي الله عنه انا ارسلناها في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملا
اخر وقال بعض السلف لا تضرب المملوك في كل ذنب ولاكن اجمع
له ذلك فاذا عصى الله تعالى فاضربه على معصية الله وذكره الذنوب الذي
بينك وبينه وعن ابي هريرة الاصاغر من المملوك المملوك

او الجارية

او الجارية التفريق بينه وبين اخيه لحاجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من فرق والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة قال علي
كرم الله وجهه وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت
احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رده رده ومن ذلك ايضا يوع المملوك او الجارية
او الدابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته
ومن ذلك ايضا ضرب الدابة ضربا وجيعا او يعسها ولا يقوم بكفايتها ويحملها
فوق طاقتها وقد روي في تفسير قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
والطائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون
قيل يوتى بهم والناس وقوف يوم القيامة فيقتص بينهم حتى انه ليوخذ للشاة الجلحاء
من الشاة القرناء حتى يقاد للذرة من الذرة ثم يقال لهم كونوا ترابا وعلى
هذا الدليل على القضاء بين البهايم وبينها وبين بني ادم حتى ان الانسان لو ضرب
دابة بغير حق او جوعها والدليل على ذلك او عطشها او كلفها فوق طاقتها
فانه يقتص منه يوم القيامة بقدر ما ظلمها او جوعها والدليل على ذلك ما ثبت في
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امراة
في هرة ربطتها حتى ماتت جوعا فلا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي
تركتها تاكل من خشاش الارض الى من حشرانها وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم را
المراة معلقة في النار والنار تحرقها في وجهها وصدرها وهي تعذبها كما
عذبتها في الدنيا بالحبس والجوع وسائر جميع الحيوانات اي الحيوان وكذلك اذا اثقل
حملها فوق طاقتها تقتص منه يوم القيامة لما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

قال بينما رجل يسوق البقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا
للحرث فهذه بقرة انطقها الله تعالى في الدنيا تدافع عن نفسها فانها لا تؤذى ولا
تستعمل في غير ما خلقت له فمن كلفها فوق طاقتها او ضربها بغير حق فيوم القيامة
تقتص منه بقدر ضربه وتعذيبه قال ابو سليمان الداراني ركبت مرة حمارا
فضربته مرتين او ثلاثا فرفع راسه ونظر الي وقال يا ابا سليمان هو القصاص يوم
القيامة فان شئت فقلل وان شئت فاكثر فقلت لا اضرب شيئا بعده ابدا ومر
ابن عمر بصبيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحبه
كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال من فعل هذا لعن الله من فعل هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا والغرض كالهدف
وما يرمى اليه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم اي ان تحبس
للقتل فان كان مما اذن الشرع بقتله كالحية والعقرب والفارة والكلب العقور
قتله باول دفعة ولا يعذبه لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
وكذا لا يحرقه بالنار لما ثبت في الصحيحين الحديث الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا لا يعذب بها الا الله
فان وجدتموهما فاقتلوهما قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان
فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من فجع هذه بولدها ردوا عليها ولدها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] الحيوان [illegible]

قرية نمل الى مكان

قرية نمل الى مكان نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن فقال عليه الصلاة
والسلام انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا ربها وفيه من النهي عن القتل [illegible]
والتعذيب بالنار حتى في القملة والبرغوث وغيرهما فصل ويكره قتل الحيوان
عبثا لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة
وقال يا رب سل هذا لم قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة ويكره صيد الطير في ايام
افراخه لما روي في ذلك في الاثر ويكره ذبح الحيوان بين يدي امه لما روي عن ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله تعالى قال ذبح رجل عجلا بين يدي امه فايبس الله عز وجل يده
فصل في فضل عتق المملوك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من اعضائه من النار حتى
يعتق فرجه بفرجه اخرجه البخاري وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ايما امرئ مسلم اعتق امرءا مسلما كان فكاكه من النار يجزئ كل
عضو منه وايما امرئ مسلم اعتق امراتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزئ كل
عضو منهما عضوا منه وايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكها
من النار يجزئ كل عضو منها عضوا منها رواه الترمذي وصححه اللهم اجعلنا
من ذلك المعتقين وعبادك الصالحين الكبيرة الثامنة والخمسون
اذى الجار ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن احدكم
والله لا يومن احدكم والله لا يومن احدكم قيل من يا رسول الله قال لا يامن جاره بوائقه
بوائقه اي غوائله وشروره وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعظم الذنب عند الله فذكر لنا ثلاثة خلال ان تجعل

الألوكة
www.alukah.net

لله تعالى وهو خلقك وان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وان تزاني حليلة
جارك وفي الحديث من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذي جاره والجيران
ثلاثة جار مسلم قريب له حق الجار وحق الاسلام وحق القرابة وجار مسلم بعيد
له حق الجار وحق الاسلام والجار الكافر له حق الجوار وكان عبد الله ابن عمر رضي
الله عنهما له جار يهودي فكان اذا ذبح الشاة يقول اهلوا الى جارنا اليهودي
منها شيئا وروي ان الجار الفقير يتعلق بالجار الغني يوم القيامة ويقول يا رب
سل هذا لم منعني معروفه واغلق دونى داره اي بابه وينبغي للجار ان يتحمل اذى
جاره فهو من جملة الاحسان اليه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل اذا اعملت به دخلت الجنة فقال كن محسنا
فقال يا رسول الله كيف اعلم اني محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فانت
محسن وان قالوا انك مسيء فانت مسيء ذكره البيهقي من رواية ابي هريرة
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما امن بالله من اغلق بابه عن جاره مخافة على اهله
وماله فليس هو منه وليس هو من لم يامن جاره بوائقه وقيل لبعض من يزني الرجل بعشرة
نسوة ايسر من ان يزني بامراة جاره وليس يسرق عشرة عشرة ايسر من ان يسرق بيت
جاره وفي حديث ابي ذر وهو من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثا فقال
اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل يمرون به ويسالونه عن حاله فيخبرهم
خبر مع جاره فجعلوا يلعنون جاره ويقولون فعل الله به وفعل وفعل فجاء
اليه جاره وقال يا اخي ارجع الى منزلك لا ترى ما تكره ابدا وان يحتمل اذى جاره واكاه

ذميا فقد روي

ذميا فقد روي عن سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى انه قال له جار
ذمي وكان قد ابتنى مرحاضه الى بيت دار سهل ابن عبد الله بشق فكان سهل يضع
كل يوم الجفنة تحت ذلك البشق فيجتمع ما يسقط فيه من خثيف المجوسي ويطرحه
بالليل حيث لا يراه احد فمكث رحمه الله على هذه الحالة زمانا طويلا الى ان حضر سهل الوفات
فاستدعا جاره المجوسي وقال ادخل ذلك البيت وانظر ما فيه فدخل فرا ذلك
البشق والجفنة يسقط من دارك منذ كذا وكذا فقال ما هذا الذي ارى فقال سهل
هذا امر دوزماه يسقط من دارك الى هذا البيت وانا التقطه بالنهار والقيه بالليل
ولولا انه قد حضر اجلي واخاف الا تتسع اخلاق غيري بذلك الا لما اخبرتك فافعل
ما ترى فقال المجوسي ايها الشيخ انت تعاملني بهذه المعاملة منذ زمان طويل
وانا مقيم على كفري ومذيدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم مات سهل رحمة الله ورضي عنه فنسال الله ان يهدينا لاحسن
الاخلاق والاعمال والاقوال ويسر علينا انه جواد كريم رؤوف رحيم

الكبيرة الثالثة والتسعون اذاية المسلمين وشتمهم

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من
نساء الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب وقال تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس منزلة عند الله من ودعه
الناس اتقاء فحشه وقال صلى الله عليه وسلم عباد الله ان الله وضع الحرج الا من
اقترض عرض اخيه بغير الحق الذي يجرح او هتك وفي الحديث كل المسلم على

المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم وفيه ايضا سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها فقال
لا خير فيها فهي في النار صححه الحاكم وفي الحديث ايضا اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر وقال
عدو الله وليس كذلك الا ارتجع عليه وقال عليه الصلاة والسلام مررت ليلة اسري
بي في السماء بقوم لهم اظفار من نحاس ينخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت
من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم فصل
في الترهيب من الافساد والتحريش بين المؤمنين وبين البهائم والدواب
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون
في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم فكل من حرش بين اثنين فمعي منه احد ونقل
بينهما كلاما ما يؤذي احدهما فهو نمام من حزب الشيطان من افشى الناس كما
قال صلى الله عليه وسلم اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال شراركم المشاءون
بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء اللعنة واللعنة المسفة
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة نمام والنمام هو الذي ينقل
الحديث بين الناس او بين اثنين بما يؤذي احدهما ويحرش قلبه على صاحبه او
صديقه بان يقول له قال عنك كذا وكذا الا ان يكون في ذلك مصلحة لمؤمن
كنفع يعود منه او يترتب وامر التحريش بين البهائم والدواب

والطيور وغيرها

والطيور وغيرها كمناقرة الديوك ونطاح الكباش وتحريش الكلاب بعضها على
بعض وما اشبه ذلك وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فمن فعل ذلك فهو
عاص لله ولرسوله ومن ذلك افساد قلب المرأة على زوجها والعبد على سيده لما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده
نعوذ بالله من ذلك فصل في الترغيب في الاصلاح بين الناس قال الله
تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما قال مجاهد هذه الآية
عامة في الناس يريد انه لا خير فيما يتناجى فيه الناس ويخوضون فيه من الحديث الا
ما كان من اعمال الخير وقوله تعالى الا من امر بصدقة او معروف ثم ختم الصدقة او
معروف قال ابن عباس بصلة الرحم وطاعة الله وقال الاعمال البر كلها معروف
في العقول تعرفها فقوله او اصلاح بين الناس هذا مما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابي ايوب الانصاري الا ادلك على صدقة هي خير لك من حمر النعم فقال بلى يا رسول
الله فقال اصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا وروى ام حبيبة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم كله عليه لا له الا ما كان من امر بمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله وروي ان رجلا قال لسفيان ما اشد هذا الحديث فقال
سفيان الم تسمع الى قول الله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
الآية فهذا كله بعينه ثم اعلم الله تعالى ان ذلك انما ينفع من ابتغى به ما عند الله فقال
تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اي ثوابا لا حد له
وفي الحديث ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا رواه البخاري

البخاري وقد اتت اولكلتهما ولم اسمعه صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء منها
يقوله الا من الاربع ثلاثة اشياء الحرب والاصطلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته
وحديث المرأة زوجها وعن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو ابن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه من اصحابه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل شيء افضل من الصلاة
واصلاح ذات البين وخلق حسن رواه البزار والمستغفري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصلح بين اثنين اصلح امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له
ما تقدم من ذنبه وبالله التوفيق اللهم عاملنا بلطفك وتدارك بعفوك يا ارحم
الراحمين الكبيرة الرابعة والخمسون اذاية اولياء الله ومعاداتهم قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد
اذنته بالحرب وفي لفظ اخ فقد بارزني بالمحاربة رواه البخاري ومعنى اذنته
بالحرب اعلمته باني محارب له وعن الحسن ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذها
فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبره فقال يا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد
اغضبت ربك فاتيهم ابو بكر رضي الله عنه فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا

لا يغفر الله لك

لا يغفر الله لك يا اخي وقوله ما اخذها اي لم تستوف حقها وعن ابي
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه الآية
وهذه في تفضيل الفقراء وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوامر به الفقراء
وكان كل نبي ارسل امر به الفقراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع فقراء اصحابه
مثل سليمان وبلال وصهيب وعمار ابن سمية رضي الله عنهم فاراد المشركون ان يقالوا
عليه في طرد الفقراء فلما سمعوا ان علامة الرسل ان يكونوا اتباعهم الفقراء فجاء بعض
رؤساء المشركين وقالوا يا محمد اطرد الفقراء عنك فكان نفوسنا تأبى ان تجالسهم
فلو طردتهم لأمرك اشراف الناس ورؤساؤهم فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم فلما يئس المشركون من طردهم قالوا يا محمد اذا لم تطردهم فاجعل لنا يوما ولهم يوما فانزل الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم اي احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتعداهم ولا تجاوزهم بنظرك
رغبة عنهم وطلب لصحبة ابناء الدنيا وقال لهم ربكم منكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم ضرب لهم مثل الغني والفقير بقوله واضرب لهم
مثلا رجلين جعلنا الى قوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الآية فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعظم الفقراء ويحبهم ويكرمهم ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجروا معه فكانوا في صفة المسجد مقيمين ومتبتلين فسموا اصحاب الصفة
ينتجب من مهاجر من الفقراء حتى كثروا رضي الله عنهم وهو لا شهد والله اعلم
لا ولي له من الاحسان وعاينوا بنور الايمان فلم يلتفتوا قلوبهم بشيء من الاكوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

بل قالوا اياك نعبد ولك نخضع ونسجد وبك نعتقد ونستريث وعليك
نتوكل ونعتمد وبذكرك نتنعم ونروح وفي مدارجك نترقى ونسرح ولك
نعمل ونكدح وعن بابك ابدا لا نبرح فحينئذ اعلمهم سبيله وخاطب نبيهم
رسوله فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه اي
لا تطرد فقراء المسلمين عن ذكر ربهم يتقلبون وان اصبحوا عالين بالله يتقلبون
لا تطرد فقراء المساجد عن صلواتهم والله مطلوبهم ومولاهم والجوع طعامهم والسهر
اذا نام الناس اذانهم والفقر والفاقة شعارهم والمسكنة والحياء دثارهم ربطوا
خيل عزائمهم على باب مولاهم وبسطوا وجوههم في محاريب نجواهم بالفقر عام
وخاص فالعام الحاجة الى الله تعالى وهذا وصف كل مخلوق ومومن وكافر وهو معنى
قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والخاص وصف اولياء الله واجلابه
خلوة البدن من الدنيا وخلوة القلب من التعلق بها اشتغالا بالله عز وجل وشوقا اليه والف
وانسا بالفراغ والخلوة مع الله عز وجل اللهم اذقنا حلاوة مناجاتك واسلك
بنا طريق مرضاتك واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك ويسر لنا ما يسرته
لاهل محبتك واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين الكبيرة الخامسة
والخمسون اسبال الازار والثوب واللباس والسراويل تعززا وعجبا وفخرا وخيلاء
قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار وقال عليه الصلاة والسلام
لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق

سلعته بالحلف

سلعته بالحلف الكاذبة وفي الصحيحين ايضا بينما رجل يمشي في حلة
تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله الارض فهو يتجلجل
فيها الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسبال في الازار والقميص
والعمامة من جر شيئا منها خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى نصف ساقيه ولا حرج عليه فيما
بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار وهذا اعلام في السراويل
والثوب والجبة والقباء والفرجية وغير ذلك من انواع اللباس فما نزل من الكعبين
يعاقب صاحبه بالنار يوم القيامة فنسئل الله العافية وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فتوضأ ثم جاء فقال له اذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته
ان يتوضأ ثم سكت عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره والله لا يقبل صلاة
رجل مسبل ازاره ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر جر ثوبه خيلاء لم ينظر
الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله صلى ازاري
يسترخي الا ان تعاهده فقال صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء اللهم
عاملنا بلطفك الخفي الجميل الكبيرة السادسة والخمسون
لبس الحرير والذهب للرجال في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وهذا اعلام في الجملة وغيرهم ولقوله
صلى الله عليه وسلم حرم لبس الحرير والذهب على ذكور امتي حل لاناثهم صححه
الترمذي وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تشرب في انية الذهب والفضة وان تاكل فيها وعن لبس الحرير والديباج ان تجلس عليه اخرجه البخاري ثم استحل لبس الحرير من الرجال فهو كاذب وانما رخص فيه الشارع صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن حكة من جرب او غيره هو للمقاتل ليس عند لقاء العدو واما لبس الحرير لزينة في حق الرجال فحرام باجماع المسلمين فيما اوقيعا او علوته **وكذلك** اذا كان اكثر حريرا كان حراما **وكذلك** الذهب لبسه حرام على الرجال سواء كان خاتما او حمالة او سقط سيف حرام لبسه وعمله **وقد** امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا خاتما من ذهب فنزعه من يده وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده وكذلك مطرز الذهب وعلوته الزركش حرام على الرجال واختلف العلماء في جواز لباس الصبي الحرير والذهب فرخص فيه قوم ومنع منه اخرون لعموم قوله صلى الله عليه وسلم عن الحرير والذهب هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثهم فدخل الصبي في النهي هذا مذهب الامام واخرون رحمهم الله تعالى فنسال الله التوفيق لما يحب ويرضى **الكبيرة السابعة والخمسون** اباق العبد روي مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وروى ابن خزيمة في صحيحه من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو وفي فضالة ابن عبيد مرفوعا ثلاثة لا يسال الله عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا

وامة وعبد ابق وامراة غاب عنها زوجها وقد كفاها المؤنة فتزوجت ايي ظهرت محاسنها كما كان يفعله اهل الجاهلية وهي ما بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الواحدي رحمه الله **الكبيرة الثامنة والخمسون** الذبح لغير الله عز وجل مثل ان يقول باسم الشيطان او الصنم او باسم الشيخ فلان قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس يريد الميتة والمخنقة الى قوله وما ذبح على النصب وقال الكلبي يعني ما لم يذكر اسم الله عليه او ذبح لغير الله تعالى وقال عطاء نهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش والعرب على الاوثان وقوله انه لفسق اي خروج عن الحق والخير وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم اي يوسوس الشيطان لوليه فيلقي في قلبهم الجدال بالباطل وهو ان المشركين جادلوا المؤمنين في الميتة فقال ابن عباس اوحى الشيطان الى اوليائه من الانس كيف تعبدون شيئا لا تاكلون ما يقتل وانتم تاكلون ما قتلتم عاتبهم الله هذه الاية وان اطعتموهم يعني في استحلال الميتة انكم لمشركون قال الزجاج وفي هذا دليل على ان كل من احل شيئا حرمه الله فهو مشرك فان قيل كيف ابتم ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية والاية في النحل في التحريم قلنا ان المفسرين فسروا ما لم يذكر اسم الله عليه في هذه الاية بالميتة ولم يجعل احد على ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية وفي الاية اشياء تدل على ان الاية تحريم الميتة منها قوله تعالى وانه لفسق ولا يفسق اكل ذبيحة المسلم التارك للتسمية ومنها قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم والضالة كانت في الميتة باجماع من المفسرين لا في ذبيحة تارك التسمية

شبكة الألوكة www.alukah.net

من المسلمين ومنها قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون والمشرك في استحلال الميتة
كالمسلم في استحلال الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها وقد اخبرنا ابو منصور عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت الرجل منا يذبح وهو
وينسى ان يسمي الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على فم كل مسلم واخبرنا
ابو منصور ايضا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم
يكفيه اسمه وان ينسى ان يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم ليأكل
واخبرنا عمر وابو بكر وباسناده عن عائشة رضي الله عنها انهم قالوا يا رسول الله
ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا
عليه وكلوه هذا ان كان الواحدي رحمه الله وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله
من ذبح لغير الله الكبيرة التاسعة والمحسون فيهم اتى الى غير ابيه عن
سعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه فان
الجنة عليه حرام رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ترغبوا عن ابائكم من رغب عن ابيه فهو كفر رواه البخاري وفيه ايضا من
ادعى الى غير ابيه فعليه لعنة وعن يزيد ابن شريك قال رأيت عليا رضي الله عنه
يخطب على المنبر وسمعته يقول والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى وما
في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه
البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل

الدعي بغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ان رجع عليه
رواه مسلم فنسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى الكبيرة السبعون
الخيلاء والمرح والخدد قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وقوله
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ومما ينضم من الابتلاء المرح والخيلاء
والخصومة قال الامام حجة الاسلام الغزالي المراد طعنك في كلام الغير
لغير غرض سوى تغليطه وابطاله واظهار مزيتك عليه قال واما الجدال
فعبارة عما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها قال واما الخصومات فالحاجة
في كل ليستوفي به مقصود من مال او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا
والمراء لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي رحمه الله وقال النووي رحمه الله اعلم
ان يجادل فقد يكون بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن وقال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى وما يجادل في ايات الله
الا الذين كفروا وقال اذا كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان
في مدافعة الحق او كان جدلا بغير علم كان مذموما وعلى هذا التفصيل تتنزل
النصوص الواردة في ابائه وذمه والمجادلة والجدال بمعنى واحد قال بعضهم
ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان
قلت لا بد للانسان من الخصومة لاستيفاء حقوقه فالجواب ما اجاب
به الامام الغزالي رحمه الله اعلم ان الذي ذكرناه انما هو الخصام بالباطل وبغير

الألوكة
www.alukah.net

حق كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف الحق في اي جانب هو فيخاصم
بغير علم ويدخل في الخوض في الخصام يطلب حظه لانه لا يقتصر على قدر الحاجة
بل يظهر الشدة والكذب والايذاء والتسلط على خصمه وكذلك من خلط
بالخصومة كلمات تؤذي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه وكذلك من يحمله على
الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم واما المظلوم
الذي ينصر بحقه بطريق الشرع من غير تعد واسراف وزيادة لجاج على الحاجة
من غير قصد عناد وايذاء فجعله هذا اليسير حراما وعلى الاول تركه ما وجد اليه سبيلا
لان ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة
توغر الصدر وتهيج الغضب واذا هاج الغضب حصل الحقد بينهما حتى
يفرح كل واحد منهما بمساءة الاخر ويحزن لمسرته ويطلق اللسان في عرضه
بما خاص فيه فتمرض لهذه الآفات واقل ما فيها اشتغال القلب حتى انه يكون
في صلاته وخاطره معلوق بالحاجة والخصومة فلا ينفي حاله عن الاستقامة والله
والخصومة مبدأ الشر وكذلك الجدال والمراء فينبغي للانسان ان يقتصر عليه
باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن آفات
الخصومة روينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال خاصما وجاء عن علي رضي الله عنه
قال ايام الخصومات فحما قلت الفحم بضم القاف وفتح الحاء المهملة وهي
الهلاك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع وعن ابي

امامة رضي الله

امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال صلى
الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان وفي القرآن
ودنيا تقطع اعناقهم رواه ابن عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم مراء في القرآن
كفر فكل بكر التقعيد بالتشهي وتكلف السجع بالفصاحة
بالمقدمات التي يعتادها المتفاصحون فكل ذلك من التكلف المذموم بل
ينبغي ان يقصد في مخاطبته بفهمه فهما جليا ولا يستثقله
ورويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل البقرة قال الترمذي في حديث حسن ورويناه ايضا عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قال الصحابة قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما
المتفيهقون قال المتكبرون قال الترمذي
حديث حسن قال والثرثار هو كثير الكلام والمتشدق وهو الذي يتطاول على
الناس في الكلام ويبذو عليهم واعلم انه لا يخلو في الغالب تحسين الخاطر
الخطب والوعظ اذا لم يخل فيها اغراض واغراء الا المقصود منها تهييج
القلوب الى المحاماة الله تعالى وتحسين الوعظ في هذا الزمان ظاهر والله اعلم
الكتب المحاماة بالقرآن والسنة قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم غير
انه لم يأتكم بعلماء معين وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اهل العلم ان ينفعوا به

الحلاء وقال عليه الصلاة والسلام من منع فضل مائه وفضل كلائه منعه الله
فضله يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له وان لم يعطه
لم يوف ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر يحلف له بالله لاخذتها بكذا وكذا
فصدقه وهو على غير ذلك اخرجاه في الصحيحين زاد البخاري ورجل صنع فضل مائه
فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك الكبيرة الثانية
والستون نقص الكيل والميزان والذرع وما اشبه ذلك قال الله تعالى ويل
للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يعني يستوفون حقوقهم
منهم قال الزجاج المعنى اذا اكتالوا من الناس يستوفون عليهم الكيل وكذلك
اذا اتزنوا ولم يذكر اذا اتزنوا الا ان الكيل والوزن بهما الشراء والبيع فيما يكال ويوزن
فاحدهما يدل على الاخر واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي ينقصون في الكيل
والوزن وقال الشعبي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفيها رجل
يقال له ابو جهينة له مكيالان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر فانزل الله عز وجل
هذه الاية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
بخمس قالوا يا رسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد الا سلط عدوهم عليهم
وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهر فيهم الفاحشة الا نزع منهم
الطاعون يعني كثرت الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر الا بهائم اولئك انهم مبعوثون قال الزجاج

المعنى لو ظنوا

المعنى لو ظنوا انهم مبعوثون ما نقصوا في الكيل والوزن ليوم عظيم اي يوم القيامة
يوم يقوم الناس اي من قبورهم لرب العالمين اي لامره وجزائه وحسابه وقيل يقو
مون بين يديه لفصل القضاء وعن مالك ابن دينار قال دخلت على جار لي وقد نزل
به الموت فجعل يقول جبلين من نار جبلين من نار قال قلت ما تقول الهجر قال يا ابا
يحيى كان لي مكيالان كنت اكيل باحدهما واكتال بالاخر قال مالك ابن دينار
فقمت فجعلت اضرب احدهما بالاخر فقال يا ابا يحيى كلما ضربت احدهما بالاخر
ازداد الامر عظما وشدة فجعلت في مرضه والمطفف هو الذي ينقص الكيل
والوزن سمي مطففا لانه يكاد ينقص الا الشيء الطفيف وعد الله ضرب
من السرقة والخيانة واكل الحرام ثم وعد الله من فعل ذلك بويل وهو اشد الكلام
وقيل هو واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره نعوذ بالله
منه وقال بعض السلف اشهد على كل كيال او وزان بالنار لانه
لا يكاد يسلم الا من عصم الله وقال بعضهم دخلت على مريض فدنوت منه
الموت فجعلت اقنه الشهادة ولسانه لا ينطق بها فقال يا اخي الميزان
على لساني يمنعني من النطق بها فقلت يعنيني بالله اكنت تزن ناقصا قال
ولكني كنت اقول صدقة لا تنقص ميزاني فهذا حال من لا ينقص
ميزانه فكيف حال من يزن ناقصا وقال نافع كان ابن عمر يجرب البايع ويقول
اتق واوف الكيل والوزن قال المطففين يوقفون حتى ان العرق ليلجمهم
الى انصاف اذانهم وكذا التاجر اذا اشتد حره في الذرع وقت البيع وارخص وقت
الشراء وكان بعض السلف يقول ويل لمن يبيع بحبة يعطيها ناقصة حبة

عرضها السماوت والارض وويل لمن يشتري الويل بحسنة يأخذها ايتة فنسئل
الله العفو والعافية من كل بلاء ومحنة انه جواد كريم الكبيرة الثالثة والستون
الامن من مكر الله قال الله عزوجل حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة اي جاءهم عذابنا
حيث لا يشعرون وقال الحسن ما وسع عليه فلم يرانه يمكر به فلا رأي له
ومن قتر عليه فلم يرانه ينظر فلا رأي له ثم قرأ هذه الآية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذاهم مبلسون وقال مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا
وعن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب
وهو مقيم على معصيته فانما ذلك منه استدراج ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون الابلاس
الايأس من النجاة عند ورود الهلكة وقال ابن عباس ايسوا من خير وقال
الزجاج المبلس الشديد الحسرة والبائس الحزين وعن ابي ثوابة انه لما مكر بابليس
وكان من الملائكة صعق جبريل وميكائيل يبكيان فقال الله عزوجل لهما ما لكما تبكيان
فقالا يارب ما من مكرك فقال الله عزوجل هكذا كونا آمنا من مكري وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فقيل له يا رسول
الله تخاف علينا فقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها
كيف يشاء وفي الحديث الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وفي صحيح
البخاري عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل بعمل اهل النار
وانه من اهل الجنة ويعمل الرجل بعمل اهل الجنة فانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

وقد قضى الله علينا في كتابه العزيز قصة بلعام وانه سلب الايمان بعد العلم والمعرفة وكذلك برصيص العابد ما نفعه الكبر وروي انه كان برصيص بمصر رجل ملتزم مسجد الاذان والصلاة وعليه بها العبادة وانوار الطاعة فرفيوها الصلاة على عادته للاذان وكان تحت المنارة دار لنصراني ذمي فاطلع فيها فرأى ابنة صاحب الدار وكانت جميلة فاعتشقها وترك الاذان ونزل اليها فقالت له ما شانك وما تريد فقال انت اريد فقالت له اجيبك الى ربيبة فقال لها اتزوجك فقالت انت مسلم واني لا يزوجني بك فقال انتصر فقالت له ان فعلت افعل فتنصر ليتزوج بها واقام معهم في الدار فلما كان في اثناء ذلك اليوم رقى الى سطح كان في الدار فسقط منه فمات فلا هو بدينه ولا هو بها نعوذ بالله من مكره وسوء العاقبة وشوم الخاتمة وعن سالم ابن عبد الله قال كثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري ومعناه بصرفها اسرع من صرف الريح على اختلافها في الفتور والردة والارادة والكراهة وغير ذلك من الاوصاف وفي التنزيل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال مجاهد المعنى يحول بين المرء وبين ان يعقل بقلبه ما يصنع بيانه ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل واختار الطبري ان يكون ذلك اخبارا من الله تعالى بانه املك قلوب العباد منهم وانه يحول بينهم وبين ما اشاء حتى لا يدري الانسان شيئا الا بمشيئة الله عز وجل وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك فقلت يا رسول الله انك تكثر ان تدعو بهذا الدعاء فهل تخشى قال وما يؤمنني يا عائشة وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمان

الجبار اذا اراد

استقامة على مشيئة موقوفة والعاقبة مغيبة والارادة غير مقالة فالتجئ بايمانك وعلمك وصلاتك وصومك وجميع قربك فان ذلك واهكان مركبك فانه من خلوريك وفضله وفضله الدار عليك وخيره ومعصي بذلك كتب مفتخرا بضاع غيرك وربما سلبت عنك فعاد قلبك من الخير الى من وجب الغير فكم مرروضة امست وزهرها يانع عميم اصبحت وزهرها يابس هشيم اذهب عليها الريح العقيم كذلك العبد يمسي وقلبه بطاعة الله مشرق سليم فيصبح وهو بمعصية الله مظلم سقيم ذلك تقدير العزيز العليم ابن آدم الافلاس عليك تجري وانت في غفلة لا تدري ابن آدم ودع الفاني والاوثار والصغار والكبار والتنافس في هذه الدار حتى ترى ما فعلت في امرك الاقدار قال الربيع سئل الامام الشافعي رضي الله عنه عن القدر فانشا يقول ما شئت كان وما لم اشا وما شئت ان لم تشالم يكن خلقت العباد على ما علمت فيي العلم يجري الفتى والسن على ذا منشئ وهذا اخذلت وهذا اعفت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن الكبيرة الرابعة والستون الايأس من روح الله والقنوط من رحمته قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فرض منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
عبدي انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي عبدي
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي
ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة وقال الفضيل بن عياض ما مر ليلة اختلف ظلامها الا ذكرت الجليل جل
جلاله مراعضم في جوده والطائف لي عاصون وانا اكلاهم في مضاجعهم كانهم
لم يعصوني واتولى حفظهم كانهم لم يذنبوا اجود بالفضل على العاصين وافضل
على المخطئين والمسيئين من الذي سألني فلم اعطه انا الجواد وعني الجود
وانا الكريم وعني الكرم ومن كرمي وحلمي اني اعطي التائب كانه لم يعصني
واين يهرب الخلق عني واين عبدي يتخفى العاصون كريم اذا وصف بالقدرة به
لا تلقى عن الباب حاجبا وان كنت ذا ذنب فتب منه واعتذر كانك لم تذنب اذا
جئت تائبا قال ونظر الفضيل رحمه الله يوم عرفة الى الخلق وكثرتهم تضرعهم
وبكاءهم فقال لاصحابه ارايتم هؤلاء صاروا الى الله فسالوه ما كانوا يريدهم
فقالوا اللهم اغفر لهم قال فوالله للمغفرة على الله تعالى اهون من اجابة رجل لهم بدانق وقال ابو
الحسن ابن بنت عون الله تعالى يقول في بعض الكتب المنزلة ابن آدم لا تقنط
من رحمتي ليس ذنبك اكثر من ملكي ولا معاصيك بأعظم من حلمي ولا تقنط
عن توبتي ليس ذنبك بأعظم من عفوي ولا تقنط من رحمتي ليس ذنبك بأعظم
من مغفرتي ان استقلتني اقلتك وان تبت الي غفرت لك وان عزمت علي فحبيبي انت لك
وان بكيت لكلب دويك وان بكيت بحر تشفيتك وان بكيت خوفا
من امتك لا تقنطوا من رحمتي هل رايتم من نفع البخل هل رايتم من احتمى

من اجلي اعتل

من اجلي اعتل انه سبحانه يقول عبدي لا تقنطوا من رحمتي ان كنت بالقدر مو
صوف فانا بالجود والكرم معروف وان كنت ذا خطايا فانا ذو عفايا وان كنت
ذا غفلة وسهو فانا ذو كرم وعفو وان كنت ذا اجفا فانا ذو اوفا وان كنت ذا
اساءة فانا ذو انابة وان كنت ذا خشية وانابة فانا ذو اقبول واجابة لا تقنطوا
من رحمتي وكان يحيى بن معاذ اذا قرا قوله تعالى بقول له قولا لينا بقوله
لو عون يقول الاهي هذا رفقك بمن يقول انه الاه فكيف رفقك بمن يقول
انك الا انت انت الملاذ لكل عبد جاني يا صاحب المعروف والاحسان
يا من تسمى بالرحيم ولم يزل يا من اسمه الطاب بالرحمان يا من اذا اخاف الطريق
بابه كهف الطريد الواله الحيران يا عالم السر الخفي اذا غدا مفتاح كل سر عيان
ارحم غريغاء الذنوب وانه من عظمها ذوى له وهوان انظر الي بنظرة في لمحها
عفو فصالي بالعذاب يدان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كاني انظر
يوم القيامة وامتي تعرض على الله عز وجل ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون كيف يحاسب
الله تعالى اهل التوحيد قالوا الله ورسوله اعلم قال ينادي مناد من قبل العرش اين علماء
اين فلان فلا يسمع احد ذلك الصوت الا اخطريت فرايسه قال فيقول الله
عز وجل لذلك الشخص انت المطلوب هلم الى العرش على خالق السموت والارض
قال فيتشخص الخلق بابصارهم تحت العرش ويوقف ذلك الشخص ثم يقول الله
عبدي اما ذكرت موقفك بين يدي فيقول بلى يا رب فيقول اما علمت انك كنت
انشاهد عملك في دار الدنيا فيقول بلى يا رب فيقول اما سمعت بقضيتي وحكمي
وعذابي لمن عصاني فيقول بلى يا رب فيقول عبدي اما سمعت بجزائي وثوابي

الألوكة www.alukah.net

فيقول بلى يارب فيقول لعبد علم عصيتني فيقول يارب فلما كان ذلك فيقول الله تعالى
عبدي قد كنت اليوم فيقول يارب ان تعفو عني فيقول الله تعالى لعبده قد خفت
اني اعفو عنك فيقول نعم يارب لانك رايتني على المعصية وسترتها علي فان
فيقول الله عزوجل قد عفوت عنك وغفرت لك وخففت كتابك صم
بيمينك فما كان فيه من حسنات وقد قبلتها وما كان من سيئة فقد غفرتها
لك وانا الجواد الكريم الصالح لا صحبتك للغفران. ما اهملت من يارزك بالعصيان
ولا اعفوك وكرمك ما سكنت الجنان. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.
اللهم انظر الينا نظرة الرضا. واثبتنا في ديوان اهل الصفا. ونجينا من ديوان اهل
الجفا. اللهم خفف بالرجاء اثقالنا. واحسن في جميع الاحوال اعمالنا. وسهل في بلوغ
رضاك سبلنا. وخذ الى الخيرات بنواصينا. واتنا في الدنيا حسنة. وفي الاخرة
حسنة. وقنا عذاب النار. الكبيرة الخامسة والستون تاركي
الجمعة ليصلي وحده من غير عذر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي
بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم رواه مسلم وقال
عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من ترك
ثلاث جمعات وانا بها لطبع الله على قلبه اخرجه ابو داود والنسائي وقال
من ترك الجمعة من غير عذر ولا ضرورة سمي فقيرا في ديوان لا يمحى ولا يبدل وعن
حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواح الجمعة واجب على كل

محتلم بالغ

محتلم بالغ فنسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى انه جواد كريم الكبيرة السا
دسة والستون الاصرار على ترك صلاة الجماعة من غير عذر قال الله تعالى يوم يكشف
عن ساق الاية قال كعب الاحبار ما نزلت هذه الاية الا في الذين يتخلفون عن الجماعات
وقال سعيد ابن المسيب اما التابعين كانوا يسمعون حي على الصلاة حي على الفلاح
فلا يجيبون وهم يسألون الله. وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب يحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها
ثم اخرج رجلا الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة في الجماعة فاحرق عليهم
بيوتهم بالنار وفي رواية لمسلم لقد هممت ان امر فتياني فيجمعون لي حزما
من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست لهم علة فاحرقها عليهم وفي
هذا الحديث الصحيح والاية التي قبله وعيد شديد لمن يترك صلاة
الجماعة من غير عذر وقد روى ابو داود في سننه باسناده الى ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر قيل وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى يعني في
بيته وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم
في النهار ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا يجمع فقال ان مات هذا فهو في النار
وروى مسلم ان رجلا اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ليس لي
قائد يقودني الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فرخص له فلما ولى
دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم فقال فاجب وفي رواية ابي داود ان
ابن مكتوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان المدينة كثيرة الهوام

الألوكة
www.alukah.net

واسباغ والناضر بالبصر فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح قال نعم فحي هلا وفي رواية انه قال يا رسول الله اني ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي فهل تسمع النداء قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لكم رخصة وقوله فحي هلا اي تعال واقبل وروى الحاكم في مستدركه على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر يا رسول الله قال خوف او مرض وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله ثلاثة من تقدم على قوم وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الصلاة حي على الفلاح ثم لم يجب وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا تقتلوا الذر ابن احدكم صائما فانه اخير امر ان سمع النداء ثم لا يجيبه وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا صلاة لجار المسجد قيل له وما جار المسجد قال من يسمع النداء وقال ايضا من يسمع النداء ولم يأت لم تجز صلاته راسه الا من عذر قال ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى به ويهادى بين رجلين حتى يقام في الصف يعني يتكئ عليهما من ضعفه حرصا على فضلها وحسن وخوفا من الاثم في تركها فصل في فضل صلاة الجماعة عظيم كما روى

في تفسير قوله

في تفسير قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون انهم المصلون الصلوات الخمس في الجماعة وفي قوله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم اي خطاهم الى المسجد وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم الكبيرة السابعة والستون الاصرار في الوصية قال الله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار اي غير قاصد خلل الضرر على الورثة وهو ان يوصي بدين ليس عليه بريد بذلك ضرر الورثة فمنع الله منه وصية من الله والله عليم حليم وقال ابن عباس رضي الله عنهما من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم من ادخل على ورثته ضررا في الوصية لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا ورثه الله اياه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من عدل في وصيته كان كمن تصدق بها في حياته ومن جار في وصيته لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من ضار في وصيته كان آخر عمله جورا فيدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم من ضار في وصيته كان آخر عمله جورا فيدخل النار ثم قرأ ابو هريرة

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه هذه الآية مربعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار رواه أبو داود
وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه في الجنة
وقال عليه الصلاة والسلام قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث صححه
الترمذي الكبيرة الثانية والسبعون المكر والخديعة قال الله
عز وجل ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم المكر
والخديعة في النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال
نقلا عن الصنافيين يجادعون الله وهو خادعهم قال الواحدي يعملون عمل الخادع
في حقهم على خداعهم وذلك أنهم يعطون نورا كما يعطى المؤمنون فإذا مضوا على
الصراط طفئ أنوارهم ويقوا في الظلمة وقال صلى الله عليه وسلم في حديث واهل
النار خمسة وذكر منهم رجلا لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك
الكبيرة الثالثة والسبعون من جس على المسلمين وذل
على عوراتهم فيه حديث حابط ابن أبي بلتعة وان عمر أراد قتله بما فعل فمنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله لكونه شهد بدرا وما يترتب على جسه وهو
على الإسلام وأهله وقتل وسبي أو نهب وغير ذلك فهذا من سعى
في الأرض فسادا وأهلك الحرث والنسل فيتغير فعله وحق عليه العذاب فيسئل
الله العافية فيقوم الضرورة يجري كل ذي جسم حي النميمة إذا كانت من أكبر
الصغائر فنميمة الجاسوس أكبر وأعظم نعوذ بالله من ذلك ونسأله
العفو والعافية أنه لطيف خبير الكبيرة السبعون سب
أحد من الصحابة رضوان الله عليهم ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يقول الله

قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الصحابة فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا
ما بلغ مد أيهم ولا نصيفه مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم
ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله أوشك أن يأخذه أخرجه الترمذي
وفي هذا الحديث وامثاله بيان حال من جعلهم غرضا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن سبهم واغتاب عليهم وأذاهم وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم
الله الله كلمة تحذير وانذار كما يقول احذر النار النار أي احذروا النار وقوله
لا تتخذوهم غرضا بعدي أي لا تتخذوهم غرضا للسب واللعن كما يقال
اتخذ فلانا فلانا غرضا لسبه أي هدفا للمسبة وقوله فمن أحبهم فبحبي
أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم فهذا من أجل الفضائل والمناقب لأن محبة
الصحابة لأنهم صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم ونصروه وآووه وعزروه واتبعوه
وانتصروه بالأنفس والأموال فمن أحبهم فإنما أحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
أبغضهم فإنما أبغض النبي صلى الله عليه وسلم فيجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنوان محبته وبغضهم عنوان بغضته كما جاء في الحديث الصحيح حب الأنصار
من الإيمان وبغضهم من النفاق وما ذاك إلا لسابقتهم ومجاهدتهم أعداء الله
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
من الإيمان وبغضه من النفاق وأنت إذا تعرفت فضائل الصحابة من تدبر أحوالهم
وسيرهم وآثارهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته من المسابقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الايمان والمجاهدة للكفار ونشر الدين واظهار شعائر الاسلام وعلو
كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم فرائضه وسننه لولاهم ما وصل الينا الذين
اصلا ولا فرعا ولا علمنا من الشرائع والسنن سنة ولا فرضا ولا علمنا من الاحاديث
والاخبار شيئا فمن طعن فيهم او سبهم فقد خرج من الذين مرق من ملة المسلمين
ولم يكن الامر اعتقاد مساويهم واضمار الحقد فيهم وانكار ما ذكره
الله في كتابه من ثنائه عليهم وما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من ثنائه عليهم ومن
فضائلهم ومناقبهم وحبهم لانهم ايضا الوسائط من الناقلين والوسائط من المنقول
والطعن في الوسائط طعن في الاصل والازراء بالناقل ازراء بالنقل وهذا الكلام لمن
تدبره ومسلم من التناقض ومن الزندقة والالحاد عقيدته وحسبك في الاخبار
والاثار من ذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار اصحابي فجعل لي
منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي اخوانا واصحابا واصهارا
وسيجيء بعدهم قوم يعيبونهم وينتقصونهم فلا تواكلوهم ولا تشاربوهم
ولا تناكحوهم ولا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا
واذا ذكر القدر فامسكوا قال العلماء معناه عند ذكر عويص القدر
في الخلق وهو علامة الايمان والتسليم لامر الله وكذلك النجوم من اعتقد انها فعالة
او لها تاثير من غير ارادة الله عز وجل فهو مشرك وكذلك من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بسوء وتتبع مثالبهم وذكر عيوبهم واضافته اليهم كان منافقا بالواجب على
المسلم حب الله وحب رسوله وحب ما جاء به وحب اصحابه وازواجه واولاده وغلمانه
وخدامه وحب من يحبهم وبغض من يبغضهم فان اوثق عرى الايمان الحب في الله
والبغض في الله قال ابو عبد الله رحمه الله ان من احب ابا بكر فقد افاء
منار الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور
الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى وهو قال الخير في جميع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق وشمل واما مناقب الصحابة
وفضائلهم اكثر من ان تذكر واجتمعت علماء السنة ان افضل الصحابة العشرة
العشرة المشهود لهم بالجنة وافضل العشرة ابو بكر الصديق ثم عمر ابن
الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
ولا يشك في ذلك الا مبتدع مخالف خبيث وقد نص النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث العرباض ابن سارية حيث قال بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان الله
تعالى في فضل ابي بكر رضي الله عنه ايات من القرآن قال الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الآية للخلاف اراد به فنعمته
بفضل رضوان الله تعالى عنه وقال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا الخلاف اراد به حواري بكر رضي الله تعالى تشهدت له
الربوبية بالصحبة وبشره بالسكينة وحلاه بثاني اثنين كما قال عن الخطاب
رضي الله عنه من يكون افضل من ثاني اثنين الله تعالى تنتهي وقال تعالى والذي جاء بالصدق

بالصدق وصدوبه اولئك هم المتقون فالجمع الصادق لابي بكر الذي جاء
بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه واي صفة
ابلغ من ذلك ولما اخبر الله تبارك وتعالى انه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا فجزاهما رضي الله عنه
اول من اسلم واول من انفق من قبل الفتح كما روى البغوي باسناده الى ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق
رضي الله عنه جالس وعليه عباءة قد خللها بخلال فنزل جبريل عليه السلام فقال
يا محمد مالي اراك ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال يا جبريل انفق
ماله علي قبل الفتح فقال جبريل عليه السلام فان الله عز وجل يقرئك اقرأ عليه
السلام وقل له ارضيت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا بكر ان الله تعالى يقرئ عليك السلام ويقول لك ارضيت عني في فقرك
هذا ام ساخط فقال ابو بكر رضي الله عنه اسخط على ربي انا عن ربي راض انا
عن ربي راض انا عن ربي راض وكان رضي الله عنه يملك يوم اسلم اربعين الف درهم
فكان يعتق منها ويقوي المسلمين على الجهاد وطاعة الله عز وجل حتى
تخلل بالعباء رضي الله عنه وارضاه **وقال ابن مسعود رضي الله عنه** اول
من اظهر اسلامه بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وروى ان عقبة ابا ابي معيط وضع رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عنقه وخنقه فاقبل ابو بكر رضي الله عنه يعدوا وهو يقول اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله اتركوه واقبلوا الى ابي بكر يضربونه ويضربهم ويدفعهم عنه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ويفاتلهم وجعلوا يضربونه حتى لم يعرف انفه من وجهه من كثرة
ما ضربوه واختضبت لحيته بدمه فكان ايضا اول من قاتل ونصر الله
وفدى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وهو ايضا اول من امن بالله ورسوله كما جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من امن بالله ورسوله حر وعبده خلاف الى
ابو بكر رضي الله عنه وفيه يقول حسان بن ثابت في مدحه الثاني الحميد
في سيرته واول الناس حقا صدق الرسلا وكان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لكل نبي
خليل وخليلي من هذه الامة ابو بكر الصديق **وقال** عليه الصلاة والسلام
خيركم بعدي ابو بكر **وقال جابر** ابن عبد الله رضي الله عنه كنا نتذاكر الفضائل
فيما بيننا حتى ارتفعت اصواتنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعنا فقال فيم
ارتفعت اصواتكم فقلنا كنا نتذاكر الفضائل فيما بيننا فقال صلى الله عليه وسلم اجميع
ابو بكر فقلنا لا فقال لا يفضل احد على ابي بكر فانه افضلكم في الدنيا والاخرة **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امشي
امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء اتمشي امام من هو خير منك ما طلعت الشمس ولا
غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر **وسئل عن علي ابن ابي**
طالب رضي الله عنه وهو على المنبر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم قال والله لقد سمعت اذناي وابصرت
عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت شمس ولا غربت على رجل بعد
النبيين والمرسلين افضل ولا ازكى ولا خير من ابي بكر **وفي صحيح البخاري** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فال كنا نقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يغير علينا وعن يعلى اليماني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا من بعدي ابو بكر وعمر وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس يوم القيامة عامة ويتجلى
لابي بكر خاصة وقال صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا
وجدت فيها اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق من خلفي وقال
عليه الصلاة والسلام لما كانت الليلة التي ولد فيها ابو بكر رضي الله عنه
اقبل ربكم على جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا ادخلك الا من احب هذا المولود وعن انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى ابو بكر رضي الله عنه فقال يا ابا
بكر والذي بعث موسى كليما ان لاحبك فلم يرجع ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وناله فقال فهبك جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال لابي بكر اني لا احب الله
عز وجل رفع عنه خلتين ان اضع الانكال في قدميه والنار في عنقه بحبه لابي
بكر فما قبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودي فاخبره بذلك فقال ارجع انه
اليهودي راسه الى السماء وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي بعثك بالحق رسولا لا تزيد في حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا هنيئا عرفه
الله عمك النار وغلق ابوابها وادخلك في الاسلام والجنة بحبك ايا بكر وعن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ابو بكر اخي في الدنيا
والآخرة

ابو بكر اخي في الدنيا والآخرة رحم الله ابا بكر وجزاه الله ورسوله خيرا
فانه واساني بالمال والنفس وعن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه
السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اقرا
على الذي على يمينك السلام وبشره بانني فضيت له مائة حاجة اهونها عفو
غفران صاحبه وكان عن يمينه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال صلى الله
عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولا صدقة ولا بشيء وقر
في صدره وقال عليه الصلاة والسلام لو وزن ايمان ابي بكر بايمان الامة لرجح
وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ما اوتيت شيئا الا واوتيت مثله يا ابا بكر حتى الشهادة
اوتيتها باكلة خيبر وسترتها بسم في الغار وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله اعطاني ثواب من اسلم من بني آدم يوم قيام الساعة وعن عمار ابن ياسر قال
قلت يا رسول الله خبرني عن فضايل عمر ابن الخطاب فقال يا عمار لقد سالتني عما
سالت عنه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مكثت معك ما مكث نوح الف
سنة الا خمسين عاما ما احدثك فضايل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
نفدت وان عمر لحسنة من حسنات ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي هم الاربعة خلفاء بعد نبوتي وحجتي على امتي لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق ومحتاج ذكر من سبعهم او احد منهم
حكى الشيخ كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب قال العلامة ابن منير
خرج جماعة من شباب يتفرجون كما هو حلب فقال بعضهم لبعض اذا سمعنا
انه لا يموت احد ممن كان يسب ابا بكر وعمر الا ويمسخه الله تعالى في قبره

خنزيرا اولا تشك ان ابن منير كان يسب ابا بكر واجمعوا رايهم على المضي الى
قبره فمضوا ونبشوه فوجدوا صورته صورة خنزير ووجهه منحرف عن القبلة
الى جهة الشمال فاخرجوه على شفير قبره يشاهده الناس ثم بدا لهم فاحرقوه
بالنار واعادوه في قبره وردوا عليه التراب وانصرفوا وعن ابي عبد الله الصفدي
قال اخبرنا عز ابن صصوان قال اكثر ما ابتلى الشام بدخلت مسجد حلب
فصليت خلف امام فلما انفتل من صلاته اقبل على الناس بوجهه وذكر ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما بسوء فخرجت مغموما وغبت سنة ثم عدت في العام الثاني
الى حلب الى المسجد وصليت فيه خلف امام غير ذلك اول فلما
انفتل من صلاته اقبل على الناس بوجهه وذكر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وترضى
عنهما وذكرهما بخير فقلت لرجل كان بجانبي ما فعل الذي كان يسبهما عام
الاول قال الي فم اربك فادخلني دارا فيها كلب مربوط الى سارية فقال للكلب هذا
اجل صلى خلفك عام الاول وانت تسب ابا بكر وعمر قال فاومأ الكلب برأسه
ان نعم قال فقلت الي الرجل قد مسخك الله كلبا كما ترى فقلت الحمد لله رب العالمين
لصيني وتركته وانصرفت وحكى الشيخ كمال الدين ابن العديم ايضا في
تاريخ حلب قال اخبرني ابو العباس احمد ابن عبد الواحد شيخ من الصالحين يعرف
بعمر الزغيبي قال كنت مجاورا بالمدينة الشريفة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت في يوم عاشوراء الذي تجتمع فيه الاعامية المصرع الى قبة العباس وقد
اجتمعوا للنصر في القبة فوقفت الى جانب القبة وقلت اريد في محبة ابا بكر
الصديق شيئا فاخرج الي شيخ من الحاضرين وقال اجلس حتى نفرغ ونطعمك

فجلست حتى فرغوا

فجلست حتى فرغوا ثم خرج الي ذلك الرجل واخذ بيدي ومضى الى داره
وادخلني الدار واغلق وراءه الباب وسلط علي عبدين فكتفاني واوجعاني
ضربا ثم امرهما بقطع لساني فقطعاه ثم امرهما بحلكتافي وقال اخرج الى الجبانة
طلبت في محبته ليرد عليك لسانك فلما خرجت من عنده الى الجبانة الشريفة
النبوية وانا ابكي من شدة الوجع والالم وقلت في نفسي يا رسول الله قد تعلم
ما اصابني في محبة ابا بكر فان كان صاحبك حقا فاجب ان يرجع الي لساني وانا
في الجبانة فلما من شدة الالم فاخذتني سنة من النوم فنمت فرايت في منامي ان
لساني قد عاد الى حاله كما كان فاستيقظت فوجدته في فمي صحيحا كما كان
وانا اتكلم فقلت الحمد لله الذي رد علي لساني فلما ازددت محبة في ابي بكر
رضي الله عنه فلما كان في العام الثاني في يوم عاشوراء واجتمعوا على عادتهم
فجئت الى باب القبة وقلت اريد محبة ابا بكر رضي الله عنه فدخل فجاء الي شاب
من الحاضرين فقال لي اجلس حتى نفرغ فجلست فلما فرغوا خرج الي ذلك الشاب
واخذ بيدي ومضى بي الى تلك الدار فادخلني ووضع بين يدي طعاما فلما
فرغنا قام الشاب وفتح بابا على بيت في داره يبكي فقمت لانظر ما سبب
بكائه فرايته في البيت فرد امرأة فسالته عن قصته فازداد بكاء فسكته
حتى سكت فقلت بالله اخبرني عن حالك فقال ان حلفت لي الا تخبر احدا بالمدينة
اخبرتك فحلفت له فقال اعلم انه انا ناء العام الاول رجل وكان محبة ابا بكر رضي الله عنه
شيئا في قبة العباس يوم عاشوراء فجاء اليه ابي وكان من اكابر الاعامية
والشيعة وقال له اجلس حتى نفرغ فلما فرغوا اتى به الى هذه الدار وسلط عليه

عبدين فضرباه وامر بقطع لسانه فقطع واخرجه فمضى لسبيله ولم نعرف خبره
فلما كان الليل ونعسنا صرخ ابي صرخة عظيمة استيقظنا من نومة صرخته فوجده
فوجدناه قد مضغه الكلب فرمى بقطعة منه وادخلناه في هذا البيت وربطنا
والله ما ظن الناس موته وهاهو هو الذي نبكي عليه بكرة وعشيا قال فقلت فما ذا ابقى
الذي قطع ابوك لسانه تعرفه قال لا والله قلت انا هو والله الذي قطع ابوك لساني
وجرى لي معه ما جرى وقصصت عليه القصة قال فاكب علي يقبل راسي ويجي
حتى اعطاني ثوبا وديناران وسالني كيف رد الله على لساني فاخبرته ثم ودعته
وانصرفت ثم العلماء رضي الله عنهم اختلفوا في كفر من سب ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما فاكثر العلماء يقولون انه كافر لما ورد في حديث مروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبك يا ابا بكر فقد كفر فرضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين
وقال عليه الصلاة والسلام في حق عثمان رضي الله عنه لكل نبي رفيق ورفيقي
في الجنة عثمان وقال ايضا ان الملائكة لتستحي من عثمان وقال في حق علي
رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى وقال علي رضي الله عنه
والذي فلق الجنة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن
ولا يبغضني الا منافق وقد اكرهت في حق علي بالصديق الاكبر اولى واحرى
لانه رضي الله عنه افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من فضائله
وثنا الله ورسوله عليه رضي الله عنه ومذهب عمر ابن الخطاب وعلي
رضي الله عنهما ارضى فضلهما على ابا بكر الصديق احد اجلة المفتري لما
روى عبد الوهاب ابن ابي ليلى الجارود ابو المعلى العبدي قال ابو بكر خير

من عمر فقال اخزاك

من عمر فقال اخزى عمر خير منه ابا بكر فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فضربه الدرة فجاء
على ابي بكر حتى شج برجله وقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خير
الناس في كذا وكذا من قال غير ذلك وجب عليه حد المفتري وقال مرة اخرى يوم وليلة
من ابي بكر خير من عمر وان عمر يعني يومه وليلته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وعن
علقمة قال اسمعت علي يقول للغنوان قوما يفضلوني على ابا بكر وعمر من شيا
فهو مفتر عليه ما على المفتري وقد تقدم في باب السب ان من قال لاخيه يا كافر فقد
باء بها احدهما فتقول من قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما يا كافر فقد باء الفاعل
هنا فقط لان الله تعالى قد رضي عن السابقين الاولين قال الله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فمن سب هؤلاء
فقد بارز الله بالمحاربة بل من سب المسلمين واذاهم فقد فقد ضاد ذلك
من الكبائر فما الظن بمن سب افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد
عبد الله ابن المبارك رضي الله عنه اني امرء ليس في حبي لفاطمة لبني لست على
الاصحاب لكنا اشتغلت عن بغض اقوام بحب علي والرسول مع العرفان اعوانا
فما الدخول عليهم بالذي علموا بالظن مني وقد فرطت عصيانا جلا اسب ابا بكر
ولا عمرا ولا اسب معاذ عثمانا ولا ابن عم رسول الله اشتملت حتى اليس تحت الثرى
اكفانا ولا الزبير جزا الرسول ولا اهدي لطلحة ستما عزا وهوانا ولا اقول علي
في الصحاب لقد والله قلت اذا اثما وعدوانا

لبعض الفضلاء رحمه الله

فان للرواة معنا الاعشم اذ قلتم من خير صحب المرسل اجعلتم صحب الصحابة في بغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تتم مرديته بعمل يكفيكم هذا العناد مذلة والعفو يفضلكم من البر العلا عند
يداد جميعكم عن حوضه ونسوقهم بسيمائهم ابداعلى روى عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال اول ما يدعى يوم القيامة من تحت ساق العرش ابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فيقال لابي بكر قف على باب الجنة فادخل من شئت وردّ من شئت بعلم
الله ويقال لعمر قف على الميزان فثقل ميزان من شئت وخفف ميزان من شئت بعلم
الله ويقال لعثمان قف على الصراط فجوز من شئت وردّ من شئت بعلم الله فاذا جاز
على الصراط من يقف ابا بكر وعمر ردهم عثمان فيهوى في جهنم في قعر النار
واذا اتى الميزان من يقف عثمان وعليا خفف عمر ميزانهم فتعلق بهم الزبانية
فيسحبونهم الى قعر جهنم واذا اتى الحوض من يقف ابا بكر وعمر ناولهم عليا
كاسا من الحوض فاذا صار بايديهم صار الماء دما وفيحا فعند ذلك تسود وجوههم
فتعلق بهم الزبانية فتشرفهم الى قعر جهنم واذا اتى الحوض من يجمع جميعا سقاهم
علي رضي الله عنه وعنهم اجمعين كاسا فتبيض وجوههم كالقمر ليلة
البدر واذا اتوا الميزان ثقل عمر رضي الله عنه ميزانهم واذا اتوا الصراط عبرهم عثمان
كالبرق الخاطف واذا اتوا باب الجنة اذا خلهم ابو بكر رضي الله عنهم بفضل
رحمة الله تعالى فصل قال عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله تعالى الرافضة
يهود هذه الامة يبغضون الاسلام كما يبغض اليهود والنصارى ولم يجلسوا
في خلوة في الاسلام رغبة ولا رهبة لكن مقتا لاهل الاسلام ونعيا عليهم فلو كانوا
كانوا من الدواب لكانوا حميرا ولو كانوا من الطيور لكانوا رخما وصنة الرافضة
صنة اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا في آل داود وقالت الرافضة

لا يكون الملك

الا في اعلي وقالت اليهود لا يكون الجهاد حتى يخرج المسيح المنتظر
وينادي منادي من السماء وقالت الرافضة لا جهاد حتى يخرج اليهودي وينزل شعيب
من السماء واليهود يخرجون صلاة الصبح حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود
لا ترى الطلاق الثلاث وكذلك الرافضة واليهود تضرب على القبلة وكذلك الرافضة واليهود
تستحل اموال المخالفين ويقولون ليس علينا في الاميين سبيل وكذلك الرافضة واليهود
الرافضة واليهود حرفت التوراة وكذلك الرافضة حرفت القرآن واليهود تبغض
جبريل عليه السلام ويقولون هو عدونا من الملائكة والرافضة يقولون غلط جبريل
عليه السلام في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم وانما بعث الى علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه واليهود لا تأكل لحم الجزور وكذلك الرافضة ثم قال لليهود والنصارى فضيلة
على الرافضة في خصلتين سيف اليهود عن غير ملتهم فقالوا اصحاب موسى عليه السلام
وكذلك النصارى غيرهم اصحاب عيسى عليه السلام والثانية انهم امروا بالاستغفار
فسبوهم فالسيف عليهم مسلول الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم
حجة ولا تجتمع لهم كلمة دعوتهم مدحورة وكلمة مختلفة وجمعهم متفرق كلما
اوقدوا نار الحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين

فصل في سبب الرفض

عائشة رضي الله عنها

المنزل براءتها من السماء قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم قال مقاتل هذه الآية
خاصة في عبد الله ابن ابي المنافق ورميه عائشة رضي الله عنها وقال سعيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن جبير هذا الحكم خاصة فيمن يقذف عائشة رضي الله عنها ثم قذفها كان من اهل
هذه الاية وقال الضحاك والكلبي هذه الاية في عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة دون سائر المومنين والمومنات وقال ابن عباس رضي الله عنهما فاما هذه الاية
في شان عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيها توبة ومن قذف امراة مومنة فقد جعل
الله توبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا
فجعل هولاء توبة ولم يجعل لاولئك توبة كما اخبرنا احمد ابن محمد بن اسناده الى خصيف
قال قلت لسعيد ابن جبير من قذف محصنة لعنه الله قال انما هي عائشة خاصة
وقد قطع عالم المدينة الامل بقوله تعالى فيما انزل الله من الايات في براءتها يعظكم الله ان
تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين وسئل اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي رحمه الله
عمن سب عائشة رضي الله عنها فاتى بقتله وبه قال غير واحد من العلماء وحكى
عبد الله الصعدان قال كنت يوما بحضرة الحسن ابن زيد الداعي بصبر ستان وكان يلبس
الصوف ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وبوجه كل سنة الى بغداد باربعة عشر الف دينار تفرق على سائر اولاد الصحابة رضي الله عنهم فحضر عنده رجل فذكر
عائشة رضي الله عنها بذكر قبيح من الفاحشة فقال الحسن لغلامه يا غلام
قم فاضرب عنق هذا فنهض اليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعتنا فقال اعاذه
الله هذا رجل طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون
مما يقولون فاذا كانت عائشة خبيثة فالزوجها يكون خبيثا وحاشاه
بل هو الطيب والطاهر وهي الطيبة الطاهرة المبراة من السماء ثم يا غلام اضرب عنق

هذا الكلام فضربت

هذا الكلام فضربت عنقه فصلوا عليها رضي الله عنها فقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج اولا خديجة ثم عائشة ثم سودة ثم حفصة ثم
ام حبيبة ثم زينب ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة ثم كان في واجب القسمة
القسمة تحتاج الى مراعات الوقت وخاطره الكريم لا يحمل تخييب ترجيح من تنتفي
منهن ولم يكن عنده اثر من عائشة رضي الله عنها فتزوجها صلى الله عليه وسلم وهي
بنت ست سنين ودخل عليها وهي بنت تسع سنين وانفردت رضي الله
عنها بمناقب خمس عشرة جاء جبريل بصورتها في راحته الى النبي صلى الله عليه
وسلم قبل تزويجه ولم يتزوج بكرا غيرها ولم يتزوج امراة ابواها مهاجران سواها
وكانت احب النساء اليه وكان ابوها اعز الرجال عليه ولم ينزل الوحي اليه في غير
لحافها ونزل من السماء عذرها ووهبت لها سودة يومها فكان لها يومان وليلة
دون غيرها وكانت تقضب فيرتضاها وفي بيت سحرها ونحرها وانفوذك في
ليلتها وخالطه اخ انفاسه ريقه بريقها ودفن بمنزلها ولم تزوجه امراة
اكثر منها وكان بلغت علوم النساء علمها فانها روت عنه صلى الله عليه وسلم الفي حديث
ومائتي وكذا خلقت طيبة وعند طيب وعدت مغفرة ورزقا كريما قال
ابو موسى وما اشكل علينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فاسالنا
عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما وقد كانت العلماء تعجبها
من غير تكلف وكانت غريزة الكرم فسمحت رضي الله عنها بسبعين الفا وقد
وذرعها مرفوع وقد شاع حب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها حتى كان الناس
ينتظرون بهداياهم يومها وكان الرسول يحب الطيبات فتنظر الرواضة ارواسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبوة تخطى كما والله المعلى ولقد فضلت على النساء بمزية فضل عائشة رضي الله
عنها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وكشف عن بصرها جراة جبريل عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقال لها هذا جبريل يقرأ عليك السلام عجبا لهذا الرجل
واجب مريم بالحجاب واحترم عرقه الجناب وماذاك الا لانهن كانت من الازواج خالية
وهذه بلبسة الرسول خالية فمن احترمها البيان صيانتها جبريل وكيف يخفى عليها الزور
والاباطيل ما جرى العذر يكون اسية زوجة في الجنة كيف لا الغيرة كيف
عن عون وانكمت الكفار صبحة فكيف لا تصان الحصان عما قيل من الكذب والاباطيل
الكذب قاله اهل الفجور على ما هو يهتان وزور وسل لسانه ان يسلول فلم يقولها كذا الا
لغير الرسول كما علمت في المال الا في حال تعدس مسكين فاستاذنت في بيت ابوها
فاذن امها فقالت امالك ما يقول الناس فقالت يا بنيتي هوني عليك لا يأس حسد
الضرائر بضر فمازالت قصص القصص مسطورة بعد الدمع الى ان دخل الرسول بعد
الشهر مجلس في مقام حاكم ان كنت اقصف بذنب فاستغفري الله ثم توبي اليه
فقال ابويها اجيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكلما فحاحت فحاحتها فصيرة
جميل والله المستعان وقابلة فلتف امر يعيب المضطر اذا دعاه فبشرها
الرسول صلى الله عليه وسلم عن الرسل بالبراءة ولو كانت بالنساء كما ذكرنا لفضلت
النساء على الرجال فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال فيا ايها
السني عن حبيبة الرسول ولا تنساها وتعلم فضايلها فما اعظمها واوفاها
سعد من اوفى بالجنة وبعدم تنفصها وجهل من عدها ما وفى مثل
فيها واسنى مراتبها واعلاها حازت فنون العلم فمن قاربها ومن اذنها

ولو لم يكن من فضايلها

ولو لم يكن من فضايلها الا علمها كفاها ٠ ايات تتلى نزلت من العلا الاعلى من حراها
كيف يقراها من يعيبها وينتقاها او يستطيع الرافضة محوها من الصحف لمحوها
ما كان النبي يفعل عليها سواها فقيل له من احب الناس اليك فسماها ما نزلت الوحي
الوحي عليه في ثياب امراة غيرها فسبحان من اعلاها تزوجها الرسول صغيرة
فعلمها اداب النبوة رباها جاء جبريل بصورتها الى الرسول فجلاها يا عجبا
لقلوب مبغضيها ما اعلاها اما ان تشبه زوجها واما ان تشبه اباها

انشد بعض العلماء في مدحها رضي الله عنها

اني اقول مبينا عن فضلها ٠ ومترجما عن قولها بلساني
يا مبغضي للمكارم غير محمد ٠ قالبيت بيتي والمكارم معاني
ان خصصت عن نساء محمد ٠ بصفات برتحتهن معاني
وستفتهن الى الفضايل كلها ٠ فالسبق سبقي والعلا عناني
فمن النبي ومات بين ثوابي ٠ فاليوم يوحي والزمان زماني
زوجي رسول الله لم ار اغيرا ٠ الله زوجني به وحباني
ابو بكر الفداء عند يساري ٠ وضجيعه في مترلي الفرداني
واتاه جبريل الامين بصورتي ٠ فاحبني المختار حبر اني
وتكلم الله العظيم بمحبتي ٠ وبراءتي في محكم القرءان
والله طهرني وعظمني ٠ وعلى لسان نبيه سماني
والله في الفرقان قد نعت الذي ٠ بعد البراءة بالقبيح رماني
والله يخزي من اراد نقيصتي ٠ ربك مسخ نفسه في شاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لك لعصمة الازار بريبة ... ودليل حسن برامن احساني
والله خصني بخاتم رسله ... واذل اهل الكفر والطغياني
وسمعت وحي الله عند محمد ... من جبريل ونوره يغشاني
واوحى اليه وكنت تحت ثيابه ... فحنى علي بتوبة وحباني
من ذا يباهرني ونكر صحبتي ... ومحمد جدي ربي ثاني
وانا بنت الصديق صاحب احمد ... وحبيبه في السر والاعلاني
واخذ عن ابي من دين محمد ... وهما على الاسلام مصطحبان
يا فخر جزء والخلافة في ابي ... حسبي بهذا الجزء وكفاني
واي افاه الدين بعد محمد ... والفضل فضلي والسنا بسناني
نصر النبي بماله وبعاله ... وخروجه معه من الاوطاني
ثانيه في الغار الذي سمي الكوى ... برداه اكرم به من ثاني
وجع العناجن تخلل بالعصا ... زهدا وواضع ابها اضعاني
وتخلف معه ملايكة السما ... واتته ليشرى الله بالرضواني
وهو الذي لم يغشى لومة لائم ... في قتال اهل البغي والعدواني
قتل الغواة منع الزكاة بجملة ... واذل اهل الكفر والعصياني
سبق الصحابة والقرابة بالهدى ... هو شفيعهم في الغدو والاحسان
والله ما اسبقوا النبي بفضله ... مثل استباق الخيل يوم رهاني
الاوصار اليه عليا نفسها ... فبمكانه منها اجل مكاني
ويل للعبد خان آل محمد ... بعداوة الازواج والاختاني

طوبى لمولى جماعة صحبهم ... ويكون من احبابه الحسناني
حب البتول وبعلها لم يخلف ... عن ملة الاسلام فيه اثناني
اكرم باربعة ايمة شرعنا ... فهم لبيت الدين كالاركاني
نسجت مودتهم سداي لحمه ... فبنيانها باثبت البنياني
رحما بينهم صقه خلافهم ... وحلت قلوبهم من الشنآني
هم كالاصابع في اليدين تواصلت ... هل يستوي كف بغير بناني
والله العي يروح قلوبهم ... في بغض كل منافق لعان
وذكوله بين الاحبة كلمة ... وسباهم سبب الى الحرماني
واذا اراد الله نصرة عبده ... مرض ايطيف له على خذلاني
جمع الالاه الصومنين على ابي ... فاستبدلوا بخوفهم بامان
من حيث فليجتنب مرسيني ... ان كان صان عينه ورعاني
واذا حبيب فذالم بمبغضي ... فكلامها في بغضتي سيان
ان الطيبة خلقت لطيب ... ونساء هذا النسوان
ان الاله الصومنين ابي ... حبي فسوف ينبرء بالخسران
والله حبني في قلب نبيه ... وعلى الصراط المستقيم هداني
والله يزيح مرادكرامتي ... ويخيب ربي مراد هواني
والله اسئله زيادة فضله ... وهدنه شكر الهادي الثاني
يا من يلوذ بال بيت محمد ... يرجو الذي رحمة الرحمان
من امهات الصومنين ولا تحد ... عن فسلك حلة الايمان

الألوكة
www.alukah.net

خذ اليك فانها هي روضة ∴ محفوفة بالزهر والريحاني

صلى الله على النبي وآله ∴ فيهم تنم ازهار البستان

∴ حكي عن بعض الصالحين قال خرجت في

بعض السنين الى قبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انا وجماعة فنزلنا على نقيب من نقبا الاشراف العلويين وكان متولي الموضع وله خادم يهودي يتولى امر خدمته داخلا وخارجا وكان قد عرف بيننا وبينه هاشم فمن لي فاكرمنا ذلك النقيب واحسن الينا فقال له يوما صف لي الهاشمي اليها النقيب ان امورك اكلها حسنة قد جمعت الاشراف والمروءة والكرم الا انا انكرنا استخدامك هذا اليهودي مع غفلته لدينك وتدبر جدك فقال النقيب انه قد اشترى غلمانا كثيرة وجواري فما رأيت احد معلم واعفى ولا وجدت فيهم امانة ونصاحة هذا اليهودي يقوم بامور كلها ظاهرة وباطنة وفيه الامانة والكفاية فقال له بعض الجماعة الحاضرين ايها النقيب فاذا كان بهذه الصفة فاعرض الاسلام عليه فعسى الله ان يهديه بك فارسل اليه من ساعته فجاء اليهودي فقال والله لقد عرفت لماذا عوتني فقال بعض الجماعة ايها اليهودي ان هذا النقيب الذي انت في خدمته قد عرفت فضله ورياسته وشرفه وهو يحبك ويثني الامانة وحسن الرعاية فقال اليهودي وانا ايضا احبه ملنا فلم لا تتبعه على دينه وتسلم فقال اليهودي ايها الجماعة انتم تعلمون اني اعتقد ان عزيزا نبي كريم وكذلك موسى عليهما السلام ولو علمت ان اليهود من بينهم زوجة نبي ويسب اباها ويسب اصحابه ما تبعت

من بينهم فاذا اسلمت انا لم اتبع فلما تتبع هذا النقيب الذي انت في خدمته

فقال اليهودي ما ارضى هذا النقيب فقلنا ولم فقال لانه هذا النقيب يقول في عايشة

زوجة نبينا ما يقول ويسب اباها ويسب عمر ابن الخطاب ولا ارضى هذا النقيب

ان اتبع دين محمد واقذف زوجته واسب اصحابه فرأيت ان ديني الذي انا

عليه خير مما هو عليه فما برح النقيب ساعة يقفي غضب ثم عرف صدق

اليهودي فاطرق راسه الى الارض ساعة ثم رفع راسه وقال صدقت مع يدك

فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عبده ورسوله وقد

ثبت الى الله عما كانت اعتقده واقوله فقال اليهود وانا ايضا اشهد ان لا اله

الا الله وان محمدا عبده ورسوله واركد في غير دينه الاسلام باطنا وظاهرا وحسن

اسلامه وتاب النقيب مما كان عليه وحسنت توبته بتوفيق الله عز وجل

وهذا بيته اللهم امتنا على حبهم واعذنا من بغضهم وسبهم ولا تجعل احد

منهم في امننا ظلامة واجعلهم شفعاء لنا اليك يوم القيامة انك على كل

شيء قدير وبالاجابة جدير تم الكتاب والله المسئول

ان يضاعف لنا الثواب في دار الجزاء والمآب والحمد لله على اتمامه واسئله

العفو من اتمامه وصلى الله على اشرف المخلوقين واكرم النبيين وخاتم

المرسلين محمد النبي الامي وعلى اله وذريته الطيبين الطاهرين

صلاة دايمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم اهـ

قال بعض الوعاظ عباد الله ان للغيبة ضراوة كضراوة الخمر

وحلاوة الثمر وهي اهون المعاصي على العلماء وانها اصعب من القتل
على الخمر وقد جاء ان من مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقد جعل
مات على ابراهيم ابراهيم فقال يا ابا اسماعيل جعلت الفداء عن الله تعالى فقال
لانها احب ما ابغض الله احب الدنيا ومالت الى دار الغرور واللهو واللعب
وتركت العمل لدار فيها حيات الابد في نعيم لا يزول ولا ينفد خالد مخلد في ملك
مستمر لا نفاد له ولا انقطاع قيل مصيبتان للعبد لم يسمع الاولون والاخرون
بمثلها في حاله عند موته يوخذ منه كله ويسئل عنه كله حرام على كل
عالم بعمل يعمله اريتخذه المتقون اما من خرج الى العلم يريد العلم لم ينفعه
كثير العلم ومن خرج الى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العمل

تبيين الكبائر

الحمد لله رب العالمين

اول ذالك

الشرك بالله تعالى . قتل النفس بغير حق . السحر . ترك الصلاة .
منع الزكاة . الفطر عمدا في يوم رمضان . ترك الحج مع القدرة .
عقوق الوالدين . هجر الاقارب . الزنا . اللواط . اكل الربا .
اكل مال اليتيم ظلما . الكذب على الله تعالى . وعلى رسوله . الفرار من
الزحف . غش الامام لرعيته . الكبر . والخيلاء . والعجب .
شهادة الزور . شرب الخمر . والمشي بالنميمة . القمار . هجر
قذف المحصنات . الغلول من الغنيمة . ومن بيت المال ومن الزكاة .

السرقة